الإخوان.. والقناة



3 مشروعات عملاقة ينتظروها المصريون رغم حملات التشكيك 05

ضغوط إقليمية لإحياء المصالحة مع الإخوان وتوجس من النظام 09

تحقيق استقصائى يكشف وهم العلاج بالأوزون 06-07



قضاة فى قفص الاتهام 05

شهادة من قلب رابعة: أسلحة آلية مع المعتصمين .. والقادة هربوا 08



الزواج المدنى يهدد بانهيار مجلس كنائس مصر 09



جامعات وهمية ..و شهادات مضروبة تستغل موسم التنسيق 02



وزير الثقافة يكشف حقيقة علاقته بالجماعة: اسألوا الأمن 03

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد 171 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 11 - 17 أغسطس 2015 -
من 26 شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

ماسبيرو



14 سطوة إيهاب طلعت تمنع ماسبيرو من استرداد 70 مليون جنيه

رياضة



14 المعارك الكلامية تضع «الأحمر» على صفيح ساخن

اعتبرها خبراء صفقة عديمة الجدوى

هل مصر بحاجة إلى شراء حاملتى الطائرات «ميسترال»؟



وصف خبراء عسكريون الحديث عن صفقة مصرية منفردة، أو مصرية سعودية، لشراء حاملتي الطائرات «ميسترال» الفرنسيتين، بـ«استنزاف للثروات العربية»، ولا تمثل أي رؤية استراتيجية عسكرية، خصوصا أن «أعداء» مصر في مرمى نيرانها، ولا يوجد ما يتطلب هذا النوع من الأسلحة لمصر، بخلاف أنها قد تؤدي، إلى توتر العلاقات مع روسيا قبيل أيام من لقاء «السيسي وبوتين» المرتقب، فيما يرى أخرون أنها جزء من رؤية أشمل لمنظومة التسليح في مصر.

وأثارت الأنباء بشأن نية «مصر» ودول أخرى مثل السعودية، شراء حاملتي الطائرات «ميسترال» الفرنسيتين التي كان من المقرر بيعهما لروسيا، والتي تم إلغاءها على أثر الأزمة الأوكرانية، اهتمام الرأي العام الدولي، وبدى أن الصفقة في مراحلها الأخيرة.

ونقلت وكالة رويترز أن الرئيس عبد الفتاح السيسي بحث مع نظيره الفرنسي «فرانسوا هولاند» رغبة مصر في شراء حاملتي الطائرات «ميسترال»، فيما ذكرت شبكة روسيا اليوم أن العاهل السعودي الملك سلمان، يريد إنشاء أسطول قوي في مصر، يستطيع أن يصبح قوة إقليمية في البحرين الأحمر والمتوسط.

وأكد خبراء عسكريون، واستراتيجيون لـ «المشهد» أن قرار شراء «ميسترال»، ليس له أي جدوى في هذا التوقيت، لأنها ليس لها استخدام، تحتاجة الدول العربية، إضافة إلى تأثيرها على العلاقات «المصرية الروسية»، وأن كانت مهمة في حركة تنويع السلاح.

اللواء محمد عبد المنعم طلبه ، الخبير العسكري والاستراتيجي، يقول: إن حاملات الطائرات تخص الدول الكبرى لتأمين مصالحها الاستراتيجية، والمشاركة في حروب على دول أخرى، وحماية الدول الحليفة لها، وسبق استخدام حاملات الطائرات الأمريكية في حروب الخليج، وتحريكها على مقربة من سواحل مصر الحروب مع اسرائيل، مشيرًا إلى أن الدول الكبرى تستخدمها كقاعدة جوية وبحرية، في البحار والمحيطات.

وتساءل الخبير العسكري والاستراتيجي، إذا اشترت «مصر والسعودية»، «ميسترال»، أين ستضعهما؟، وفيما ستستخدمهما؟، ومن هم الأعداء المستهدفين؟، موضحا أن أعداء مصر تحت مرمى طائراتنا وصورايخنا، وإذا ما تحدد الهدف حتما ستكون لها أهمية.

وبين اللواء طلبة أن مصر ترتبط بعلاقات جيدة بدول أوروبا ولايوجد تهديد منها، وبالنسبة «لإسرائيل» فهي تقع بالمدى الخاص بسلاحنا الجوي وصواريخنا، كما أن البحر الأحمر لا توجد به توترات.

وأوضح أن الوضع بين الخليج وإيران لا يتطلب حاملة طائرات كون «طهران» تقع في مدى الصواريخ وسلاح الجو السعودي، علاوة على أن استطاع الرئيس عبدالفتاح السيسي، إستعادة العلاقات الدول الأفريقية معها بشكل جيدة مرة أخرى.

ولفت اللواء طلبه الى خطورة توقيت إثارة هذه الصفقة، بعد الاتفاقيات الأخيرة التي وقتع بين «القاهرة وموسكو»، وقبيل الزيارة المرتقبة للرئيس السيسي الى موسكو لتفعيل الاتفاقيات وتعزيز العلاقات، مبينا أن هذه التقارب المصري الروسي أثار غضب الغرب الذي يريد استنزاف ثروات الدول العربية، كما تريد أمريكا خلق حالة توتر بين البلدين.

ومن جهته يقول اللواء محمد رشاد وكيل المخابرات العامة الأسبق، والخبير الاستراتيجي، أن «مصر والسعودية» ليست في حاجة لحاملة طائرات، لكونهما ليستا في حالة حرب أو لهما أعداء يستخدمونها ضدها ، مشيرًا إلى أن حاملات الطائرات، تمتلكها الدول الكبرى أو التي لها عداءات خارج حدودها وتريد مواجهتها عسكريًا لحماية مصالحها، وهذه القاعدة غير قائمة في مصر.

وأضاف: إذا كانت الصفقة حقيقية، او إذا تمت ستكون «سياسية»، وليست «عسكرية»، لأن «ميسترال» ليس لها جدوى في الاستخدامات العسكري على الأقل في هذا التوقيت، لأن مصر ليست في حالة حرب مع أعداء خارج حدودها، وجميع الدول التي لنا عداءات معها تحت مرمى صواريخنا وطائرتنا الحربية، وأيضًا ضمن مدى أسطولنا البحري.

الى ذلك يقول اللواء إجلال العفني الخبير العسكري والاستراتيجي، «إذا تم تأكيد الأنباء التي تم تداوله، عن نية مصر والسعودية لشراء حاملتي الطائرات ، فستكون الصفقة سياسية، ليس لها بأي قرارات عسكرية، لأن الدول العربية ليست في احتياج «ميسترال»، حاليا ومستقبلا، مؤكدا أن قرار الشراء يحتاج الى عمق تحليلي «إستراتيجي» قبل اتخاذ القرار النهائي.

ويرى: ربما تأتي «الصفقة»، ضمن محاولات الغرب الدول العربية، لإنعاش صناعات الأسلحة الغربية، والاستفادة من ثروات المنطقة، وان كان من وجهة نظري أن الصفقة تسلح لايجدي نفعا في التوقيت الحالي.

رامي إبراهيم

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك





الصيادون العائدون من السودان لـ«المشهد»: عاملونا بـ«كره شديد» لمصر

تم الافراج عنا فى صفقة لإطلاق معتقلين سودانيين بسياسة «سيب وأنا سيب»

بعد غياب دام 4 أشهر عاد الصيادون المحتجزون لدى السلطات السودانية يوم الخميس الماضى، تزامنا مع افتتاح قناة السويس الجديدة، بعد قرار الرئيس السودانى عمر البشير بالإفراج عن 101 صياد محتجز فى صفقة تبادلية أبرمتها الحكومة المصرية برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسى مع الحكومة السودانية، تقضي أيضا بالإفراج عن 42 سودانيا محتجزا لدى السلطات المصرية.

انتظر الأهالى ذويهم فى مطار القاهرة الدولى، وأبدوا استياءهم من طول انتظار أبنائهم العائدين من السودان مايقرب من 6 ساعات متتالية لجمع تحريات عنهم، وذلك لعودتهم إلى مصر بدون أى أوراق أو أى هوية تثبت شخصيتهم.

وعلمت "المشهد" ، أنه ثبت بعد إجراء التحريات أن 5 صيادين ممن أفرجت عنهم السلطات السودانية عليهم أحكام لدى السلطات المصرية، وبناءً عليه قامت السلطات المصرية بالتحفظ عليهم لتنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم، وباقى الصيادين ممن لم يثبت عليهم أية أحكام عادوا إلى منازلهم فى حالة من الفرح مع ذويهم، الذين تقدموا بالشكر إلى كل من سعى فى الإفراج عن أبنائهم وخاصة الرئيس السيسى. ورصدت "المشهد" خروج الصيادين المحتجزين من صالة 2 فى حالة من الذهول وتبادل الأحضان فرحا بعودتهم إلى أرض الوطن بعد أن فقدوا الأمل فى العودة، حسب ما صرحوا به لـ"المشهد".

من جانبه، قال حسنى حسنى عرفة أحد المفرج عنهم من السلطات السودانية أثناء ذهابنا إلى إريتريا بـ"تصريح صيد"، وعلى بعد 35 ميلا من المياه السودانية، إنقض علينا عدد من أفراد البحرية السودانية، وأطلقوا علينا النيران من كل جانب ولم نعلم ما الخطأ الذى ارتكبناه ليفعلوا ذلك، فتوقفنا وقاموا بالقبض علينا، وقبل أن يعتقلونا التقطنا بعض الصور فى المنطقة التى تم القبض علينا فيها ظنأ منا أنه سيكون إثبات براءتنا، ولكنه أصبح دليلا لإدانتنا، حيث تم اتهامنا بتصوير منشآت بحرية وحربية أيضا وتم الحكم علينا مبدئيا بشهر حبس، وأصبح بعد ذلك 6 أشهر، و5 آلاف جنيه غرامة.

وتابع حسنى،أثناء استجوابنا فى السجن قاموا بتعذيبنا جسديا عن طريق العصا وغيرها من الأدوات التى تساعدهم فى إتمام مهمتهم، وأثناء ترحيلنا ونقلنا إلى السجن وقف أهالى دولة السودان للتشهير بنا وكانت من بين الكلمات التى قالت لنا "اقتلوهم لاتدعوهم أنهم جواسيس، قوموا بذبحهم"،



وليس فى السودان بأكملها من رأف بنا ووقف بجانبنا إلا مدير السجون ببور سودان ويدعى صالح حسين، ولكن تم الإفراج عنا بعد عناء دام 4 أشهر عندما اجتمع بنا وزير العدل السودانى، بعد اجتماعه بوزيرى الزراعة والرى المصريين للتفاوض لحل قضيتنا، حيث وجه لنا الكلمات المعبرة عن الاعتذار لما قامت بة السلطات السودانية معنا من تعنت وإهانة لنا ولبلدنا، وبعد إنهاء اجتماعنا مباشرة بوزير العدل السودانى جاءت لنا معلومات أن الرئيس السيسى سيرسل لنا طائرة خاصة لإعادتنا مرة أخرى إلى مصر ونزل هذا الخبر كالصاعقة على المواطنين السودانيين، وأيضا السلطات الذين كانوا يعتقدون أن المسئولين لن يتدخلوا لإنقاذنا وأننا لانساوى شيئا عند حكومتنا. على صعيد متصل، قال محمد السويركى ، صياد آخر ، إن الفضل يرجع فى الإفراج علينا وعودتنا بعد الله هو الرئيس عبد الفتاح السيسى، مضيفا أنه كان يفتقد الأمل فى العودة إلى مصر، وأن السودانيين – حسب وصفه – عندهم من الحقد والغل لمصر ما لم أرى مثيلا له بالرغم من أننا أخوة منذ قديم الأزل، وعلمنا بعد ذلك من أهلنا عن طريق التليفون المحمول أن كل ماحدث لنا كان نتيجة للأحداث السياسية بين البلدين وأن الإفراج عنا كان عبارة عن "سيب وأنا أسيب" بمعنى أن يتم الإفراج عنا مقابل إفراج السلطات المصرية عن المحتجزين السودانين فى مصر، وأشار صياد آخر رفض ذكر اسمه أن فترة احتجازنا طالت لمدة كبيرة وأن الحكومة لم تهتم بنا إلا عند افتتاح القناة وذلك بأمر من البشير بعد اتصال الرئيس السيسى به.

وذكر سامى غبنا، المحامى والمستشار القانونى لنقابة الصيادين المستقلة "بالمطرية دقهلية وصول 80 صيادا وأن الـ21 الأخرين سوف يصلون على متن الـ3 مراكب التي احتجزتها السلطات السودانية بعد 5 أيام، وأن الإفراج عن الصيادين جاء نتيجة الضغوط التى قام بها أهالى الصيادين بعد فترة ليست بالقليلة ومن أمثلة تلك الضغوط القيام بمظاهرة كبيرة بمحافظة الدقهلية ثم وقفة احتجاجية على سلالم نقابة الصحفيين تنديدا بموقف الحكومة المصرية إزاء الصيادين المحتجزين، وأن مؤسسات الدولة بأكملها لم تحرك ساكنا إلا بعد 3 أشهر من احتجازهم في السجون السودانية.

متابعة وتصوير: محمد شرف

«المشهد» تفتح الملف الشائك لموسم التنسيق

جامعات وهمية..و شهادات مضروبة بآلاف الجنيهات

فور ظهور نتيجة الثانوية العامة ومع انطلاق موسم تنسيق القبول بالجامعات تنتشر الإعلانات المروجة للجامعات والمعاهد المختلفة لجذب الطلاب للإلتحاق بها، وتنتهز بعض الكيانات الوهمية غير التابعة لوزارة التعليم العالى أو المجلس الأعلى للجامعات الفرصة للترويج عن نفسها طوال تلك الفترة واستغلال جهل أو عدم إدراك الطلاب وأولياء أمورهم من أجل النصب والاحتيال وكسب الأموال إلى أن يصطدموا بواقع أن «القانون لا يحمى المغفلين»، ومن بين تلك الكيانات إعلان تم ترويجه بعنوان شهادات جامعية مصدقة من الجامعات السورية والمصرية وعليه ختم جامعتى دمشق والقاهرة.

يؤكد الدكتور السيد عبدالخالق وزير التعليم العالى أن الإعلان المتداول حول إعطاء شهادات جامعية مصدقة من الجامعات السورية والمصرية يعد ورقة بيضاء تدخل فى مجال بيع الوهم، مضيفا خلال تصريح خاص لـ«المشهد» : «لا قيمة لأى كيان تعليمى وزارة التعليم العالى لم تقره ولم تخطر به ولا تعلم عنه شيئا ، ولا قيمة لأى شهادة غير معترف بها فى المجلس الأعلى للجامعات «

وحذر وزير التعليم العالى الطلاب وأولياء أمورهم من الجامعات الوهمية أو الكيانات التعليمية غير الشرعية مؤكدا أن الوزارة غير مسئولة عن أى طالب يتخرج من كيان غير شرعي، موضحا أن الوزارة وضعت على الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي جميع الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة المعترف بها.

من جانبه، أكد الدكتور جابر جاد نصار رئيس جامعة القاهرة عدم وجود أى تعامل بين الجامعة وأى جامعات سورية أو عربية أخرى نافيا ما يتم تداوله من إعلانات تفيد بتقديم شهادات جامعية مصدقة من الجامعات السورية أو المصرية أو عليها ختم جامعتى القاهرة ودمشق، مضيفا لـ«المشهد: «الإعلان نصب واحتيال، وليس هناك صلة بين جامعة القاهرة وأى جامعة أخرى، باستثناء بعض الجامعات الدولية.

20 كيانا وهميا

سيد عطا رئيس قطاع التعليم بوزارة التعليم العالي والمشرف العام على التنسيق أعلن أن هناك 150 معهدا خاصا على موقع التنسيق و45 معهدا حكوميا، أما دون ذلك فهو كيان وهمي غير تابع للتعليم العالي.

وكشف عطا أن هناك أكثر من 20 كيانا وهميا تم اكتشافها خلال الفترة القليلة الماضية، وتم عمل 27 ضبطية قضائية خلال الـ7 أشهر الماضية،



مشيراً إلى أنه تمت مداهمة تلك الأماكن لإغلاقها وتشميعها، وذلك بعد ورود شكاوى عديدة من طلاب وأولياء أمور بأنه تم النصب عليهم باسم وزارة التعليم العالي وأنهم تقدموا إلى كيانات اكتشفوا بعد ذلك أنها وهمية وغير تابعة لها.

ومن أشهر المعاهد والكيانات الوهمية التى أعلن عنها «سيد عطا» : «الأكاديمية البحرية التجارية المصرية بالإسكندرية»، وقد تم إخطار قطاع النقل البحري بوزارة النقل وإرسال الأوراق المتعلقة بالموضوع إلى الهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية للتأكد من استيفاء الاشتراطات والمتطلبات الخاصة بإنشائها، والاعتراف بها من عدمه.

وقال عطا إنه تم ضبط مركز علمي بزهراء المعادي وإغلاقه ووقفه عن مزاولة نشاطه، إلى جانب ضبط أكاديمية النصر بالعاشر من رمضان، وتم إرسال الأوراق إلى إدارة الشئون الاجتماعية بالعاشر لاتخاذ الإجراءت اللازمة بصفة عاجلة بمخالفتها

وأكد عطا أن لجنة الضبطية القضائية قامت أيضا بمداهمة أكاديمية «المعرفة» للتدريب والاستشارات والتي ادعت أنها تتبع جامعة حلوان، وتم إخطار جميع الجهات الرقابية بالتقارير الواردة ضد الأكاديمية لعدم وجود أدلة كافية عن التعاون مع جامعة حلوان، كما تم عمل مداهمة أخرى إلى أكاديمية الشرق بالزقازيق، وتم إرسال أوراقها إلى مديرية التضامن الاجتماعي بالشرقية لاتخاذ الإجراءات القانونية في المخالفات التي شابت النشاط.

وقال إن عددا من الكيانات الوهمية كانت يجب إغلاقها، منها «الأكاديمية الدولية للنظم التعليمية» بمنطقة الشيراتون بمصر الجديدة، وتمت مصادرة مشتملاتها وغلق الجامعة السويسرية بمدينة نصر، كما تمت مداهمة الأكاديمية الحديثة للعلوم المتطورة بشارع عبد الرحمن الشرقاوي بالمهندسين، وأيضا الأكاديمية الكندية الأوروبية، والتي اكتشفت اللجنة أثناء مداهمة مقرها أنها مغلقة ولم تتوصل الوزارة إلى الآن إلى أي معلومات عن المقر الجديد أو عدد الطلاب الذين التحقوا بها إلى الآن.

كما تم اكتشاف كيان تحت مسمى «الشركة الأوروبية لتكنولوجيا المعلومات والدراسات المتطورة»، وتم إرسال خطاب إلى رئيس مكافحة جرائم الأموال العامة للإفادة بأنه لم يصدر لها أي ترخيص، وتم توجيه نيابة البدرشين للتحقيق في وجود كيان وهمي تحت مسمى «المعهد الحديث لتكنولوجيا الحاسبات واللغات بالبدرشين».

وكان هناك بعض الجامعات التي نشأت تحت اسم جامعات كبرى مثل جامعة بورتو سموث «بمركز الشرق الأوسط»، وتم إرسال تقرير إلى رئيس جامعة القاهرة الدكتور جابر نصار لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

نغم رأفت البجيرمى

خواطر داعية

بين المفكرين والمكفرين



د . ناجح إبراهيم

«التفكير والتكفير» .. كلمتان من أهم الكلمات الاستراتيجية وأخطرها على أصحابها وعلى المجتمع كله.. وكلاهما نقيض للآخر رغم اشتراكهما في نفس الحروف .. ولكن ترتيب الحروف هو الذي يجعل «التفكير هو الخصم اللدود للتكفير».

سبحانك ربي على هذه اللغة العربية البديعة .. فالذي يفكر لا يكفر.. والذي يكفر لا يفكر ولا يعمل عقله .. فصاحب العقل الصحيح الحكيم تأبى عليه نفسه أن ينحدر إلى هاوية التكفير السحيقة.

فالعقل يوصل صاحبه عادة إلى الرشد والحق والإنصاف وإلى كل ما هو صحيح من شريعة السماء حتى قبل أن يقرأها أو يطلع على دقائقها وأسرارها.

وقد كان أبو بكر الصديق يمتنع عن الخمر حتى قبل نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر.. فلما سئل عن ذلك قال :" كيف أكون حكيم القوم بالنهار وسفيههم بالليل ".

وسلمان الفارسي الصحابي الجليل الذي يطلق عليه بعض العلماء " الباحث عن الحقيقة " ظل يبحث عن الحق والصواب بعقله وحكمته حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم تم آمن به وكان يميز بين التدين الصحيح والتدين المغشوش حتى قبل لقائه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

فثنائية "التفكير والتكفير" المتضادة والعكسية هي الثنائية العجيبة الآن في عالمنا العربي .. فكلما زاد التفكير قل التكفير أو انعدم .. وكل قل التفكير زاد التكفير وانتشر بين الناس.

والتفكير يدعو إلى الحب والتعاون .. والتكفير يدعو إلى الكراهية والصراع والشحناء والتباغض .. ولذلك تجد التكفيري لا يكاد يحب أحداً أو يثق في أحد .

والتفكير يدعو إلى البناء والنماء والإنجاز وينمي فلسفة الإحياء وصنع الحياة الجميلة .. والتكفير يدعو إلى الكراهية المعنوية والهدم المادي وصنع الموت وخنق الحياة والتفجير .. فـ"التكفير والتفجير وجهان لعملة سيئة واحدة" .

والتفكير يؤدي إلى التواصل مع الناس والتفاعل مع المجتمع والإقبال على الناس حتى وإن اختلفوا معه أو بخسوه حقه فهو يرقب الله فيهم ويطيع الله دوماً فيمن عصاه فيه .

أما التكفير فيؤدي إلى بناء "جيتو" نفسي وعازل فكري وإنساني حول " المكفراتي "ومجموعته.. حيث يشعر أنهم المؤمنون وحدهم دون الناس .. والمصطفين دون غيرهم بإبلاغ الرسالة .. ولا يغفرون لأحد سيئة فعلها أو مظلمة قامت في حقهم أو خطأ وقع من خصومهم لأن سلطان الغفران والعفو عندهم ضعيف إلى جوار سلطان الانتقام والقصاص .. دون أن يدركوا أن شهوة الانتقام قد تقتل أصحابها قبل أن تقتل خصومهم .

والتفكير يجعل الإنسان يخدم الآخر ويقبل التعايش معه.. ويرى أن الكون كله قد قام على التعددية في كل شيء .. ويرى أن التعددية هي فضيلة في الخلق والكون.. وهي سنة كونية لا يستطيع أحد اجتثاثها أو إلغائها .

أما التكفير فهو يجعل صاحبه أحادي النظرة لا يهتم من الإسلام إلا بقضية "الولاء والبراء" والمفاصلة مع الآخرين والتي يفهمها عادة فهماً خاطئاً .. ويضيق صدره بالآخر المختلف معه مذهبياً أو فكرياً أو عرقيا أو دينياً .. أو حتى في جماعة أخرى غير جماعته .. فيضيق على نفسه ما وسعه الله عليه .. ويخنق نفسه بحبال الأحادية وأوهام التفرد والاستعلاء الكاذب في الكون .. مع أنه لم ينفرد بالحضارة التي قاد مسيرتها اليوم أهل الأديان والأعراق الأخرى .

والتفكير خيره كثير ولا يدعو إلى الصراع والخصام والحرب إلا ما اضطر إليه أصحابه من العقلاء كاضطرار الذي سيموت جوعاً لتذوق الميتة.. فإن اضطر إليه تعامل مع الحرب والصراع تعامل الوسيلة لا الغاية وترك للصلح موطناً وللوصال باباً موارباً .

أما التكفير فهو يجعل صاحبه يسعد بإراقة الدماء وزيادة عدد اليتامى والثكالى و"الموتى في صفه لأنهم في الجنة" .. و"في صف خصومه لأنهم في النار" .. ويفرح للموت أكثر من فرحته بالحياة .. ويحتفي بالأموات ومن يزرع الموت أكثر من فرحته بالأحياء ومن يزرع الحياة الجميلة أو يسعى للإصلاح بين الناس .

والله فرض على هذه الأمة التفكير في عشرات الآيات وكرر الأمر بالتفكير وإعمال العقل ونهى عن عدم التفكر مثل قوله تعالى "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" .. و "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ" .. و" أَفَلَا تَعْقِلُونَ" .. و" كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" .. و "إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" .. و "أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم" ..و "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا"

ولم يفرض عليهم التكفيرً بل فرض عليهم هداية الخلائق لا تكفيرهم .

المشهد
العدد 171 - السنة الرابعة - من 11-17 أغسطس 2015 - من 26 شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب

بَرزَ الثعلبُ يوماً ... في شِعارِ الواعظينا ....
فمشى في الأرضِ يَهدي ....ويَسُبُّ الماكرينا

أحمد شوقي

عبد الواحد النبوي وزير الثقافة في حوار صاخب لـ « المشهد »

اسألوا الأجهزة الأمنية عن انتمائى للإخوان

الوزارة ليست على صفيح ساخن .. وليست لدي فواتير لأسددها .. وبابى مفتوح للجميع

أجرت المشهد حوارا صاخبا مع الدكتور عبد الوحد النبوي وزير الثقافة ، واجهته فيه بتهمة انتمائه لجماعة الإخوان ، وما أثير مؤخرا عن نية الإطاحة به ، فرد بحزم إسألوا الأجهزة الأمنية .. مبديا دهشته من أن يثار ذلك ، وإلا ماوصل إلى منصبه في ظل وجود دولة وشعب ونظام رافض للجماعة أثارت المشهد أيضا قضية تغيير قيادات بارزة بالوزارة ، فأكد أن مصر تمر بمرحلة حرجة وأنه يحاول ضخ دماء جديدة ، نافيا تصفية حسابات مع أحد أو تسديد فواتير لأحد . واعترف الوزير بالمشاكل التي تواجهها قطاعات مختلفة في وزارة الثقافة ، لكنه أكد أن الوزارة ليست على صفيح ساخن ، وأن بابه مفتوح للجميع ، مؤكدا احترامه لكافة رموز العمل الثقافي

وهذا نص الحوار



بداية ما حقيقة إتهامك بأنك تنتمي للأخوان وأنك من مدرسه الأزهر وقام بزيارتك العديد من قيادات النور فور توليك الوزارة؟

هذا السؤال قمت بالإجابة عليه أكثر من مرة فلو كنت إخوانيا ما وصلت لهذا المنصب في ظل وجود دولة ونظام وشعب رافض للإخوان ، وليس عيبا أن يكون المثقف خريج الأزهر..و لم يزرني أحد من حزب النور أو السلفيين ولا علاقة لي بالإخوان وأقول لكل من يتهمني بذلك "اسألوا الأجهزة الأمنية" .

كل وزير يعتبر الثقافة الجماهيرية خط النارفي الوزارة ، فمتي سنري هذه الهيئة تقوم بدورها الحقيقي وتصل الي الناس بدلا من الصراعات بين رئيس الهيئة الحالي والقطاعات الاخري؟

معك حق ، ولذا أنا حريص جدًا على سرعة البت فى إعلان شغل الوظائف القيادية بهيئة قصور الثقافة، والتى يجب أن تكون لديها رؤية وطموح وأفكار إبداعية وخلاقة، فقصور الثقافة هى بمثابة الآلة المحركة للتغيير فى المجتمع المصرى، فهى المسئولة عن نقل الأفكار والثقافات وتغيير العادات والسلوك فى المجتمع المحيط بها، وتسخير طاقاته لصالح المشروع الوطنى المصرى، ومن ثم فإن تنوع الأنشطة فى قصور الثقافة ينتظر منه أن يفرز لنا قيادات شابة فى كل إقليم، وطبقة مثقفة وواعية، قادرة على إحداث النهضة فى مجتمعها .

ولكن هذا الامر يحتاج الي تجديد دماء وتغير الفاسدين والمقصرين ؟

بالفعل تم تغيير اقليم القاهرة الكبري بقياداته من اول الرئيس الاقليمي والفروع واقليم وسط الدلتا بدأنا في تطهيره وهناك تغييرات حدثت في الصعيد ، ويتوالي ذلك لأننا نسير علي منهج محدد وستشهد الفترات القادمة تغيير قيادات وهذا التغيير عملية مستمرة المقصود من العمل منها دفع دماء جديدة وشباب جديرة بساحة العمل الثقافي في قصور الثقافة وقطاعات الوزارة المختلفة.

ماذا يستهدف الدكتور عبد الواحد للثقافة في مصر ؟

هدفي القيام بدوري الوطني لإعادة تنظيم المؤسسات الثقافية والتجرد من أي أهواء شخصية تضر المصلحة الوطنية فأن مؤسسة الثقافة ينبغي أن تكون فاعلة في جميع مجالات الحياة.

هل اجتماع رئيس الوزراء بعدد من المثقفين كان نوعا من قبول الاعتراض علي وجودك في الوزارة ؟

لا ...لم يكن اعتراضا على شخصي وإنما لبحث سبل تطوير قطاع الثقافة ومناقشة الرؤية الخاصة بالاستعداد لحفل افتتاح قناة السويس الجديده "ومن حق أي مواطن مصري أن يناقش وضع الثقافة في مصر ويساهم في تطويرها" .

واين دور المؤسسات التابعه للوزاره لتطوير المنظومة الثقافية ؟

هناك تهميش لبعض مؤسسات وزارة الثقافة منذ سنوات وهناك صدامات بين مؤسسات الثقافة في مصر بعضها البعض ، وأحاول إحداث حالة من التناغم وروح التعاون والإنجاز بسرعة مطلوبة، وأعمل على ضخ دماء جديدة تحقق الإنجاز المطلوب داخل الوزارة وتساعد على الاتحاد بين الجميع" ونحاول إزاله أي معوقات ، فالعمل العام في هذه المرحلة صعب جدا وليس ميزة وليس لي أي عداءات مع أي شخص ولا مع المثقفين كما يدعي البعض وأدعو كل من يختلف معي إلى الحضور إلى مكتبي للاستماع إليهم ومناقشة أسباب اختلافهم" ، بابي مفتوح للجميع والاستماع لكافة اراء بكل أريحية وأحترم جميع رموز المثقفين وواجبي الاستماع لهم.

ألا تري ان المجلس الأعلي للثقافه لم يقم بدوره علي أكمل وجه ؟

المجلس له دور كبير ولكنه لا يتم بالشكل الذي تتطلبه المرحلة ، ومن ثم رأيت أنه يجب تفعيل المجلس الأعلى الثقافي بشكل سريع لإثراء الحركة الثقافية داخل مصر.

اختلف البعض حول اختيارك لرئيس جديد للمركز القومي للترجمة حيث أن تاريخه غير معروف ؟

الرئيس الجديد للمركز القومي للترجمة أستاذ جامعي كبير وله إسهامات طويلة في مجال الترجمة.. و اختلاف الآراء أمر صحي ويزيدنا قوة على الإصرار والنجاح.

كيف يتم الإعداد لكوادر جديدة لمواجهة تحديات الثقافة ؟

هناك تدريب مستمر ودورة محرك ثقافي لاربعين قيادة من الشباب في قصور الثقافة وهناك مرحلة التدريب العلمي ومن المتوقع ان يكون منهم قيادات عن قريب وهذا التدريب يكون من الناحية المركزية وهذا القرار توصلنا لقرار بان ينطبق علي جميع الاقاليم والمحافظات وهدفنا هو ان تصل مواقع قصور الثقافة من ٥٧٥ موقعا الي ١٠٠٠موقع.

ماذا عن الأزمات التي تلاحق دار الوثائق والقانون الجديد؟

لدينا لجنة تعمل على مشروع قانون الوثائق الجديد، انتهينا منه، ومن ثم سوف يتم دفعه لرئيس مجلس الوزراء فور الانتهاء منه، فى أقرب وقت، لأن كل يوم يمر من حياة المجتمع المصرى يعرض آلاف الأوراق التى تعد بمثابة ذاكرته القومية لمخاطر الإتلاف، وبالتالى فسوف يكون هذا الملف من أهم الملفات التى أسعى خلال رئاستى لوزارة الثقافة للعمل على إتمامها.

كيف يري وزير الثقافة أكاديمية الفنون ؟

من أهدافى منذ أن توليت ، تطوير أكاديمية الفنون، فهى بمثابة جامعة فريدة فى تخصصاتها، وتحتاجها الثقافة بكل ما لديها من مجالات، لكى تدفع أجيالًا جديدة مؤهلة إلى قيادة العمل الثقافى، وأيضًا لخلق طبقة من المبدعين المصريين، وبالتالى فإن المناهج وخطط الدراسة سوف تقع مسئولية تطويرها على الأساتذة الكبار بالأكاديمية، وتقديم خطط عصرية، تتناسب مع التطور المتسارع فى مجال عملها.

وهل هذا مرتبط بموعد محدد أم انه مجرد إجتماع قيادات ؟

لا ...بل طالبت مديري عموم الثقافة بالمحافظات بإعداد تقرير عن كل قصور الثقافة التي تحتاج إلى صيانة والخطط المطلوبه وكيفيه تنفيذها ومدي تطبيقها ، مع موافاة رئيس الهيئة بالتقرير في موعد غايته 15 أغسطس على أن يتم وضع خطة للانتهاء من كل المواقع في موعد أقصاه الأول من يناير 2016.

متي نشعر كمصريين أننا سنتطلق من ميراث التنوير القديم لنصنع الإنجازات؟

نحن لدينا ميراث طويل فى التنوير منذ نشأه الوزاره تحت اسم الإرشاد القومى فى الخمسينيات ، كما صنعت إنجازات للخروج بالمجتمع المصرى مما أصابه فى عام 1967، وأيضًا لعبت دورًا كبيرًا فى تحقيق نصر 1973 وفيما بعده، وكل الأجيال الشابة تتذكر دور وزارة الثقافة فى محاربة الإرهاب فى حقبة التسعينيات، ومن ثم فإن الوزارة أو الكوادر الموجودة حاليًا لا يجب عليها أن تقلل من دور الوزارة أو مهمتها، خاصة وأن لديها من الكفاءة والقدرة ما يجعلها أن تحقق أمل المجتمع المصرى فيها، وإذا كان لدى البعض بعض المشكلات فإن تغيير الأداء وطريقة الإنجاز سوف تحقق لنا كثيرًا من النتائج وهذا ما نفعله .

عندما وقفت لحلف اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية ماذا كان في ذهن الدكتور عبد الواحد من أجل تطوير المنظومة الثقافية ؟

كيفيه إستخدام الثقافة في محاربة الإرهاب والتطرف والتغيير نحو مجتمع أفضل محب للخير والسلام قادر علي إنجاب مبدعين جدد، يبهر العالم دائما بمفكرين وأعمال ثقافية متواصلة مع الأجيال السابقة ، فنحن تربينا علي الثقافة المصرية التي حملت كتابات نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم والعقاد، فالأجيال يجب أن تتواصل ولابد من اكتشاف مبدعين جدد فمصر ولادة .

× **في نظرك من من وزراء الثقافة السابقين ادي مهمته بشكل يليق بمكانه مصر ؟**

– د. ثروت عكاشة علي سبيل المثال نقل الثقافة لريف مصر والأقاليم، و محمد عبد الحميد رضوان اهتم بالنشر و مؤسسات مصر الثقافية في الأقاليم ايضا ، و كان شابا في بداية الأربعينات حين تولي الوزارة. وهناك د. أحمد هيكل ولكنه لم يمكث فترة طويلة.

× **نراك دائما تتحدث عن تطوير الثقافه فكيف يتم ذلك وبينك وبين قيادات الوزارة إحتقان ومشاحنات ونزاعات مما جعل الوزارة علي صفيح ساخن ؟**

– الوزارة ليست علي صفيح ساخن ولا خلاف بين القيادات ، فالوزارة بها ١٢قطاعا ينقسم كلا منهم الي مايقرب من 4 – 6 إدارات مركزية بداية من المدير العام ووكيل الوزارة ووكيل اول وزارة وكل هذه القيادات لم اري بينهم مشاحنات ودائما ندرس سويا خطط تطوير المنظومة الثقافية وفتح المتاحف في العطلات الرسمية.

× **كيف ذلك ، ونحن رأينا الإطاحة بعدد من القيادات بدأت من رئيس قطاع الفنون التشكيلية مرورا برئيس المجليس الأعلي واخيرا برئيس الهيئه العامه للكتاب ؟**

– من حق الوزير اختيار معاونيه وهو حق أصيل ولا يحق لأحد أن يتدخل فيه، وكذلك من حق رئيس الوزراء تقييم أدائي ومراجعتي في أي قرار من قراراتي.

× **ولكن هناك من يردد أن هناك خلافات شخصية تقوم بتصفيتها مع بعض القيادات الذين أطحت بهم ؟**

– لست لدي فواتير لكي أسددها لأحد ، وأنا أري الأداء عن قرب، ولم أطح بأحد ، رفضت تجديد انتداب مجاهد من أجل ضخ دماء جديدة كما ذكرت لديها القدرة علي مواكبه المرحلة الحرجة ، فلايوجد خلاف اطلاقا بيننا .

× **هل انت راض عن التعيينات التي حدثت مؤخرا مثل الدكتور حمدي ابوالمعاطي رئيس قطاع الفنون التشكيليه ورئيسي المركز القومي للترجمه والمجلس الأعلي للثقافة ؟**

– نحن في مناخ لو أتينا فيه بأي شخص من أي مكان لن نجد عليه اجماعا مائة بالمائة ، ولكن في النهاية ما يفصل بيننا وبينهم العمل وأمام هؤلاء فرصة ان يكتسبوا ثقه الجميع ، وهم معهم توجيه وزاري بمعالجة مجموعة من القضايا في قطاعاتهم كما أن قطاع الفنون التشكيلية خاصة مهم بالنسبه لمصر فالحركة التشكيلية حركة رائده لها جذورها وانجازاتها وتحتاج لدعمها للتعبير عن مكانه مصر في الفن التشكيلي.

× **وما هي رؤيتك للمجلس القومي للترجمة ؟**

– لا يمكن أن تكون هناك حضارة دون آلية قوية للمعرفة والترجمة. وهذا حدث لكل الحضارات وفي كل الأزمان ولهذا فمشروع الترجمة مهم لمجالات المعرفة. يحتاج هذا المشروع إلي نقل الكثير من تجارب المعارف بشكل جيد مع إعطاء الاولوية لما يحتاجه المجتمع المصري من معارف، وأيضا أن يصل بمنتجه إلي الشعب المصري وهناك مشكلة في المركز القومي للترجمة وهو أن هناك طبعا إصدارات بأعداد كبيرة جدا وليس لديه القدرة علي التسويق، رغم انه عمل ثلاثة بروتوكولات للتسويق وأيضا لديه مجموعة أعمال متعاقد عليها ولم تدخل حيز التنفيذ. فهو يحتاج لنقلة نوعية.

هل هناك نية لتخفيض عدد الموظفين الذين لهم حق التصويت علي جوائز الدولة التي يعلنها المجلس الأعلي للثقافة ؟

يضم المجلس ثلاثين من المعينين واثنين وثلاثين من المثقفين. والعدد الاكبر من غير المعينين. فيوجد عضو بحكم وظيفته ويوجد رموز مثقفة. وهناك مناقشات بشكل عام حول دور المجلس الأعلي للثقافة، فالدولة المصرية تسعي الأن لتحديث مؤسساتها، وهذا المجلس عندما أسس في الثمانينيات كانت الرؤية تناسب ذلك العصر، وكما نطالب بالاجتهاد وتحديث الخطاب الديني، لابد أن نجتهد في تطوير وتحسين المؤسسات. لسنا ديكتاتوريين ولا متصلبي رأي، وما يجمع عليه سنقوم بتطبيقه.

وأين معرض الكتاب في خطط وزير الثقافة ؟

وجدت نشاطا ثقافيا أكبر يتم علي هامش المعرض ولابد من وجهة نظري أن يكون هناك تسويق جيد وتعاقدات للنشر و خدمات، فمعرض الكتاب متعة ولا يجب أن نعمل في أخر وقت ودقيقة وثانية.

دار الأوبرا و المتاحف كنز كبير للوزارة، وهناك متاحف تحت إدارة وزارة الثقافة وأخري تابعة لوزارة الآثار فهل يعني هذا ازدواجية أم طابعا مختلف؟

عندما تم فصل الآثار عن الثقافة، اقتصرت متاحف وزارة الثقافة علي القومية والفنية. ولدينا خطة لانه ليس هناك اقبال عليها فنحن الآن في فترة استثنائية والمصداقية في الحكم حسب السياق العام للحدث ولابد من أفكار لتفعيل هذه المتاحف

لدينا تراث سينمائي ضخم ولا نهتم به وغيرنا ليس لديه ربع هذا التراث ويهتم به كل الاهتمام فكيف نظهر هذا التراث ونحافظ عليه؟ وكيف نسترجع نشاطنا السينمائي مره اخري؟

انا اتصور ان العبء يقع علي الجميع والسينما تعاني مشاكل كثيرة بسبب ثورتي ٢٥يناير و٣٠يونية ، وبالتالي لدينا ازمة كبيرة في هذا الموضوع وكثير من الناس يعتقدون اننا في حالة من الاستقرار تساعدنا علي التطوير ولكن نحن عكس ذلك فلا تحمل انفسنا اكثر مما نحتمل ، ولكن نطلب من المنتجين الذين اغلقوا شركاتهم ان يقوموا بفتحها مرة اخري ويعودوا الي نشاطهم بافكار جيدة حتي تعود السينما الي رونقها مرة اخري.

مهرجان القاهره السينمائي الدولي متي يصبح مهرجانا عالميا بمعني الكلمة؟

هو بالفعل مهرجان عالمي ويحتل المرتبه التاسعة.

هل تعتقد انه يحظي بقدر إعلامي يتناسب مع 100 سنة سينما او أكثر .. فكيف نصلح ذلك؟

نعمل في ظروف صعبة وحتي ننفذ هذا المهرجان بشكل مكتمل أمر غير متاح مع المشكلات والقضايا التي تحدث الآن ، ولكن تدشين المهرجان وتحديثه خطوة جيدة يجب ان نقوم بها . اما اي سلبيات فيجب ان نعرفها ونحاول ان محوها ونحن في طريقنا لذلك، خاصة اننا حريصون علي إقامة المهرجان في موعده كل سنة مع حضور النجوم وتواجدهم وايضا نحرص علي الالتزام بالقانون الدولي لكي نخطو للامام.

لم نري حتي الآن دورا فعالا للرقابة تجاه الدراما والسينما ، فما زلنا نري عدم التزام صناع هذه الأعمال بقرارها ؟

نحن ليست جهه تنفيذ ولكن نبدي رأينا ، وهذه الاعمال يحكمها الدستور والقانون الذي يمثل عقداً بين الحاكم والمحكوم وبالتالي دائما ناخد خطا نطبق به لوائحنا وقوانينا وعلينا رفع هذه الامور للجهات التنفيذية ،والرقابه علي المصنفات لا يجب أن تحمل كل أعباء وأخطاء الغير، وهناك وثيقة بين صناع السينما والدراما للالتزام بها ويجب ان يستيقظ ضمير هؤلاء الناس ، فالالتزام بالوثيقة أهم من دور الرقابة وأي عمل مخالف لم يحصل علي تصريح نبلغ به المنطقة الحرة الإعلاميه للنظر فيه ، ومن جانبنا ننذر الشركه المنتجة له ، وإذا لم تستجب يتم إتخاذ الإجراءات القانونية .

متي نري عودة حقيقية للإنتاج السينمائي ؟

نعمل الآن على إعادة الإنتاج السينمائي وافتتاح المسرح القومي وإعادة قصور الثقافة إلى ممارسة دورها..

لماذا أغلق المسرح القومي بعد إفتتاحه بشهرين ؟

لأن عليه ملاحظات تتعلق بالأمن الصناعي وغيرها من الأمور الإدارية في المسرح القومي، ولم يتم إغلاقه ولكن توقف لحين إزالة جميع المعوقات ، كما أن الفنان الكبير يحيى الفخراني على سبيل المثال يقوم ببروفات حاليا على خشبة المسرح حتى مع إغلاقه لحين الانتهاء من الملاحظات الفنية.

حوار : وليد الدرملي

لا تصفية لحسابات مع أحد وإنما أضخ دماء جديدة تكون على مستوى المرحلة الحرجة

«ناعوت» والرنجة الحمراء



د. هشام مصباح

إن لم تقدر على مناقشة الرأى فهاجم القائل... ذلك هو النهج السائد في غياب العقل والمنطق وحضور الفهاهة والحمق، والنتيجة غثاء وتفاهة وضياع وقت وطاقة. شاء قدري أن أطالع تلك المعركة التي فجرتها كلمات لسيدة تهاجم فكرة الأضحية وتصفها بالمذبحة، وماتلاها من ردود غاضبة، أو لاعنة من طرف، وأخرى مدافعة، أو مفسرة من طرف آخر.

قادني الفضول إلى قراءة ما كتبته السيدة على صفحتها، ووجدته كلاما ورد كثيرا على لسان ملاحدة أو علمانيين من قبل، وليس فيه الكثير من الابتكار، لكنه لا يخلو من براعة لفظية وأسلوبية. إلى هنا والأمر عادي، لكن تلك الكلمات أنتجت صفحات من الهجوم والدفاع الهجومي أحيانا والهمجي أحيانا أخرى. أعادتني تلك «الهوجة» إلى قناعة قديمة لدي، وهي أننا نصطنع الخلاف دون أن نجيده.

كان البيان «الفيسبوكي» الذي أصدرته السيدة نموذجا للفشل في الاختلاف والنقاش الصحي، والأسوأ من ذلك أنه كان مجرد منطق «الرنجة الحمراء» الذي صارت مصر له أرضاً وصار الوقت له موسماً! الأصل في التسمية ما كان يفعله المزارعون الإنجليز قديما لتضليل الذئاب وإبعادها عن التهام الخراف، فكانوا يضعون على أطراف الحقول رنجة حمراء نفاذة الرائحة، لتظل الذئاب باحثة عنها وملهية عن هدفها الأصلي، فلا هي تصل إلى الهدف، ولا هي تتوقف عن البحث، وانتقلت الحيلة من الريف الإنجليزي إلى المنطق البشري، فنلجأ إلى «الغلوشة» على الفكرة باتهام، أو صوت عال، أو مشكلة لا علاقة لها بالموضوع، على غرار من أخبروه أن أخته على علاقة بسيد الميكانيكي، فاعترض بأن «سيد مالوش في الميكانيكا ولا بيفهم فيها.»

احتجت السيدة «ناعوت» بأن بعض منتقديها ارتكبوا أخطاء لغوية تنم عن أنهم لم «يقربوا» القرآن، لأن من «يحفظ ولو سورة متوسطة الطول منه، لا يلحن في اللغة ولا يخطئ في الإملاء والنحو والصرف» –على حد قولها– بالرغم من أن عدم سلامة اللغة لم يحل دون وصول الفكرة، فلماذا لا تناقش السيدة ما قالوه، وليس كيف قالوه؟ والأنكى من ذلك أن بيان السيدة لم يسلم من الأخطاء، فقالت "كنت أحد الدعائم" والصواب "إحدى"، وقالت "على النحو المذري" وربما قصدت "المزري" من فعل "أزرى" أى عاب، في حين أن "أذرى" معناها أطار وفرق... فهل يجوز أن نتهم السيدة أنها لم "تقرب" القرآن هي الأخرى؟

ليس هذا هو الموضوع، لكنه مجرد «رنجة حمراء»!

واستنكرت السيدة اعتراض الناس على وصفها التضحية بالمذبحة، وقالت إن الفعل هو "يذبح" ومن ثم فالوصف اللغوي سليم، وغاب عن السيدة أن هناك فرقا بين اللفظ ودلالته، كما أن مصدر الفعل هو "الذبح" أما المذبحة فتأتي في سياق التكثير مع التقبيح من الفعل. فإن كانت استخدمت اللفظ بجهل فتلك مصيبة، أما إن كان بوعي فالمصيبة أعظم.

«رنجة حمراء» أخرى ساقتها السيدة باستعراض قراءاتها ومعرفتها بالديانات والفلسفات، وهو ما لا علاقة له بالموضوع، لكنه مجرد احتماء بسلطة المعرفة والفلاسفة والكتب، ومن ثم فإن من يهاجمني إنما يهاجم كل أولئك وهؤلاء، فمن يجرؤ على الهجوم؟

احتجت السيدة أن القرآن لم يحدد نوع أو فصيلة الذبح العظيم، فمن أين جاء الناس بذلك؟ لكنها– وفي نفس البيان– تقول إن قابيل قدِم قربانا من الزرع في حين أن قربان هابيل كان ذبحاً. لكن القرآن لم يحدد نوع القربانين أيضا! فكيف اجتمع الشك مع اليقين لدى السيدة؟ لعلها اهتدت إلى ذلك في كتب أخرى ذات مصداقية خاصة لديها.

أكبر رنجة حمراء في البيان أنها لم تتناول وصفها «لرؤية» سيدنا إبراهيم «بالكابوس»... لعل المعاجم التي لدى السيدة لم تسعفها بمنطق فارغ مماثل، فآثرت «الطناشا» واكتفت بالسخرية ممن احتجوا على أنها أشارت إلى سيدنا إبراهيم «بالرجل الصالح»... رغم أن الناس يقينا لم يحتجوا على الوصف الذي قالته، لكن احتجوا على غياب الوصف الذي لم تقله.

الأمر لم يستدعِ انتباهي لأهميته، بل لدلالته... صار النقاش جدلاً، وصرنا ندافع عن الحماقة بحماقةٍ أكبر، وصرنا نضيع العمر في التبرير والاستنكار، بدلاً من أن نكتفي بالاعتذار لنفعل ما هو أجدى وأهم... صرنا أسرى للرنجة الحمراء، لكننا لا ذئاباً أبعدنا، ولا نباتاً أثمرنا، وبدلاً من أن تهجرنا الذئاب، صارت تسكننا.

أحمد نصر مدير الائتلاف المصرى:

مراقبة المنظمات للانتخابات يعزز مصداقية 30 يونيو لدى العالم

قال أحمد نصر عبد العظيم، رئيس مجلس أمناء المؤسسة الوطنية للتوعية الدستورية والتدريب،مدير الائتلاف المصرى لمراقبة الانتخابات،إن الاستحقاق الثالث فى خارطة الطريق المصرية المعلنة بعد ثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، يحضر وسط توقعات بازدياد حملات إعلامية وحكومية موجهة ضد مؤسسات المجتمع المدنى الفاعلة فى مراقبة، أو قل متابعة الانتخابات، كما تشاء، وهى مسألة تتكرر موسميا مع كل انتخابات نيابية ورئاسية، وتزايدت بشكل كبير مؤخرا غير مستندة لأى منطق.

وأضاف نصر لـ«المشهد»، إن حكم القضاء الادارى عام ٢٠٠٥بأحقية المنظمات المصرية فى مراقبة العملية الانتخابية، وقرار اللجنة العليا للانتخابات رقم ٥٧ لسنة ٢٠١٠ باستخراج تصاريح مراقبة لمتطوعى المنظمات،بالإضافة إلى الإعلان العالمى والعهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية،والإعلان الدولى بشأن القواعد



أحمد نصر

المحققة لانتخابات حرة نزيهة الصادر عن الاتحاد البرلمانى الدولي بدورته رقم ١٥٤ فى مارس١٩٩٤ بحضور مصر، تشكل المرجعية الرئيسة فى تدشين عملية المراقبة على الانتخابات،وتضمنت مجموعة من المعايير التى تحدد واجبات وحقوق المراقبين.

وتابع نصر، إن الرقابة علي العملية الانتخابية بكافة مراحلها، تكون باتباع آلية منهجية ومنظمة، في جمع المعلومات التى تستخدم فيما بعد لإصدار تقييمات من المفترض أن تكون موضوعية ومحايدة، وتستهدف التأكد من أن العملية الانتخابية بلا تزوير.

وأكد أن الرقابة غاية الأهمية خاصة فى البلدان التى لا تزال تشهد عملية تحول ديمقراطى، حيث تضعف الثقة فى المؤسسات الرسمية ويحتاج المواطنون فيها إلى المزيد من الاجراءات للتأكد من نزاهة الانتخابات.

واختتم نصر بأن نزاهة الانتخابات المصرية ستتأكد بالضرورة بتعاون الحكومة مع مؤسسات المجتمع المدنى الفاعلة فى مراقبة الاستحقاق الثالث، وهو أمر يعزز بالتأكيد الصورة الذهنية الإيجابية المتزايدة لدى العالم عن ثورة ٣٠ يونيو ونظام الحكم فى مصر.

«مصر المستقبل» يبتعد عن «استقلال الناصريين» فى التجديد النصفى للمهندسين

تتجه غالبية أعضاء تيار مهندسى مصر المستقبل نحو التصويت بإنهاء حالة التحالف «الانتخابي» مع التيار الناصرى الذى يقوده نقيب المهندسين القيادى بحزب الكرامة طارق النبراوى تحت مسمى «الاستقلال»، معتبرة بناء «القائمة الوطنية الموحدة» قبل أكثر من عام فى مواجهة خطر الإخوان، ضرورة وطنية استلزمتها لحظة تاريخية غير حاضرة الآن.

وشهد اجتماع وغذاء التيار الجمعة قبل الماضى مناقشة عدة موضوعات تتعلق بطبيعة أداء مجلس النقابة، ثار خلالها مهندسون على طريقة إدارة النقيب وأتباعه لها، وطالب المهندس أشرف شادى عضو تيار مهندسى مصر المستقبل بضرورة وجود مواجهة أكبر لما سماه بتجاوزات الناصريين، بطريقة قانونية فى الإطار النقابي، فيما وعد المهندس حسين مسعود رئيس التيار والدكتور عابد خطاب وكيل أول النقابة وعضو التيار، بتنفيذ رؤية «مهندسى مصر المستقبل» التى تستهدف تشغيل أكثر من ١٥٠ ألف مهندس متعطل تقريبا، وتمكين شباب الخريجين وتأهيلهم وإعادة وضع شروط قيد أكثر موضوعية بجداول النقابة.

وقال المهندس هشام أبو سنة نقيب القاهرة، إن فترة فرض الحراسة على النقابة وانعدام المنافسة الانتخابية، أدت إلى حالة استرخاء وغياب محاسبة جادة من الجمعية العمومية للمجلس، وأن النقابة ستشهد تطويرا حقيقيا بتمكين الأكفاء من أبنائها خلال انتخابات التجديد النصفى المرتقبة.

فيما أكد المهندس عمرو عرجون القيادى بـ«مصر المستقبل»، أن التوافق الانتخابي السابق مع الناصريين لم يكن منصفا لتيار مصر المستقبل،وأعطى أغلبية اتخاذ القرار بهيئة المكتب التى تمثل عصب وضع الخطط والرؤى وتنفيذها لتيار الاستقلال، ما حرم الأكفاء امتلاك زمام المبادرة وتنفيذ برامجهم الانتخابية التى وضعت قبل التحالف الانتخابي. وأضاف عرجون أن خطوة التحالف مع الناصريين واستبعاد كل تيار نصف مرشحيه لم يتلوها التوافق على خطة عمل ورؤية موحدة، ما أدى إلى بعض القرارات العشوائية خاصة فى التعيينات التى تمت بالشركات التى تساهم فيها النقابة،وشراء بعض الأراضى من صندوق المعاشات دون دراسة جدوى أو عرض وافٍ على أعضاء المجلس الأعلى.



ووصف عرجون أداء كثير من الأعضاء المنتخبين بغير المرضى لجموع المهندسين، وقال أنه مع قرب انتخابات التجديد النصفى لا توجد معايير موضوعية لتقييم مدى نجاح مجلس النقابة، نتيجة لعدم وجود إعلان أهداف محددة تتم المحاسبة على إنجازها بعد مرور فترة السنتين والوصول إلى مرحلة استحقاق انتخابي جديدة.

وينتظر المهندسون قيام المجلس بإجراء قرعة بين نصف أعضائه الشهر المقبل،عدا المكملين ورؤساء الفرعيات،ثم الإعلان عن فتح باب الترشيح لانتخابات التجديد النصفي لتتغير ملامح تشكيل المجلس قبل نهاية العام الجارى.

جورج يعتذر وجورج ينافس..و«طه» يجتذب شباب الزيتون..

أنصار بسادة يفرقون بين «الفران والكابتن».. ومرشح التجمع يخسر تأييد أعضاء حزبه

شهد اجتماع حزب التجمع بشرق القاهرة الخميس قبل الماضى انقلابا على المرشح محمود عبدالله،بعد اتهام الحضور له بتوجيه إهانات للأعضاء وأمناء اللجان،وانفعاله على أمين شرق نبيل محروس بسبب استضافته محمد درويش مسئول حملة منافسه خالد جاد المولى بالمقر.

وقالت مصادر حضرت الاجتماع إن «محمود» اصطحب أمين القاهرة فى مناسبة اعتبر«محروس» الدعوة إليها من صلاحياته، وأن «الضيف»سعى إلى التقليل من شأن إنجازات محروس الذى جمع عضويات كبيرة للحزب المتراجعة شعبيته،معتمدا على خبراته السابقة كأمين لأربعة مناطق بحزب المصريين الأحرار سابقا وخبراته النقابية،ما جعل محروس يصحح لأمين القاهرة وضعه ويتصل برئيس الحزب سيد عبدالعال،ويؤكد له أن ما يبنيه للتجمع يهدمه عبدالله وأتباعه بنبرات التعالى على قيادات لم يتوقع قدراتها التنظيمية العالية.

وعزز موقف محروس ما صرح به أعضاء بالحزب لعبدالله بأنه لن يحصد أكثر من صوته،نظرا لتراجعهم عن دعمه أو الانخراط فى حملته،وقال آخرون أن «عبدالله» استاء بشدة من حضور محمد درويش إلى التجمع،ومسئولية الأخير عن نشر شائعات ضده بالدائرة،بينما نفى درويش الاتهام وأكد أن لقاءه بمحروس جاء مصادفة.



شعبان حسان

سخونة الانتخابات بالزيتون ازدادت بإعلان المهندس جورج جميل الاستمرار فى المنافسة على مقعد النواب بالمطرية،موجها شكره لقيادات شعبية وكنسية طالبته بالترشح بالزيتون،واتخذ مقرا لحملته بشارع ترعة الجبل وبدأ فى تأسيس كيانات أهلية ومشروعات لخدمة سكان المطرية،فيما طرح حزب الوفد مرشحا قبطيا آخر بالزيتون هو الخبير المصرفى ومدير أحد البنوك «جورج جميل»، الذى بدأت حملته فى الانطلاق فعليا.

وتزايدت علاقات المرشحين بالزيتون سوءا بعد اتهام شعبان حسان «الفران» بطل جولة الإعادة ضد الإخوان ٢٠١٢ ،لأنصار المرشح أشرف بسادة بالتعدى عليه لفظيا ومحاولة ضربه على مقهى أبو رامى بشارع على غيتة بعزبة مرسى خليل الأسبوع الماضى، مؤكدا أنهم يتلقون أموالا منه.

وقال شعبان لـ«المشهد» إن رفيق عمره الكابتن عبدالغنى إبراهيم تحالف مع بسادة،ويروج الشائعات ضده ويرسل له من يطالبه بالانسحاب من معركة يرى نفسه أولى بها،وأن أنصار بسادة يستهدفون من ناحية أخرى النيل من «الكابتن» وإبعاده عن الأميرية والعزب وإيهام بسادة بقوة غير حقيقية لقيادات جمعية أبناء دنفيق التى يؤيد شبابها شعبان.

وهو ما نفاه عبد الغنى مؤكدا لـ«المشهد» أنه يسمو بنفسه عن «مهاترات»شعبان،وأن أخلاقه الرياضية وتاريخه لا يسمحان له بإطلاق حملات ضد آخرين،ساخرا من شائعة تحالفه مع بسادة المرفوض شعبيا وكنسيًا حسب قوله،ومتهما شعبان بإشعال معارك وهمية بالدائرة.

فى المقابل صعدت أسهم هانى محمد طه،عضو الغرفة التجارية الإيطالية ونجل السياسي المخضرم بالدائرة محمد طه،بأوساط الشباب الذين استطاع اجتذاب أصواتهم وكسب تأييدهم،فى دائرة تتجاوز أعمار ثلثي مرشحيها الخمسين،وأعلنت عائلات أبناء دنفيق بسراى القبة دعمها له.

مصادر: فتح باب الترشح لمجلس النواب نهاية الشهر الجارى

توقعت مصادر قضائية إعلان اللجنة العليا للانتخابات تفاصيل الجدول الزمنى لإجراء انتخابات مجلس النواب المقبل خلال الأسبوع،وفتح باب الترشح لمقاعده نهاية شهر أغسطس الجارى.

وقالت المصادر «سيكون البت فى أوراق المرشحين خلال ١٢ يوما تليها نتائج المقبولة أوراقهم للفردى والقوائم، وتلقى القضاء الادارى الطعون على قرارات لجان الفحص والفصل فيها خلال مدة لا تتجاوز ٥ أيام، تعلن بعدها الكشوف النهائية وتبدأ فترة الدعاية الانتخابية للمرحلة الأولى، على أن تبدأ فترة الصمت الانتخابى لمرشحيها نهاية الثلث الأول من أكتوبر المقبل».

كانت محافظات مصر شهدت قفز عدد كبير من مرشحى مجلس النواب المحتملين، على احتفالات المواطنين بإنجاز قناة السويس وتفريعتها الجديدة، وأنفق المرشحون أموالا طبقا لقدراتهم المادية المتفاوتة على تجمعات للمصريين، بغرض الترويج لحملاتهم وتصوير أنفسهم للمواطنين على أنهم الظهير التشريعي المرتقب لرئيس الجمهورية،قبيل إعلان جدول زمنى للانتخابات النيابية.

الأمن ولجنة استرداد أراضى الدولة لا وجود لهما..

مجموعة «مافيا 12» تسيطر على أراضى قرية الطرح بالبحيرة

بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ بدأت عصابات نهب أراضى الدولة والتعدى على حيازات وممتلكات المواطنين، فى السيطرة على مئات الآلاف من الأفدنة خاصة بالمدن الجديدة والطرق الصحراوية والمستهدفة بالاستصلاح، ورغم ثورة الثلاثين من يونيو واستعادة الدولة وأجهزتها هيبتها، إلا أن الفساد وتشابك مصالحه مع عصابات نهب الأراضى، مكن هؤلاء من فرض سيطرتهم، خاصة فى الأوقات التى أعلنت فيها جهات حكومية البدء فى توفيق أوضاع واضعى اليد، وما شاب إجراءاتها من فساد.القضية تتكرر تفاصيلها بقرية الطرح التابعة لمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، حيث توجد مجموعة من العصابات المنظمة تطلق على نفسها «المجموعة مافيا ١٢»،وهم حسب بلاغات قضائية ومحاضر حررها ضحاياهم وعلى رأسهم الأستاذ أشرف على البدوى، مافيا للاستيلاء على أراضي المواطنين يحوزون كافة أنواع الأسلحة النارية وغير المرخصة،والكلاب المدربة على مهاجمة البشر.

واستولى هؤلاء طبقا لبلاغات ضحاياهم،على العديد من الأراضي بالمنطقة،علاوة على استخدامها فى تخزين الأسلحة التي يتاجرون بها، والتى تنسبها الإجراءات القانونية لأصحاب الأرض الأصليين حال اكتشافها وضبطها، وتحرر لهم المحاضر بذلك،حتى وصلت بهم الجرأة والفجور إلى إدعائهم بأنهم في حماية رجال الأمن بمديرية أمن البحيرة .

وقال أشرف علي البدوي أحد الضحايا أنهم سلبوا منه ١١ فدانا يملكها هناك، و ٧ أفدنة من محمود عبد الهادي طافور،و ١٥ فدانا من المهندس طلعت نور رزق، وفدانين ملك السيدة أميرة سعد زغلول .

وأضاف «البدوى» لـ«المشهد» أنهم يقومون بتبوير بعض المساحات بتلك الأراضي، فضلا عن تهديدهم للمواطنين أصحاب الأراضي بقتل أبنائهم وتشويه بناتهم وتتبع بعضهن ذهابا وإيابا لبث الرعب في نفوس أهاليهم،وهناك تكررت حوادث التعرض للمزارعين وحرق المحاصيل دون مواجهة أمنية أو استجابة لاستغاثات المقدمة للسادة المسئولين .

وتابع الضحية، أن هذا النوع من الجرائم يؤثر على الاقتصاد ويطرد الاستثمار ويكدر الأمن العام، وكل الإجراءات التقليدية لا تعيد الحقوق لأصحابها رغم إنجازات الحكومة الأخرى. كان رئيس الوزراء إبراهيم محلب شكل لجنة وزارية لاسترداد أراضى الدولة، على خلفية قضايا فجرتها جهات تحقيق بشأن نهب عصابات ملايين الأفدنة بالمحافظات، ووضع أياديها على مساحات واسعة مستهدفة بالاستثمار، بخلاف تحقيقات قضائية فى بلاغات اتهمت مستثمرين بالحصول على أراضى للاستصلاح الزراعى بجنيهات قليلة للفدان الواحد، جرت عمليات بناء منتجعات وقصور وملاهى عليها بالمخالفة للقانون، وقرر قاضى التحقيق المستشار أحمد إدريس تغريمهم والتحفظ على أموالهم وسحب أراضى من بعضهم.

الإدارة السليمة.. عقلا وجسدا



د. جلال نـديم

استكمالا لمقالنا السابق، أبدأ بالإشارة إلى أن كثيرا منا لا يزال يتذكر الحكمة الشهيرة " العقل السليم في الجسم السليم"،وأنا أضيف "والعقل السليم لابد وأن ينتج جسداً سليماً معافياً".

وانطلاقا من هذا المبدأ البسيط دعونا نتصور أن أي مؤسسة أو هيئة هي الجسد وأن القابع على قمتها ويدير أمورها هو العقل المدبر وواضع خططها والحريص على أدائها لوظيفتها بإتقانٍ ودقةٍ، فلا يمكن أن يكون هذا الرئيس أو المدير سليماً وقادراً على حسن الأداء والإدارة إلا إذا كان باقي عناصر المؤسسة من عمال وموظفين يتمتعون بالصحة والسلامة،الوظيفية والمهنية والأخلاقية،مصداقاً للحديث الشريف "كيفما تكونون يُولى عليكم".

ولكي يتحقق هذا لابد من وجود إدارة للموارد البشرية "حقيقية وليست على شاكلة إدارات شئون العاملين بالشركات والمصانع والمصالح والمؤسسات"، تعمل طبقاً للمعايير العالمية والدولية والنظرية، وتقوم بكل حرص على أداء وظيفتها من تقييم ومتابعة وتطوير للموارد البشرية عن طريق التدريب والإرشاد لكافة العاملين، ولا يستثنى منهم القيادات العليا، ويكون ملحقاً بها وحدة للإرشاد الوظيفي والنفسي يعمل بها مرشدون ومعالجون نفسيون لتقديم النصح والإرشاد لكل من يواجه مشاكل مهنية أو شخصية، لضمان تمكينه من أداء وظيفته بكل اتقان وبالإجادة المطلوبة.

وعملاً بمبدأ "الرجل (أو المرأة) المناسب في المكان المناسب"،لابد من إجراء عدد من الاختبارات السيكو مترية والشخصية قبل البدء في التعيين لضمان توافر السمات الشخصية والعقلية والنفسية والوظيفية لدي الشخص، بحيث تلائم الغرض من توظيفه، ولتسكينه في الوظيفة التي تلائم إمكاناته الحالية لكي يبدع فيها ويقوم بأدائها وهو قادر علي متطلباتها بسعادة ورضى، ويستطيع أن يطور فيها.

وتلك الاختبارات لابد وأن تكون مسوغاً رئيسياً في التعيين لمطابقة السمات لدى المتقدم لما هو مذكور ببطاقة الوصف الوظيفي التي لابد وأن تكون أيضاً مُصاغة بدقة وحرفية، لتعبر عن أهداف الوظيفة التي هي جزء من أهداف المؤسسة.

وتقوم إدارة الموارد البشرية بالمتابعة عن طريق إجراء تلك الاختبارات وغيرها بصفة دورية لكافة العاملين لضمان قدرتهم على الأداء المطلوب والمتوقع، فالسليم لا يظل أبد الدهر سليماً ولا المريض إذا استجاب لإرشادات الطبيب المعالج.

وتعتبر تلك فرصة جيدة لإعادة تقييم الأداء داخل المؤسسة وإعادة التسكين في الوظائف وتغييره لكي يلائم كل موظف وعامل داخل المؤسسة العمل المكلف به، وضمان أنه مؤهل لأدائه على الوجه المطلوب منه.

وأظن أنه إذا تم تنفيذ تلك المقترحات بحرفية ومهنية ودقة سوف نعالج جزءا كبيرا من أخطاء تولي عدد كبير من العاملين مناصب عليا غير قادرين على متطلباتها وغير مؤهلين لها، فيفسدوا من حيث أرادوا (ظنا) إصلاحا، ونضمن لمؤسساتنا النجاح المنشود وتحقيق أهدافها المطلوبة والرضى الوظيفي لكافة العاملين بها.

الاستحقاق الثالث مكرر



القس بولا فؤاد رياض

مصر بتفرح، هاشتاج اجتاح مواقع التواصل الاجتماعى خلال الأسبوع الماضى وترجمه المصريون على الأرض فى صورة احتفالات شعبية واسعة بمحافظات البلاد، وسط حضور عربي ودولى غير محدود فى افتتاح مشروع قناة السويس الجديدة العملاق، الذى أكد المصريون ورئيسهم به أنه يمكن إنجاز استحقاق ثالث، اقتصادى له بعد سياسي، قبل أن تتحول انتخابات البرلمان المرتقبة إلى استحقاق مكرر على المستوى السياسي، وأن خارطة الطريق المصرية بها الكثير الذى سيتحدث عنه العالم.

ما أجمل الأفراح للإنسان فـ"الخبر الطيب يسمن العظام" و"ما أجمل علي الجبال قدمى المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير"، ففرحتنا بالمشروع العملاق الذى أذهل العالم كله باعتباره شريان جديد للحياة الملاحية الدولية، يجعلنا نصفه بالهرم الرابع، فقد جسد معانى جميلة، من انتصار الارادة والعزيمة للشعب الصرى الذى تحدى الزمن، واستعادة الكرامة وتفجير طاقات الحماس والغيرة الحسنة لمواصلة النجاحات فى كل المجالات، فلا مكان فى نفوسنا للفشل بعد اليوم.

وراء كل عمل عظيم قائد عظيم يمتلك القدرة والشجاعة والمواجهة والإصرار، قائد فذ عميق فى تفكيره له رؤية شمولية تدحض مزاعم من اتهموه بأنه بلا رؤية أو برنامج حينما جرى انتخابه رئيسا للبلاد، نراه الآن يضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار ويخلص لشعبها ويدفع بروح التسامح والمحبة النابعة من التفانى فى العمل بينهم، ينادى بالكرامة والكبرياء لوطنه، ويؤكد للعالم أن مصر إذا أرادت أنجزت، وأنها ليست بحاجة إلى أحد ولا تخضع لإملاءات أحد، وأن الأشقاء العرب ومن على شاكلتهم هم الأقرب إلى مصر، طالما كان دعمهم لشعبها يحمل روح الاخاء ولا يتحول إلى إذلال كما يريد لها أعداؤها.

ستكون الانتخابات النيابية المقبلة بنفس روح المشروع العظيم بقناة السويس، ونتمناها كذلك فيصير عندنا مجلس نواب يجلس على مقاعده مخلصون لمصر، وهو رهان على وطنية وذكاء الناخبين أنفسهم، فكل الطرق السابقة فى اختيار النواب أثبتت فشلها، وكل الأسباب التى دفعت الناخبين إلى سوء الاختيار لابد من محوها والقضاء عليها.

إن مشروعا بحجم القناة الجديدة جرى إنجازه خلال عام واحد فقط، يعنى أن الرئيس والحكومة والبرلمان ليسوا بعاجزين عن تحقيق آمال الشباب فى الوصول إلى فرص عمل تليق بهم، فالتشريعات والإجراءات الاقتصادية التالية على حفر القناة، لابد وأن تركز على المشروعات الصغيرة والمشروعات كثيفة العمالة، وإصلاح المؤسسات الاقتصادية وإعادة افتتاح المصانع والشركات المتوقفة وحماية عمالها المضارين وحقوقهم.

كما أن روح مصر بعد إنجاز مشروع القناة يمكن أن تستثمر فى استعادة حالة التسامح والإخاء التى تميز بها مجتمعنا المصري عبر التاريخ، وتدفع بحقوق اجتماعية وثقافية إلى الأمام، وتعزز روح المساواة ومبدأ التكافؤ فى الحصول على الفرص بين المواطنين، أعتقد أنها إجراءات غير بعيدة ننشدها جميعا .. وتحيا مصر.

قالت العرب

الرجل الحكيم يصنع فرصاً أكثر مما يجد

فرتنسيس بيكون

عقب افتتاح مشروع قناة السويس الجديدة!

3 مشروعات عملاقة ينتظرها المصريون .. ومخاوف من «التهويل»

انتقادات للمبالغة فى العائد من توسعة القناة في ظل ركود عالمي في الشحن البحري

صحف عالمية تعتبر «القناة الجديدة» دعاية سياسية.. وآخرون يؤكدون أنه نقلة إيجابية للاقتصاد



مصر بتفرح إزاي ؟".. سؤال يتردد على ألسنة قطاع من الشعب لم يشعر بالسعادة، أو الفرح الذى أحس به ملايين آخرون، هللوا في الشوارع.

ربما كان الفرحون أفضل حالًا، وربما يبدون كثيرا من التفاؤل من فقراء ، تشاغلوا بتكلفة حفل افتتاح قدرت بـ ٥٠٠ مليون جنيه، رغم أن السلطة أكدت أن خزانة الدولة لم تتحمل جنيها واحدا منها ، وأخذ كثيرون يتحدثون ، بدلا من إبداء الفرح ، عن شباب يعانى قسوة البطالة، ومرضى فى انتظار الكشف على أرصفة المستشفيات،.. وما بين الفرحة، والوعود، يتكرر المشهد، وتتعلق الآمال.

لا يوجد من ينتقد مشروع قناة السويس الجديدة، فى مضمونه، كما يحاول المهللون للمشروع إيهام البعض بذلك، كل ما فى الأمر، أن الانتقاد مصدره المبالغة في أهمية المشروع، وعوائده المنتظرة ، مرتكزين على دراسات علمية، تكشف جدوى المشروع، دون أن تنجلى من الذاكرة، مشروعات أخرى واعدة ، لكن الناس لم يلمسوا جدواها، ولم تتعدى آثارها التصريحات المتفائلة، والشعارات الوردية.

صحف أجنبية مشككة

"قناة السويس الجديدة هدية مصر للعالم.. لكن هل هناك حاجة فعلية لها؟".. هكذا عنونت الإندبندنت البريطانية، كما شككت شبكة "بلومبيرج" الأمريكية، فى تقرير ، عن الحاجة لتوسيع قناة السويس، بعد تكلفة قدرت بـ٨ مليارات دولار، في ظل هبوط معدلات الشحن بسبب الأزمة المالية العالمية.

كما قلل خبراء من أهمية مشروع توسعة قناة السويس، عبر "واشنطن بوست" الأمريكية، حيث نقلت فى تقرير لها، تحت عنوان "هدية مصر للعالم مشروع غير ضروري كلفها ٨ مليار دولار"، أوضحوا فيه أن توسعة القناة لن يكون له نفس التأثير على التجارة العالمية، الذي حدث عندما تم افتتاح قناة السويس الأصلية عام ١٨٦٩؛ إذ يقول اقتصاديون أن النقل البحري العالمي أصبح بطيئا منذ الانهيار المالي العالمي.

دعاية سياسية

مؤيدو المشروع الجديد، عددوا من فوائده وعائداته على اقتصاد مصر خلال الفترة المقبلة، والتي تتعدى الـ١٠٠ مليون دولار خلال عام، و١٠٠ مليار دولار خلال ٥ سنوات، بينما قلل معارضو المشروع من أهميته ووصفوه بأنه واصفين "تفريعة" لن تفيد كثيرًا خاصة مع تراجع حركة التجارة العالمية.

أحمد كمالي، أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، أكد لـ"واشنطن بوست": أن المشروع "مجرد سياسة.. الحكومة تريد أن تعطي انطباعا أننا ندخل في مرحلة جديدة للاقتصاد المصري"، متابعًا: "الأمر كله مجرد دعاية.. هناك مبالغة في تقدير فائدة المشروع".

..وماذا بعد؟

انتظار النتائج، هو حال كثير ممن لايعبأون كثيرا بالتهليل ولا بالتشاؤم والتشكيك كما ينتظرون خطط الحكومة الحالية، التي قد تبدأ مشروعات تم طرحها من قبل، دون البدء في تنفيذها، وقد تلجأ لطرح مشروعات جديدة، بيد أن معظم الآمال علقت على العائدات من المشروع الحالي "قناة السويس الجديدة"!.

٣ مشروعات عملاقة، وفق ما أكدته مصادر حكومية، هي الخطوة الأولى المرتقب تنفيذها عقب افتتاح القناة الجديدة، هي "محور التنمية في منطقة شرق بورسعيد"، و"محور التنمية الثاني في منطقة الإسماعيلية الجديدة"، إضافة إلى "محور التنمية الثالث"، والذي جرت حوله دراسات ومناقشات قبل عدة سنوات، فيقع في منطقة "شمال غرب خليج السويس"، والتي من المتوقع أن توفر الآلاف من فرص العمل الجديدة، فضلا عما تدره القناة الجديدة نفسها من إيرادات قد تصل إلى ضعف إيراداتها الحالية، وفق تقرير أعدته سي إن إن بالعربية. يؤيد هذا التوجه ، ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي، على هامش تخريج دفعات جديدة من الكلية الحربية، أن المرحلة المقبلة ستشهد تدشين مشروعات قومية جديدة تمنح أملا جديدًا، لبناء شباب الوطن، من بينها مشروع التنمية بمنطقة قناة السويس، وتعظيم الاستفادة من الموانئ المصرية، وتوسيع الشبكة القومية للطرق ومشروع المليون فدان وتحديث الموانى والنقل البحرى، والطاقة الجديدة والمتجددة والكهرباء.

وزير الاستثمار، من جانبه، كشف عن نية الحكومة في طرح ٤٥ مشروعًا اقتصاديًا على عدد من المستثمرين السعوديين ، موضحًا أن حجم الاستثمارات العالمية المتوقع توجيهها للقناة يصل إلى ١٠٠ مليون دولار بحلول ٢٠٢٣. وزيرة التعاون الدولي، أكدت طرح المشروعات الخاصة بتنمية إقليم قناة السويس للتنفيذ، كما تم إجراء دراسات جدوى خلال الشهور الماضية على مشروعات تنمية إقليم قناة السويس. «مشروع قناة السويس الجديدة لن يكون المشروع الوحيد الذي سيتم تنفيذه».. وفق ما أكده الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس، قائلا: إن الدولة عازمة على تنفيذ العديد من المشروعات العملاقة الأخرى من أجل النهوض بالدولة المصرية. حفل الافتتاح بمثابة ضمان للمستثمرين».. وفق ما رآه الدكتور صلاح الجندي، الخبير الاقتصادي، مؤكدًا أن القناة الجديدة تمثل إضافة إلى اقتصاد مصر عبر تحقيق المكاسب السياسية والاقتصادية وكذلك الاستراتيجية، بداية من زيادة الإيرادات، وحتى دعم مشروعات واستثمارات جديدة. وتوقع الجندي، في تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أن تشهد الفترة المقبلة مجموعة من المشروعات العملاقة في كافة النواحي الاقتصادية.

بينما أكد الدكتور يسري العزباوي، الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن دراسات الجدوى الاقتصادية، تؤكد أن القناة ستزيد الدخل القومي من ٥ مليار دولار إلى ١٣ مليار دولار، بحلول عام ٢٠٢٣، مضيفًا أن يوم ٦ أغطس البداية لانطلاقة حقيقية لمصر. ورأى العزياوي، عبر تصريحاته لـ«المشهد»، أن الدولة قد تبدأ الفترة المقبلة في تنفيذ مشروع العاصمة الإدارية، وغيره من المشروعات العملاقة، موضحًا أن هناك مشروعات أخرى سيتم إنشاؤها على جانبي القناة.

وعود «معلقة»

الوجه الآخر، أو قل الرؤية الأبعد، بحثًا عن آثار حدث اقتصادي ضخم «حفل افتتاح قناة السويس»، بمشاركة زعماء الدول وكبار الشخصيات حول العالم، مثلما حدث في المؤتمر الاقتصادي، الذي أقيم في شرم الشيخ، مارس الماضي، وسط منح واستثمارات خليجية تقدر بـ١٢,٥ مليار دولار، وتوقيع عقود اتفاقيات قدرت بـ٦٠ مليار جنيه، جميعها نتائج أعلنت، لكن التنفيذ لا يزال عالقًا حتى الآن، فهل يتكرر الوضع؟.

سالي إسماعيل

بلاغات مسكوت عنها بفساد مالى وإدارى واستغلال نفوذ

قضاة فى قفص الاتهام

لا يترك القاضى على قضائه الا سنة واحدة ، لأنه متى أشتغل بذلك نسي العلم فيقع الخلل فى الحكم فيقول السلطان للقاضى، ما عزلتك لفساد فيك ولكن أخشى عليك العلم ، فأدرس ثم عد الينا حتى نقلدك ثانية " قول مأثور هو أول ما يتعلمه القاضى بمعهد الدراسات القضائية التابع لوزارة العدل ، عرفه وفهمه جميع القضاة عقب أدائهم اليمين للالتحاق بالجهات والهيئات القضائية ، بجانب علمه بتقاليد القضاء وشروط القاضى التى استنها شيخ الاسلام قاضى قضاة مصر والشام "بدر الدين عبدالله بن جماعه فى أحد عشر شرطا " أن يكون ذا ديانة مشهورة وسيرة مشكورة وعفة مألوفة ووقار وسكينة ونفس شريفة وتام الورع خليا من الطمع ، متنزها عن ملابسة الرذائل ، ومخالطة الأراذل ، شديدا من غير عنف ، لينا من غير ضعف "

وتنوعت القضايا المتهم فيها بعض القضاة ما بين الاشتغال بالسياسة والانضمام لجماعات ارهابية وتلقى رشاوى مالية وجنسية واستغلال النفوذ والاستيلاء على اراضى وتزوير وتجارة الأثار ، منهم من أدين وبعض منهم انتهوا الى تقديم استقالتهم فمؤخرا تقدم أحد القضاة بمحكمة شمال القاهرة باستقالته بعد منعه من دخول المحكمة بتعليمات مكتوبة من رئيس المحكمة لادارة الأمن بالمحكمة لتورط القاضى فى قضية رشوة جنسية ووافق وزير العدل على الاستقالة بعد التأكد من صحة البلاغات المقدمة ضده والتسجيلات التى تقدمت بها الأجهزه الرقابية و بعد رفع الحصانة عنه من مجلس القضاء الأعلى وتم القبض عليه متلبسا بأحدى القرى السياحية بالرغم انه ابن لأحد أعضاء المجلس العسكرى سابقا.

كما تمكنت الأجهزة الرقابية بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى برفع الحصانة عن أثنين أشقاء من القضاة تم القبض عليهم بالأشتراك مع ٧ ضباط شرطه فى قضية تجارة آثار الامر الذى تسبب لإحراج كبير داخل المؤسسة القضائية لأنهما ابناء لأحد كبار القضاة ويعمل كلاهما بالنيابة العامة وتم الموافقة على استقالتهما ، وفى ذات نفس الشهر تم قبول استقالة أحد رؤساء محكمة جنح مستأنف الاسكندرية بعد أن تلقى النائب العام بلاغا من الاجهزة الرقابية يتهم رئيس المحكمة بتلقي رشوة مالية الامر الذى دفع النائب العام الراحل هشام بركات بدعوة مجلس القضاء يوم الجمعة لرفع الحصانة عنه ، واستكمال كافة الاجراءات القانونية وتم القبض على القاضى متلبسا وهو نجل لأحد أعضاء مجلس الشعب .

ومن ابرز القضايا المتداولة بدائرة طلبات رجال القضاء ، القضية المعروفة باقتحام جهاز أمن الدولة والمتهم فيها أحد رؤساء دوائر محكمة جنايات القاهرة حيث أتهمه نادى القضاة بانه المحرض على اقتحام امن الدولة بمدينة نصر عقب ثورة ٢٥ يناير. ومن القضايا المتهم فيها قضاة وتمت إدانتهم ، منهم من تم احالته للصلاحية واخرين من تم لفت نظرة ومعاقبته تأديبيا وهى القضية معروفة بقضاة بيان الشرعية ودعمهم للرئيس المعزول محمد مرسى واشتغالهم بالسياسة وانضمامهم لاعتصام رابعة ووصل عدد القضاة المتهمين فى هذه القضية لما يقرب من ٧٠ قاضيا ومن القضايا التى برزت خلال السنوات القريبة الماضية وارتبطت بقيادات قضائية هى قضية النائب العام الاسبق المستشار طلعت عبدالله والذى تم مثوله امام القضاء لاتهامه بوضع اجهزة تصنت بمكتب النائب العام ، واتهم ايضا فى نفس الفترة وتمت احالته على المعاش المستشار احمد سليمان وزير العدل الاسبق لاتهامه بالاشتغال بالسياسة وانضمامه لجماعة الاخوان، وتمت احالته للصلاحية والمعاش.



وهناك قضاة أتهموا فى بلاغات تم التحقيق فيها من قبل قضاة تحقيق ولم يتم استكمالها رغم جديتها وارتبطت بأسماء كبيره منهم من تولى وزارة العدل سابقا وكان متهما بالفساد المالى والأدارى واستغلال النفوذ والتربح من سلطته قبيل توليه وزارة العدل عهد الرئيس المخلوع مبارك واتهم هذا الوزير بأكثر من ٤٠ بلاغا خاصة بالأستيلاء على ٢٥ فدانا بكفر الشيخ واعطاء تعليمات لرئيس احدى المحاكم بحكم صحة ونفاذ لشقيقته بتملكها وأمر رئيس أحد مكاتب الشهر العقارى بتسجيلها ، الأمر الذى رفضه رئيس المحكمة ورئيس مامورية الشهر العقارى مما أدى للتنكيل بهما بعد ذلك.

كما شهد المجلس الاعلى للقضاء الأسبق بلاغات ضد أحد القيادات القضائية بشأن الاستيلاء على ٢٥٠ فدانا دون وجه حق عام ٢٠٠٦ بجانب استخدام نفوذه وسلطاته، وهناك من هو متهم فى قضية تهريب المتهمين واعطاء تعليمات لرئيس احدى دوائر محكمة جنايات القاهرة فى قضية التمويل الأجنبى ابان تولية رئاسة محكمة استئناف القاهرة.

كما تتداول حاليا قضايا عديدة لأحد رؤساء الأستئناف سابقا ورئيس جهاز رقابى حاليا متهم فيها بالسب والقذف والانضمام لجماعة ارهابية والتخابر لصالح دول اجنبية. كما تمت محاكمة المستشار محمود مسعود الجارحى بمحكمة استئناف أسيوط سابقا أمام محكمة جنايات المنيا على اثر تورطه فى قتل ٣ مواطنين واصابة ٣ اخرين بسبب الصراع على قطعة أرض، كما شهدت الدائرة ١١٩ طلبات رجال القاهرة باستئناف القاهره العشرات من القضايا الخاصة باحالة العديد من القضاة الى الصلاحية بقرار من وزراء العدل بسبب مخالفتهم للقانون والاعراف والتقاليد القضائية .

وتختلف نوعية القضايا مع اختلاف الدرجات الوظيفية للقضاء المحالون للصلاحية فمعظم القضايا المرتبطة ببعض شباب القضاة تندرج تحت قضايا جنسية وتعاطي مخدرات ، ومن أبرز هذه القضايا لأحد وكلاء النيابة العامة نجل محافظ سابق تمت احالته للصلاحية بسبب ادمانه لمادة الهيروين، وتم احالته للصلاحية بسبب تعاطيه للمخدرات وله علاقات نسائية. اما القضايا الاخرى المرتبطه بدرجات أعلى من رؤساء النيابة ومن يعادلهم بالقضاء فتندرج تحت قضايا اما الاشتغال بالسياسة أو مخالفات مالية ورشاوى واستيلاء على اراضى ومال عام .

كما أن هناك عدة قضاة باحدى الهيئات القضائية لم يتم الاقتراب منهم نهائيا ولم نسمع عن مثول احد اعضائها المتهمين فى قضايا تهين الهيئة القضائية للتحقيق او حتى محاكمتهم تأديبيا ، على عكس القضاء العادى الذي يسعى دائما لتطهير نفسه بنفسه وبتر اى درن يعلق بالثوب القضائى.

، وفى الهيئة المقصودة تمتلئ ادراج التفتيش القضائى فيها بمخالفات واتهامات للعديد من القضاة بها ، منها ما ارتبط بقضايا راى عام وتورطهم فى قضايا جنسية ومنها ماهو مرتبط بتلقى رشاوى كبيرة من رجال اعمال أثبتتها الاجهزة الرقابية انذاك وبالاستيلاء على اراضى الدولة والاشتغال بالتجارة واستغلال النفوذ الأمر الذى يضع علامة استفهام حول كون هؤلاء فوق القانون.

زهران جلال

رؤية خاصة

مصر - تنجح وتعود للتاريخ



منى ياسين

أنتمي لجيل لم يعش الكثير من الأحداث المشرقة بل أفلت بالكاد من صفحات شديدة الإظلام في حياة الوطن. أحمد الله مثلا أني كنت دون الثالثة حين وقعت كارثة ٥ يونيه ٦٧ فعافاني الله وجيلي من مرارتها وانكسارها النفسي (وإن لم نسلمجميعا من تداعياتها وآثارها المدمرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا).

أول صفحة مشرقة بحق تفتحت عليها أعيننا بكثير من الوعي كانت حرب أكتوبر الخالدة وانتصارها العظيم.بعدها بعامين وكثمرة يانعة لهذا الانتصار استضاءت أرواحنا بإعادة افتتاح قناة السويس؛ذلك الحدث الكبير الذي أنهى ثمانية أعوام عجاف من الركود والموات. ثم طرح الانتصار أعظم ثماره باستعادة سيناء الحبيبة بعدها بسنوات.

ستمضي عقود بعد ذلك دون أن تطرق الأبواب فرحة مماثلة. وسينهمك التاريخ في ملء الفصول التي خصصها لنا فيكتابه بمداد الكآبة والإحباطات الواحدة تلو الأخرى. ربما توقف في مناسبات متباعدة ليضع سطورا قليلة هنا أو هناك، عن وقائع صغيرة تنثر شيئا من السعادة والرضا، لكنها كانت - كسطوره تماما - قليلة ومتباعدة ولا ترتقي إلى مرتبة الأمجاد العظيمة التي ترسخ في ذاكرة الإنسانية وتفرض نفسها على التاريخ الشديد الانتقائية.

أتت لحظات استثنائية أرهف فيها التاريخ أذناه انتباها واهتماما في ٢٥ يناير،وشرع يسجل بهمة في صفحات الأمجاد لكنه سرعان ما توقف يهز رأسه حيرة وتعجبا وأسفا. ثم عاد يرهف سمعه في ٣٠ يونيه مرة أخرى لكنه بقي حذرا لا يستبق الأحداث ولا يقفز إلى نتائج، كأنما ينتظر دليلا وبرهانا على أن هؤلاء القوم جادون في سعيهم لدخول صفحات كتابه المشرقة عن استحقاق.

أزعم أن افتتاح قناة السويس الجديدة دليل هام وبرهان ساطع على جدية سعينا. هل يفسر ذلك -للمندهشين- سر فرحتنا الكبيرة بهذا الإنجاز الذي نراه عظيما ويحسبونه هينا؟

لقد اختار الشيخ الكبير ذو اللحية الكثة البيضاء -المدعو التاريخ-أياما مجيدة يجمعها رباط واحد: الافتتاح الأول لقناة السويس وتأميم القناة وإعادتها لأصحابها الحقيقيين الذين دفعوا فيها ضريبة الدم والحياة وإعادة افتتاح القناة وإنهاء ارتهانها بيد العدو؛ اختارها بعناية وانتظمها في حدث جديد فريد، وها هو يعيد بعثها وبثها في عرض مباشر لكل من لم يحالفه حظ اللحاق بهذه الأحداث الجليلة في حينها.

وكما أحسن اختيار الأحداث لمولد جديد، أبدع في تحديد التوقيت الذي يعيد فيه بعثها؛ فجاءت ريا بعد عطش كدنا معه نأكل الثرى، وفرحة بعد جدب كاد ينسينا طعم ضحكة القلب من القلب.

إنجاز مشروع قناة السويس الجديدة قد لا يكفي وحده لكنه يفتح آفاقا شديدة الاتساع للمزيد من الأدلة والبراهين التي تمنحنا شرعية العودة المزهوة لكتاب التاريخ.

اختلف ما شئت مع القيادة السياسية.. ولكن لا تجعل خلافك السياسي يحول بينك وبين الشعور ببلدك ووطنك.. لا تتركه يدس في نفسكرغبة سوداوية في أن ترى هذا الوطن كسيرا جريحا معوزا لتتثبت أنك على حق وأن القيادة فاشلة.. لا تسمح له بأن يجرك إلى مستنقع كراهية الخير لأبناء جلدتك بل ولأبنائك أنت فتتكر النجاح وتحقر الإنجاز وتسفه قيمالاجتهادوالعمل.

مصر تنجح .. مصر تعود للتاريخ الذي حاولوا أن ينفوها خارجه.

مؤشرات

٣٦٧ يوما وتحدي فك عزلة سيناء



محمود الحضري

أهم إنجازات قناة السويس هو تحقيق ارقام قياسية في تنفيذ المشروع على رأسها فترة الانجاز التي تحققت خلال ٣٦٧ يوما، وهو أعلى رقم مسجل في حفر قناة مماثلة في المواصفات، وهذا في حد ذاته أنجاز يثبت مدى قدرة مصر والمصريين على تحدي الصعاب، مع ملاحظة أن المشروع مصري لحما ودائما من حيث التخطيط والتفيذ، وان كان هناك مساعدات فنية في بعض الأعمال، الا أنه أثبت جدارة المصريين في مواجهة التحديات.

أرقام القناة لا تتوقف، بما في ذلك أعمال التكريك شهريا والتي وصلت ٤١ مليون متر مكعب، فيما أن المعدل العالمي لا يتجاوز ٨،٥ ملايين متر مكعب، والارقام المسجلة في أعمال الحفر متنوعة، حيث تم تسجيل رقم قياسي بأعمال التكريك لشركتي "بوسكالس و فان أورد" الهولنديتين، من خلال رفع ٢٠٠ مليون متر مكعب من الرمال والطمى والصخور فى أقل من تسعة أشهر، مقارنة مع ٣٤٠ مليون متر مكعب خلال ثلاث سنوات في أعمال توسعة ميناء روتردام فى هولندا.

وقناة السويس الجديدة عمل فيها ٧٥٪ من كراكات العالم، بينها أكبر ثلاث كراكات على مستوى العالم، وهذا يعد أكبر عملية تكريك في التاريخ، كما أن جميع أرقام الحفر دخلت موسوعة جينيس العالمية للأرقام القياسية.

ولاشك أن تقليل فترة عبور السفن للقناة ٧ ساعات من ١٨ الى ١١ ساعة، وفترة الانتظار من ١١ الى ٣ ساعات، من الاضافات النوعية للقناة، وهو ما يفرض تحديا رئيسيا لتعظيم مكاسب القناة على المدى المتوسط والبعيد، فما بعد إفتتاح الفناة هو التحدي الحقيقي في المرحلة المقبلة، ووضع خطط واضحة المعالم تصب في تحقيق نتائج على الأرض تصب في صالح أفراد الشعب.

ولابد من تحفيز برامج تنفيذ المشروعات الـ ١٨ مشروعا البالغ إستثماراتها ٥٠ مليار دولار، ضمن المشروعات التي طرحتها هيئة قناة السويس، وتحويل محور القناة الى مدن صناعية متكاملة هو التنمية الحقيقية، والانجاز الملموس للناس، وذلك عبر توفير فرص عمل متعددة المجالات للشباب.

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تعاون بين مختلف الجهات، والاستفادة من الدراسات العلمية في مجالات التنمية، وتقع سيناء في القلب من هذه البرامج، حتى لا تتحول القناة الجديدة والمشروعات المكملة للقناتين الى مجرى يزيد من عزلة سيناء والتي عانت منها لسنوات ومنذ تحريرها.

وأولى خطوات تطهير سيناء من الارهاب والتطرف، إجراء مصالحة تنموية معها ومع أهلها، ووضع برامج يلمسها أهل سيناء الذين أهملتهم الدولة لسنوات، وإقتصرت كافة المشروعات على الجهة الغربية من القناة، فيما ظلت الجهة الشرقية، خاضعة لأوامر وسياسات خاطئة، وجزء منها محكوم باتفاقيات سياسية.

وحان الوقت لفك عزلة سيناء وأهلها وفتح مجالات عمل أوسع وأرحب لأهل القناة، ومدن ومحافظات مصر في سيناء بذاتها ومحور القناة، وفتح مجالات الاستثمار أمام الشركات العالمية، لتتوفر أيادي الحماية لسيناء من أعداء قدامي على الحدود الشرقية، وأعداء جدد من قلب الوطن، ومن خارجه، قد يكون الاهمال التنموي أحد أسباب تطرفهم، وانجرارهم وراء شعارات الدين والتكفير.

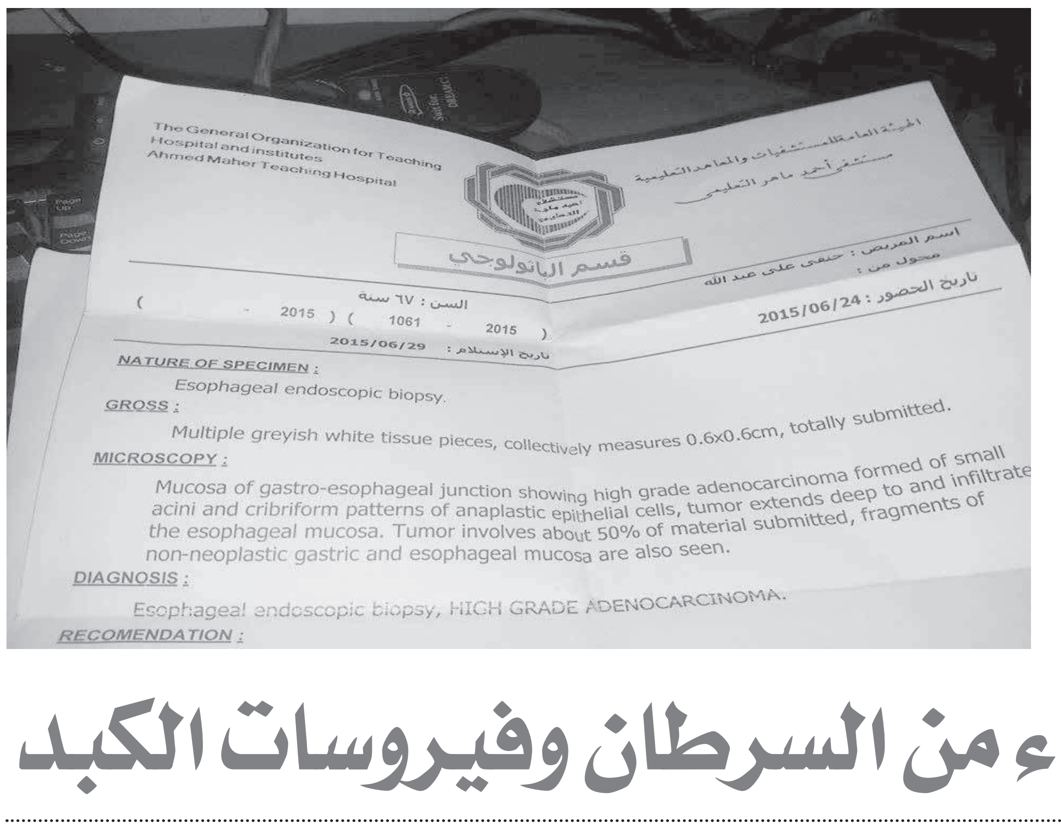
المشهد
العدد171 - السنة الرابعة ـ من 11-17 أغسطس 2015 - من26شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
لا أمة من دون أخلاق ولا أخلاق من دون عقيدة ولا عقيدة من دون فهم
جمال الدين الأفغاني

«المشهد» تكشف ف

وهم «الع




The General Organization for Teaching Hospital and institutes
Ahmed Maher Teaching Hospital
الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية
مستشفى أحمد ماهر التعليمى
قسم الباثولوجي
اسم المريض : حنفى على عبد الله
محول من :
السن : ٦٧ سنة
تاريخ الحضور : 2015/06/24
(2015 -) (1061 - 2015)
تاريخ الإستلام : 2015/06/29
NATURE OF SPECIMEN :
Esophageal endoscopic biopsy.
GROSS :
Multiple greyish white tissue pieces, collectively measures 0.6x0.6cm, totally submitted.
MICROSCOPY :
Mucosa of gastro-esophageal junction showing high grade adenocarcinoma formed of small acini and cribriform patterns of anaplastic epithelial cells, tumor extends deep to and infiltrate the esophageal mucosa. Tumor involves about 50% of material submitted, fragments of non-neoplastic gastric and esophageal mucosa are also seen.
DIAGNOSIS :
Esophageal endoscopic biopsy, HIGH GRADE ADENOCARCINOMA.
RECOMENDATION :

أطباء يوهمون المرضى بالشفاء من السرطان وفيروسات الكبد

وزارة الصحة تؤكد: أغلقنا ١٢ مراكزًا «علاج بالأوزون» فى ٢٠١٠.. ولا توجد مراكز فى مصر

كان العلاج بالأوزون الأمل الوحيد الذى راوده بعد أن أخبره المسئولون أن قرار علاجه على نفقة الدولة سيستغرق على الأقل شهرًا، وأنه خلال هذه المدة سيضطر لدفع 1000 جنيه مقابل جلسة العلاج، وما زاد من ثقل الحمل أنه لن يبدأ العلاج إلا بعد تركيب دعامة تكلفه 7 آلاف جنيه.

هذه حالة حنفى على عبد الله، 67 عامًا، الذى يعانى من سرطان المرئ. ذهب حنفى إلى أحد الأطباء الذين يعلنون على الإنترنت أنهم يعالجون السرطان بالأوزون، وأن فاعليته أكيدة، لم يخبره الطبيب بشىء مختلف كثيرًا عما قرأه فى الإنترنت، ونصحه ببدء جلسات العلاج بالأوزون فى أسرع وقت ممكن، وهو ما كاد أن يقع، لولا استطاعة أبناء حنفى الحصول على قرار علاج على نفقة الدولة سريعًا، بالضغط على المسئولين.

صارح حنفى الطبيب المتابع لحالته فى معهد الأورام أنه يريد أن يتلقى العلاج بالأوزون بجانب جلسات العلاج الكيماوى، وهو ما اعترض عليه الطبيب، معللًا ذلك بعدم فاعلية العلاج بالأوزون، كما أنه علاج غير مرخص به من وزارة الصحة.

كانت وزارة الصحة فى 5 فبراير 2008 قد اتخذت قرارًا بوقف العلاج بالأوزون فى العيادات الخارجية وقصره على المستشفيات والمراكز البحثية، وذلك بعد أن اعتمدته فى العام 1999، لعلاج عدد محدد من الأمراض ليس من بينها الأورام السرطانية والفيروسات الكبدية.

حقيقة هذا العلاج

لا يوجد تعريف طبى موحد للأوزون، فالمعاهد الصحية الوطنية الأمريكية تعرفه بأنه "غاز يحتوى على ثلاث ذرات أكسجين، أكتشف فى منتصف القرن التاسع عشر.. وعلى الرغم من أن الأوزون له تأثرات خطيرة، إلا أن العديد من الباحثين يعتقدون أن له العديد من التأثيرات العلاجية.. ويستخدم الأوزون فى التعقيم وعلاج الأمراض، فهو يعمل على تثبيط البكتيريا والفيروسات والفطريات والخمائر والطفيليات، وتحفيز عملية التمثيل الغذائى، وتنشيط الجهاز المناعى".

ويأتى على النقيض من هذا التعريف ، تعريف آخر قدمته منظمة الغذاء والدواء الأمريكية فى تقريرها الصادر فى إبريل 2014 بأن الأوزون «غاز سام ليس له أى استخدام طبى فعال فى العلاج التخصصى أو العلاج المساعد أو الوقائى، ولكنه يصبح فعالا كمادة مثبطة للجراثيم، وفى هذه الحالةسيكون تركيزه أعلى كثيرًا مما يتحمله جسم الإنسان أو الحيوان.. (415 إلى 801) الحد الأقصى المقبول للأوزون. أما التأثيرات الجانبية فتتمثل فى تأثيرات خطيرة على الجهاز العصبى والقلب والرؤية والتأثير الفسيولجى الأخطر للأوزون يكون على الرئة».

ويؤكد الدكتور صابر غنيم، وكيل وزارة الصحة ورئيس الإدارة المركزية للمؤسسات العلاجية غير الحكومية والترخيص، أن الوزارة فى عام 2010 أغلقت 12 مراكزًا يعالج بالأوزون، ولم تبق إلا على مركز واحد وانتهى ترخيصه، ويشدد على عدم وجود أى مركز يعمل بالأوزون.

وهم الشفاء من السرطان

حالة حنفى وتأكيدات غنيم دفعتنى إلى الاستقصاء حول علاج الأوزون فى مصر، وبالبحث على الإنترنت اكتشفت أن هناك على الأقل 6 مراكز تعمل فى القاهرة، وتروج للعلاج به.

كانت زيارتى الأولى إلى عيادات «نيو لايف» للعلاج بالأوزون، ولفت نظرى أن اللافتة المعلقة لا تحمل أى دعاية للعلاج بالأوزون، على الرغم من أن موقع «نيولايف» على الإنترنت يروج للعلاج به.

أسس «نيو لايف» الدكتور محمد نبيل موصوف والدكتور طارق الطنبولى، ولم يقتصر نشاطهما فقط على إنشاء العيادات، فقد أسسا من قبل الجمعية المصرية للعلاج بالأوزون والطب التكميلى التى رأسها موصوف، وكان الطنبولى نائبًا لرئيسها، وهى مقيدة برقم 1970 فى وزارة التضامن الاجتماعى، وجاء فى ميدان عملها الأساسى أنها تقدم «خدمات صحية».

فى عيادة «نيو لايف» وجدت ممرضتين، وعددا من المرضى يتلقون جلسات العلاج بالأوزون، وجاء سبب زيارتى أننى أريد عرض تقرير التحليل الذى أجراه حنفى على الطبيب، لمعرفة إمكانية علاجه بالأوزون، قابلنى الدكتور طارق الطنبولى، وهو فى الأساس طبيب نساء وتوليد.

أخبرنى الطنبولى أن المريض يمكن أن يتناول بجانب العلاج الكيماوى العلاج بالأوزون لتقليل الآثار الجانبية للعلاج الكيماوى، كما يمكنه الاعتماد فقط على الأوزون، على أن يكون ثمن الجلسة 80 جنيهًا، وسيكون العلاج عبر الماء أو الزيت المخلوط بالأوزون.

تواصلت مع المعهد القومى الأمريكى عبر خدمة الرد الفورى على موقع المعهد شبكة الإنترنت، سألت المعهد عما إن كان علاج الأورام بالأوزون ، خاصة ورم المرىء معتمدا ، فأجاب بأن العلاج بالأوزون غير مدرج ضمن قائمته المعتمدة فى أمريكا للعلاج من الأورام.

يؤكد الاتحاد الدولى للعلاج بالأوزون الذى يقع مقره فى العاصمة الإسبانية مدريد، والذى يعد الطنبولى عضوًا فيه، فى رده على الأسئلة التى وجهتها له عبر البريد الإلكترونى، إن تقرير مؤتمر مدريد 2015 جاء فيه أن «العلاج بالأوزون قد يسرع من مفعول العلاج التقليدى ويحسن نتائجه، إلا أنه حتى الآن لم تظهرالأبحاث أن الأوزون له تأثير علاجى على السرطان، ومن ثم يجب أن يكون العلاج بالأوزون متكاملًا مع العلاج التقليدى، وأن الأبحاث عن فاعلية الأوزون فى العلاج من السرطان والفيروسات الكبدية تحتاج إلى المزيد من البحث».

وهم علاج الفيروس الكبدى

تبعت هذه الزيارة، بزيارة أخرى لعيادات الدكتور عادل الفرجانى التى تروج للعلاج بالأوزون والخلايا الجذعية، وهى أيضا نوع من العلاج فى طور البحث، وغير مسموح باستخدامه داخل العيادات فى مصر. والدكتور عادل الفرجانى هو طبيب متخصص فى التغذية الإكلينيكية وعضو الاتحاد الدولى للعلاج بالأوزون.

طلبت من موظفة الحجز مقابلة الطبيب لعرض حالة إصابة بفيروس سى،فأوضحت أن هذا المرض استثنائى ويحتاج للحجز مع ضرورة اصطحاب المريض، وبناء على كشف الطبيب وتحديد مرحلة المرض سيتم تحديد عدد جلسات العلاج بالأوزون.

يؤكد الدكتور محمد عز العرب، رئيس وحدة الأورام بالمعهد القومى للكبد، أن الأوزون لا يستخدم إلا فى علاج القدم السكرى والحروق وأمراض المناعة وبعض أمراض الروماتيزم والتهاب المفاصل، ولم تثبت فاعليته فى علاج الأورام السرطانية أو الفيروسات الكبدية، فضلًا عن أن فوضى استخدامه جعلت «كل من هب ودب يعمل به»، وهو ما سبب مضاعفات بسبب عدم الوعى بنسبة الأوزون فى الخليط مع الأوكسجين والتى لا يجب أن تزيد عن 5%. ويتهم عز العرب وزارة الصحة بالإهمال فى التفتيش على هذه المراكز، مطالبًا بالتصدى لـ«هذا الوهم».

وزارة الصحة فى غيبوبة

ينطبق على العيادات غير المرخصة قانون تنظيم المنشآت الطبية رقم 51 لسنة 1981 والمعدل بالقانون رقم 153 لسنة 2004، وفقًا لما يؤكده غنيم.

وتنص المادة 16 مكرر من القانون «مع مراعاة حكم المادة (14) من هذا القانون، إذا زاولت المنشأة نشاطها قبل الحصول على الترخيص، يتم إغلاقها بقرار من السلطة الصحية المختصة مباشرة، ويجوز للقاضى أن يحكم بناء على طلبها بتوقيع غرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد عن خمسين ألف جنيه على المنشأة المخالفة ولا يتم مواصلة النشاط إلا بعد الحصول على الترخيص».

كما أنه وفقًا للمادة 11 من القانون «يجب التفتيش على المنشأة الطبية مرة على الأقل سنويًا للتثبت من توافر الاشتراطات المقررة فى هذا القانون والقرارات المنفذة له، فإذا كشف التفتيش عن أى مخالفة يعلن مدير المنشأة لإزالتها فى مهلة أقصاها ثلاثين يومًا وفى حالة المخالفات الجسيمة يجوز للمحافظ المختص بناء على عرض من السلطة الصحية المختصة أن يأمر بإغلاق المنشأة إداريًا للمدة التى يراها ولا يجوز العودة إلى إدارتها إلا بعد التثبت من زوال أسباب الإغلاق».

على الرغم من هاتين المادتين اللتين ينص عليهما قانون معمول به، طلب غنيم أن يتقدم معد التحقيق بأسماء المراكز التى رصدها، لاتخاذ قرار إغلاقها، وفيما يخص الإجراء المقرر إتخاذه إزاء الطبيب المعالج بالأوزون، أشار إلى أن الوزارة لن تتخذ ضده أى إجراء إلا بإحالته للجنة التأديب بوزارة الصحة.

يوضح الدكتور محمود فؤاد، المدير التنفيذى لمركز الحق فى الدواء، أن فى الفترة ما بين عامى 2007 إلى 2009، كان يُقدم إلى المركز عدد من الشكاوى وصلت إلى 100 شكوى فى العام عن خداع بعض الأطباء للمرضى بإيهامهم أن العلاج بالأوزون يشفى الأمراض المستعصية.

ويضيف أن الشكاوى عادت مرة أخرى فى آخر عامين، لتصل إلى حوالى 40 شكوى من المرضى، وتركزت معظم الشكاوى فى عدم فاعلية ما يسمى « ماء الأوكسجين» فى العلاج، مشيرًا أن المركز نبه فى العديد من المرات أن الأوزون ليس علاجًا، «ولكنه نصب واستغلال للمرضى».

من جانبها نفت الشئون القانونية بالنقابة العامة للأطباء ورود أى شكاوى تتعلق بمسألة العلاج بالأوزون إليها منذ أن أوقفت الوزارة العمل به منذ 2008 وما تبعها من شن حملة فى 2010 لإغلاق كافة مراكز العلاج بالأوزون.

لا توجد أى إحصاءات رسمية عن عدد أطباء الأوزون فى مصر، إلا أن موقع «Drs. OZONE» الذي ينشر إحصاءات عن عدد خبراء الأوزون فى دول العالم، قدر عدد خبراء العلاج بالأوزون فى مصر بـ 200 خبير.

مخالفة اشتراطات البحث العلمى

وتواجه هذه المراكز والعيادات التخصصية شبهة أخرى، تتمثل فى إجراء أبحاث علمية بالمخالفة للاشتراطات المنظمة لعمل المراكز الجامعية والبحثية المعتمدة من وزارة الصحة فى العام 2012، والتى تتفق مع الاشتراطات التى وضعتها معاهد الصحة الأمريكية بالتعاون مع منظمات دولية بحثية.

توضح الدكتورة مديحة خطاب، رئيسة لجنة أخلاقيات البحث العلمى فى وزارة الصحة ، أنها أوصت بوقف العمل بالأوزون، في وقت سابق، لعدم وجود سبب طبى كاف، مشيرة إلى أن العلاج بالأوزون لم يجتز الأبحاث العلمية التى تجرى على الخلية ثم على الحيوان ثم على الإنسان أى على ثلاث مراحل. ولم يحصل على موافقات دولية من المنظمات البحثية والعلاجية بالخارج، لذا أوقفت اللجنة العمل به.

يقول الدكتور محمد عابدين، المدير التنفيذى للجنة العليا لمكافحة الأورام، إن نقابة الأطباء تصرح العمل للطبيب فى مجال تخصصه، ولا يجب أن يعمل بعيدًا عنه، مضيفًا أن مصر ينقصها أن يطبق فيها القانون العالمى فى إدخال علاج جديد.

ففى بلد مثل كندا لا يمكن العمل بعلاج دون رخصة وتصريح من وزارة الصحة. وتأتى الرخصة بعد إجراء أبحاث علمية تثبت عدد المرضى الذين تم إجراء البحث عليهم، وعدد الذين أثبت العلاج فاعليته عليهم وعدد الذين لا يستجيبون للعلاج، فضلًا عن الأعراض الجانبية للمرض، وهل تفوق مميزاته أم لا. والخطوة الثالثة، ومازال الكلام على لسان عابدين، تتعلق بتكلفة العلاج، هل هى أقل من

بحبر الروح

عُرس مصرى على يخت المحروسة



شيرين ماهر

غالبتنى دموعى وأنا أرى طائرات العرض الجوى ترسم بألوان العلم المصرى زهرة اللوتس فى لوحة بديعة احتضنتها السماء الصافية وصفحة مياه قناة السويس الجديدة فى مشهد تاريخى ... بدت لى تلك الزهرة الدخانية وكأنها تتضرع لقرص الشمس المقدس قبل أن تتلاشى فى الفضاء لتبعث للحضور رسالة فرعونية نقشت حروفها على السماء، مفادها (أبداً لن تنحنى يا مصر، وستظلين محط أنظار العالم).

معذرة بدأت من حيث انتهى بى الحال، فكنت قد جلست كالملايين أمام التلفاز أترقب مراسم الإحتفال بافتتاح قناة السويس الجديدة ، لكن الحدث كان يحمل لى خصوصية شديدة، وكيف لا وهو أول حدث تاريخى مصرى أعَايشه بنفسى ولا أتعايش معه عبر بوابة ذكريات الأباء والأجداد... كم من مرة انتفضت وأنا أستمع الى حكى جَدى وهو يصف لى يومَ أن أذاع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على الشعب نبأ تأميم قناه السويس واعلانها شركة مساهمة مصرية ، وكلما شاهدت أو استمعت إلى ذلك التسجيل التاريخى بصوت الزعيم الراحل جمال عبد الناصر تلمع عيونى وأتمنى لو كنت من أصحاب تلك الحقبة كى اتنفس هذه البهجة بدفء لحظاتها الأولى .

وإذا بها الأقدار تمنحنى شرف معايشة الإمتداد التاريخى لذات الحدث الضخم وأراه رؤى العين، فغمرتنى السعادة التى صاحبها إرتجافة اشتاق لها القلب كثيراً عندما بدا لى يخت (المحروسة) على صفحة مياه القناه يستقله الرئيس السيسى فى زيه العسكرى، فكانت الأجواء بأكملها أسطورية، حيث يرجع تاريخ اليخت إلى عهد الخديوى اسماعيل، كما يُعد أيضاً أول عائمة بحرية فى العالم عبرت مياه قناة السويس القديمة .

وعندما أطلقت الصافرات البحرية إيذاناً بالوصول إلى مَرسى قنَاة السويس الجديدة بصحبة العروض الجوية التى حلقت كالنسور فوق صفحة مياهها، تسارعت دقات قلبى وشعرت أننى أعيش ملحمةً مصرية انتقت من بين دفاتر أزمانها تذكاراً خاصاً ربط الماضَى والحاضر بسياج تاريخى يقطع لنا العهد بأن تظل مصر دُرة التاج تحوى سرها بين محار ضفافها .

وبعد أن أخذنى اليخت (الأسطورى) فى رحلة عبر الزمان وتركنى هائمة على ضفتى القناة الجديدة، لم أكد التقط أنفاسى من شدة الإنفعال عندما صاحب شدو الأطفال عبور أول سفينتين متقاطعتين بمياه قناتى السويس القديمة والجديدة وكأنها ملحمة أخرى تستشرف المستقبل الذى يقدم لزهور وزهرات مصر الأمان والوعد بغد أفضل .. رأيت للحظات وجوه شهدائنا الأبرار وهم يذّرفون دموع الفرح من سمائهم ويبعثون التحية من عالمهم الافتراضى قائلين للجموع " الأن نرقد مطمئنين، فلم تذهب أرواحنا هباءً " .

أيها الفرح أرجو أن تنتظر بالساحات ولا تخبو، لتظل تزين سماء المحروسة التى اشتاقت لمثل هذه اللحظات الوردية المحلاه بالأمل، فأكاد أقول أن قناة السويس الجديدة تشبه عملية القلب المفتوح التى أجريت بنجاح باهر على يد جراح ماهر فأعادت للقلب المصرى كفاءة عضلته بعد أن اجهدته ذبحات التآمر والغدر.. وبحق أقولها "المصرى عندما يريد يصنع ما أراد مهما كانت المشاق والصعوبات".. هنيئاً لك يا مصر عُرسك الذهبى وفرحتك الناصعة !!

ايقاع مختلف

الجياد المكبلة



السيد حسن

عَلَى مُدُنى سَأَتْرُكُ بَعضَ ذَاتِى
أُعَلِّمُهَا ، لتفقهَ مُفْرَدَاتى
سَتَقْرَأُ سيرَةَ الوَطَنىِّ فِيهَا
وَتَلْمسُ رُوحُها رُوحَ الحَيَاة
وَتُوقنُ أَنَّنى بَيتٌ فَصِيحٌ
وَ أَنَّ الشِّعْرَ أَعْظَمُ مُعْجِزَاتِى
حَيَاتى مُذْ بَدَأْتُ الحَبوَ سَطْرٌ
منَ الأَشْعَار، يُومضُ فى التفَاتى
هِىَ الأَشْعَارُ مُعْجِزَتِى وَجُرحِى
قَضِيَّةُ أُمَّتى سرِّى نَجاتى
فَيَا طُرُقَ المَدِينَة تلكِ رُوحى
فَهلْ أَبْصَرْتَ سرَّ تَأَمُّلاتى
وَهلْ فَتَّشْتَ عَنْ وَطَنى بقَلبى
فَذَاعَ العطْرُ فىَّ وفىَ صفَاتى
وَهَل دَاعَبتَ وجْدَانى فَغَنَّى
وَلاحَتْ مصرُ أَصْدَقُ تَمْتمَاتى

مازلت أثق أن المسافة ما بين التغنى بالوطن وبمحبته وبجلاله من جهة والإيمان الحقيقى به والعمل الحقيقى من أجله واسعة شاسعة بينة، ومازلت أؤمن بأن الوطن لا يحتكره أحد، وبأن وطنية الإنسان لا تقاس بمقدار ما يتغنى بوطنه، ولا بمقدار ما يعلو صوته أو إن شئت ضجيجه فى فضاء الوطن.

من حق الوطن أن يزهو بإنجازاته، ومن حق المصريين أن يفرحوا بقدرتهم على الإنجاز، وأن يحاولوا الإفلات من حالة الاكتئاب القومى التى تلقى بخيمتها عليهم لسنوات طويلة ولأسباب متعددة، من حقهم أن يبتكروا أسباباً للفرح، وأن يمارسوه بكل قوتهم وكل رغبتهم فى الإفلات من هذا الاكتئاب القومى الخانق الذى خيم عليهم لعقود متوالية، وهم يرون جيادهم الأصيلة مكبلة، بينما كل صنوف الخيول تجرى فى المضمار.

أقول من حق الوطن أن يزهو، ومن حق المواطنين أن يفرحوا، لكن ليس من حق الإعلام ولا الإعلاميين أن يحولوا هذه الفرحة إلى خواء إعلامى وفكرى لا يضيف سطراً ولا ينشر معلومة ولا يجسد رأياً، وإنما يكتفى بمقولات خطابية زاعقة لا تُفهم عقلاً ولا تثرى وجدانا.

الأصوات العالية والنبرات الزاعقة ليست معياراً للوطنية، والإعلاميون الحقيقيون ليسوا هتافين ولا خطباء، وإنما واجبهم الحقيقى أن يقدموا معلومة صحيحة دقيقة صادقة، ورأياً عميقاً مخلصاً بناءً، ساعتها سيكونون على قدر الساعد الذى ضرب ليحفر أو يبنى، وعلى قدر العرق الذى سال لكى يروى، وعلى قدر القرار الذى انطلق ليخوض التحدى.

دعونا ننتقل جميعاً من ساحة الهتاف والخطابة إلى ساحة العمل الجاد الحقيقى الذى يؤمن بأن الكلمة تحفر وتبنى وتروى وتقاوم وتتصدى حين تكون صادقة جادة عميقة مخلصة، وأن الصورة تفعل الفعل ذاته حي تتصف بالصفات ذاتها.

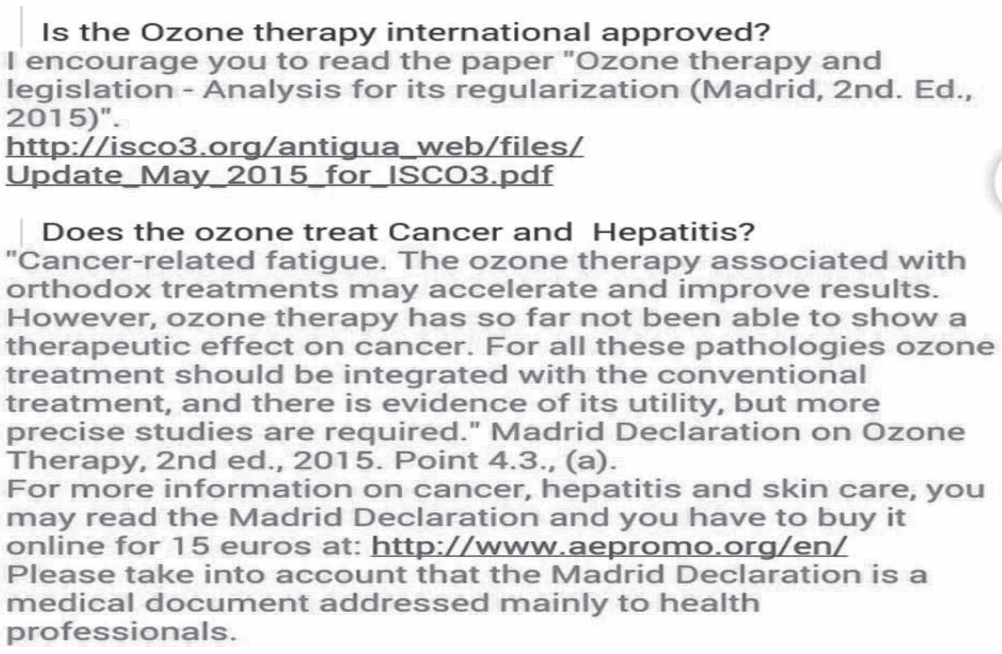
لا أقول إن الكلمة لا معنى لها، ولا إن الصورة لا أثر لها، بل على العكس تماما، أقول إن معنى الكلمة وأثر الصورة أعظم من أن نمتهنهما أو أن نحولهما إلى فعل زاعق أجوف، أومطية لمصلحة شخصية ضيقة.

دعونا نكن على قدر حقيقية مصر وجلالها وعظمتها لا فى مشاعرنا فحسب بل فيما نقول وما نعتقد وما نعمل، فمصر تستحقنا هكذا، ونحن نستحقها حين نصبح كذلك.

المشهد
العدد 171 - السنة الرابعة - من 11-17 أغسطس 2015 - من 26 شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

ـــــى تحقيق استقصائى: ـــــلاج بالأوزون»





Is the Ozone therapy international approved?
I encourage you to read the paper "Ozone therapy and legislation - Analysis for its regularization (Madrid, 2nd. Ed., 2015)".
http://isco3.org/antigua_web/files/Update_May_2015_for_ISCO3.pdf

Does the ozone treat Cancer and Hepatitis?
"Cancer-related fatigue. The ozone therapy associated with orthodox treatments may accelerate and improve results. However, ozone therapy has so far not been able to show a therapeutic effect on cancer. For all these pathologies ozone treatment should be integrated with the conventional treatment, and there is evidence of its utility, but more precise studies are required." Madrid Declaration on Ozone Therapy, 2nd ed., 2015. Point 4.3., (a).
For more information on cancer, hepatitis and skin care, you may read the Madrid Declaration and you have to buy it online for 15 euros at: http://www.aepromo.org/en/
Please take into account that the Madrid Declaration is a medical document addressed mainly to health professionals.

الحق فى الدواء: ٤٠ شكوى من العلاج بالأوزون فى آخر عامين..والحكاية فيها نصب

نقابة الأطباء: عقوبة العلاج بالأوزون دون ترخيص تصل إلى الشطب الدائم

تكلفة أى علاج أم لا. واللجان المتخصصة هى التى تحدد ذلك.

وعدم إثبات ذلك، كما فى حالة الأوزون، يخالف أخلاقيات البحث، ويخالف ترخيص النقابة، والنقابة يجب أن تأخذ موقفا ضد هؤلاء الأطباء.

وتنص المادة 53 من الباب الرابع "أحكام وإجراءات البحوث الطبية على الأدميين" من لائحة أداب المهنة 238 لسنة 2003 الخاصة بالنقابة العامة للأطباء إنه "يحظر على الطبيب إجراء أية تجارب للأدوية والتقنيات على الأدميين قبل إقرارها من الجهات المختصة".

يشير الدكتور رشوان شعبان، رئيس لجنة آداب المهنة بالنقابة العامة للأطباء، أن النقابة حال ورود أى شكوى من وزارة الصحة بأن الطبيب لا يعمل فى مجال تخصصه، أو يعمل بعلاج بدون ترخيص من وزارة الصحة أو يخالف أحكام إجراءات البحث الطبى، يتم إحالته للتحقيق، وتتراوح العقوبات من لفت النظر إلى أقصى عقوبة وهى الفصل الدائم، وفقًا لما تتوصل إليه لجنة التحقيق التى يرأسها.

مخالفة الدعاية

لم يكتف أطباء العلاج بالأوزون بالدعاية على الإنترنت، فقد ظهر العديد منهم على القنوات الفضائية، بل الأكثر من ذلك استضافت قنوات التلفزيون الرسمى، مثل قناة نايل لايف، العديد من أطباء الأوزون، وتحدثوا فيها عن أن الأوزون يعالج الزهايمر والفيروسات والأورام والقضاء على الشيخوخة والعديد من الأمراض الأخرى التى تصل إلى 13 مرضًا ومشكلة صحية.

عن موقف وزارة الصحة إزاء هذه الإعلانات والدعاية، يؤكد الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة، إن هذه الدعاية مخالفة لاشتراطات الدعاية الطبية، وتوهم المرضى بعلاج ليست له فاعلية.

وأشار إلى أن وزارة الصحة خاطبت هيئة الاستثمار وجهاز حماية المستهلك، وتم إغلاق قنوات بناءً على أنها تستضيف أطباء يروجون لأساليب طبية غير معتمدة وغير مرخص باستخدامها من وزارة الصحة.

وأشار إلى أن أى قناة تابعة للتليفزيون الرسمى أو غير تابعة تخطرها الوزارة فورًا حال رصدها أى مخالفة.

تجربة مريض

ذهبت هذه المرة إلى عيادة من العيادات التى تستخدم العلاج بالأوزون، ولكنى هذه المرة ذهبت كمريض.

استقبلتنى موظفة الحجز فى عيادة دكتور حمدى باشا، استشارى الأنف والأذن والحنجرة، وسألتنى عن الحالة، فأبلغتها أنى أعانى من آلام فى الركبة وأريد كشف عظام، فقالت إن العيادة تستقبل مرضى الأنف والأذن والحنجرة، ولكنها استدركت قائلة: «فى حقن بالأوزون فى العظام بيقضى تمامًا على الألم»، تظاهرت بالتردد وبعد إجابتها عن بعض أسئلتى عن الأوزون، تظاهرت بالموافقة على العلاج به، فطلبت منى دفع الكشف 150 جنيها وثمن الجلسة 100 جنيه.

بعدها أجرى الدكتور حمدى باشا، فحصًا خفيفًا، ونصحنى بتجربة العلاج بالأوزون، ثم أدخلنى لحجرة الحقن، وكان الحقن عبارة عن حقنة مملوءة بالأوزون الذى تشبه رائحته كثيرًا الرائحة التى نشمها على الشواطئ، وسنها رفيع يشبه سن الأنسولين، وتعطى الحقنة تحت الجلد،ويتم حقنها أربع مرات فى الركبة الواحدة.

عندما أبلغته بعد فترة من الحقن أنى لم أشعر بأى فاعلية، أخبرنى أن حدوث تغيير فارق يحدث بعد الجلسة الثانية، وأننى احتاج لثلاث أو أربع جلسات على مدى أسبوعين، للقضاء تمامًا على الألم، وأعطانى ملفًا للقراءة عن الأوزون جاء فيها أنه يعالج السرطان والأمراض الفيروسية وغيرها من الأمراض.

نفى الدكتور أسامة رجب، استشارى العظام، أن يكون هناك أى علاج سريع لعلاج آلام الركبة التى تسمى بـ«خشونة الركبة»، موضحًا أن العلاج بالأوزون لا يدرس فى كليات الطب على أنه علاج فعال لمرضى العظام.

جهاز الأوزون

خلال تلقى حقنة الأوزون، تم ملاحظة أن الجهاز المستخدم فى العلاج جهاز ألمانى الصنع (تحتفظ المشهد باسمه)، كما تم التأكد من أن أغلب العيادات تعمل بأجهزة أوزون ألمانية الصنع.

تواصلت مع الشركة المصنعة للجهاز على البريد الإلكترونى الذى وضعته على موقعها، وسألتها عما إذا كان الجهاز الذى رصدته يعالج السرطان والكبد أم لا، إلا أنها لم يأت منها حتى وقت كتابة التحقيق أى رد، ما اضطرنىَ إلى البحث عن الجهاز ضمن منتجات الشركة ، ووجدت أن الشركة لم تتطرق إلى أن الجهاز يستخدم فى علاج الأورام أو الفيروسات، وأن استخدامه ينحصر فى النقاط التالية:

10 إلى 30 ملى أوزون متولد من الجهاز يستخدم فى العلاج الموضعى

والعلاج الموضعى كما شرحه الدكتور صابر غنيم هو العلاج الذى يتم فيه تمرير الأوزون مباشرة إلى العضو المصاب عبر الجلد، وليس عبر وسيلة أخرى مثل الدم أو الماء أو بالحقن.

ومن 80 إلى 100 ملى يستخدم فى التطهير الطارئ للجروح

ومن 15 إلى 20 ملى فى العلاج الموضعى للجروح

ومن 100 إلى 130 ملى فى تعقيم المياه بالأوزون

يعترف الدكتور أيمن فاخر، الذى يصف نفسه بأنه أول من أدخل العلاج بالأوزون لمصر، بأن الأجهزة المستخدمة فى مصر لتوليد الأوزون لا تحقق أى فاعلية فى علاج الأمراض المستعصية، مثل السرطان والالتهاب الكبدى، لأنها فى الأصل أجهزة تعقيم مياه. ويشير إلى أن جهاز الأوزون الذى يولد الأوزون البيولوجى الذى يستخدم فى علاج الأمراض المستعصية، غير موجود فى مصر لأن سعره يصل إلى 150 ألف دولار، وكورس العلاج به يصل إلى 160 ألف جنيه فى علاج السرطان والكبد، والمريض المصرى ليس بمقدوره دفع هذه التكلفة، بينما يستخدم فى دول أخرى. أما ما يستخدم الآن فى مصر فهو الأوزون العام المتولد عبر أنبوب الأكسوجين، عبر أجهزة يبدأ ثمنها من 3 إلى 50 ألف جنيه.

أجهزة التوليد

وجاء فى تقرير منظمة الغذاء والدواء الأمريكية سابق الذكر أن «هناك العديد من الأجهزة المولدة للأوزون فى السوق تولد الأوزون أو تولده بجانب غازات أخرى، وإذ أن التعرض للأوزون فوق تركيز معين يمكن أن يكون ضارًا بالصحة، سيعتبر أى جهاز مخالف لما جاء فى المادة 501 و502 من القانون، إذا استخدم فى الظروف التالية». وجاء من ضمن هذه الظروف «توليد الأوزون أو إطلاقه فى المستشفيات أو فى أى جهة بها مرضى.. وفى أى حالة طبية لا يوجد دليل على فاعليته فى علاجها أو السلامة فى استخدامه».

حق الرد

ينتقد الدكتور طارق الطنبولى قرار وزارة الصحة بوقف العمل بالأوزون بقوله: «الأوزون كان معتمدًا فى العام 1999، وأوقفه وزير الصحة حاتم الجبلى بقرار غير موقع لصالح مافيا شركات العلاج».

ويدافع عن موقفه قائلًا: «تقدمنا لوزارة الصحة بطلب ترخيص، إلا أنها رفضت، وهذا موقف غريب».

وينفى الطنبولى أى خداع للمرضى بقوله إنه ينصح المريض أن يتلقى العلاج بالأوزون بجانب العلاج الكيماوى، وحال رفض المريض للعلاج الكيماوى يعتمد فى علاجه على الأوزون فقط، مستدركا بأن الأوزون أفضل وسيلة لعلاج الشرايين وفقًا للأبحاث العلمية الدولية، كما أنه منتشر فى مستشفيات الجيش والبحرية ويستخدم فى علاج حساسية الصدر وآلام أسفل الظهر، وأنقذ حياة العشرات الذين يعانون من القدم السكرى.

وعن أنه غاز سام وفقًا لمنظمة الغذاء والدواء الأمريكية يقول الطنبولي: «يكون سامًا عندما يؤخذ بجرعات عالية وبدون دراية خبير»، مشيرًا أنه مدرب جيدًا كطبيب على إعطاء العلاج.

ويطالب الطنبولى وزارة الصحة بالأخذ بتوصية منظمة الصحة العالمية باستخدام الطب التكميلى، وعدم رفض الأوزون من أجل الرفض، خاتمًا كلامه بإنه «لا يمكن الاعتماد عما تصدره منظمة الغذاء الأمريكية فى بلد فقير مثل بلدنا».

لم يتم التواصل مع الدكتور عادل الفرجانى حتى وقت كتابة التحقيق، لعدم رده على الهاتف.

يصف الدكتور أيمن فاخر أن العمل بالأوزون «غير مستقر» للتصريح بالعمل به ثم إلغاء التصريح أربع مرات، قائلًا: «بتاع العرقسوس والكفتة المفروض يشتغلوا بتصريح، فماجتش علينا.. لو مشينا بأن كل حاجة تتاخد بتصريح نبقى دولة ديمقراطية، لكن عشوائية العمل ناتجة من عشوائية الوزارة». ويتهم هو الآخر الجبلى بأنه رفض العمل بالأوزون مراعاة لشركات الأدوية.

ويؤكد على أن الأوزون ليس فى مرحلة الأبحاث العلمية، فقد اعتمدته ألمانيا وعدد من الدول الكبرى، ولكنه يستخدم بشكل خاطيء فى مصر.

يؤكد الدكتور حمدى باشا أنه يملك ترخيص للعلاج بالأوزون منذ اعتماده وزير الصحة الأسبق إسماعيل سلام، موضحًا أن قرار وقف العمل بالأوزون جاء من «ناس مش فاهمة العلاج بالأوزون، وعدم ترخيصه ينطبق على العيادات الجديدة وليس بأثر رجعى على العيادات المرخصة بالفعل».

وينفى أنه غير متخصص فى العلاج، موضحًا أنه يعمل به فترة تزيد عن 17 عامًا، ولا يتسبب العلاج فى أى أعراض جانبية.

تعقيب:

يؤكد الدكتور صابر غنيم أن الوزارة اتخذت قرارها بوقف الأوزون، نظرًا لوجود أعراض جانبية له وهو ما يسمى بـ«الأكسجين الشارد»، وهو ضار بالرئة، فضلًا عن استخدام غير متخصصين له، مواضحًا أن لوزير الصحة كامل الصلاحيات لاستصدار قرار يخص شئون وزارته.

وتوضح الدكتورة مديحة خطاب أن بالوزارة هيئة للعلاج المستحدث، ولجنة لأخلاقيات البحث العلمى، أوصت بوقف العمل بالأوزون، ولم يتخذ الجبلى قراره منفردًا.

تأكيدات الأطباء المعالجين بالأوزون فى ردهم على الانتقادات الموجهة إليهم بأن ألمانيا هى أول من استخدمت العلاج بالأوزون، دفعتنا لمراسلة وزارة الصحة الألمانية لمعرفة هل تعتمده ألمانيا أم لا؟.وجاء الرد من الجانب الألمانى بعدم اعتماد اللجنة الطبية المشتركة للأوزون، ومن ثم لا يدخل ضمن نطاق التأمين الصحي: «اللجنة المشتركة هى المسئولة عن اعتماد أي علاج أو بحث طبى لتدخله ضمن نطاق التأمين الصحى. (هى لجنة مشكلة من ممثلى الأطباء وأطباء الأسنان والمستشفيات ومنظمات المرضى).. وتصدر اللجنة المشتركة قرارها وفقًا للمعايير العلمية المتعارف عليها. وتختبر اللجنة العلاج وفقًا للقيمة التشخيصية والعلاجية والضرورة الطبية والاقتصادية. وطرق العلاج التى تقرر اللجنة عدم استيفائها شروط الاعتماد غير مسموح أن تدخل فى نطاق التأمين الصحي العام فى العيادات الخارجية.

ووفقًا لما سبق، وبمراعاة ما جاء فى اتفاقية الرعاية الصحية، ملحق 2 بند 35، من طرق البحث العلمى الطبى والعلاج، فإن الأوزون لا يدخل ضمن منظومة التأمين الصحى».

تحقيق استقصائى أجراه- أحمد عيد:

تعا اشرب شاي

ياقوت مرجان قناة جديدة أحمدك يارب



أماني قاسم

جاءتنى مبكرة على غير عادتها ، كانت السعادة تطغى على كل ملامح وجهها ، قالت لى انها مضطرة للانتهاء من العمل مبكرا لتلحق الإحتفال بإفتتاح القناة ، أحسست بإهانة شديدة لأن شغالتى جاءتها دعوة لحضور الحفل لم أحظ أنا بها ، لاحظت الغيظ الذى خيم على وجهى فقالت لى بشفقة : تأكدى يا سيدتى أننى لن أتركك مهما حدث .

طلت كل علامات الإستفهام والتعجب من وجهى حتى أننى تحسست أنفى لعله لم يجد له مكانا فوق شفتي.

علمت بعد حيرة أن ذلك الحفل المزعوم ما هو إلا سرادق أقامه أحد السادة المرشحين للبرلمان القادم ، وهناك تقام منذ أيام الأفراح والليالى الملاح ، نفس هذا الشخص أخبرهم أنه أحد أهم المولين لمشروع القناة التى ستدر على مصر ارقاما فلكية من المليارات الأمر الذى سيغنيها عن الخدمة فى البيوت ، وعندما سألتها عن سر ثقتها فيه إلى هذا الحد ، علمت أن وسائل الإعلام وعلى رأسها جهاز التليفزيون قد دعمت هذا الزعم إلى حد اليقين.

كنت أستمع إليها ببلاهة شديدة وأنتظر أن تشدو فى آية لحظة بأاغنية (كمانة) وتجيب دش مع الموبايل والحتة الكوبيه .

عندها تذكرت حارس العقار الذى تزامن وجوده فى العقار الذى أسكنه إبان ثورة يناير ، حيث كان يمطر شباب التحرير بوابل من السباب واللعنات كلما ظهروا أمامه على شاشة التليفزيون وكان يعتبرهم أحد أهم مقومات سقوط البلد ولا يلين قلبه لجرحاهم او شهدائهم بل على العكس، كان يرى انهم اللى جابوه لنفسهم وإيه اللى وداهم هناك ؟ بالطبع لم أتعجب من موقف عم شعبان حيث كان ذلك حال الأغلب الأعم من الشعب المصرى البعيد عن محيط التحرير ، ولكن ما أثار دهشتى حقا هو الصخب و الإحتفالات التى تزامنت مع تنحى مبارك رغم كل ذلك ، وكان عم شعبان من اوائل المحتفلين ، وعندما سألته عن سبب فرحته وإحتفائه بالثوار وجدت أنه الشئ نفسه الذى كان سببا فى غضبه وحنقه عليهم وهو جهاز التليفزيون، قال لى عم شعبان بمنتهى السعادة أن الثوار نجحوا فى الإطاحة بمبارك ، ما يعنى أننا سنسترد مليارته المنهوبة من الشعب المصرى لتعود إلى جيوبنا تارة اخرى وكان بصدد أن يغنى (كامننة) هو الآخر ويلقى نفسه واد حبيب و بيه ، وعم شعبان هو نفسه الذى طفح عليه إذ فجأة الحس الوطنى فوجدته يستأذن ذات يوم للسفر للإدلاء بصوته فى الإنتخابات البرلمانية وعندما سألته أى الأحزاب سينتخب ، كانت الصدمة ، عم شعبان سافر من القاهرة لحداهم فى الصعيد حيث مقر لجنته الإنتخابية ليدلى بصوته للحزب الوطنى المرفوع من الخدمة أساسا (أى والله)

لا أدرى على من ألقى اللوم ؟ هل على الأجهزة الاعلامية التى تدغدغ الجماهير تارة بمشاعر الحزن والغضب وتارة بمشاعر النشوة والأمل حسب ما تقتضى الأحوال دون حقيقة موضوعية موثوق فى صحتها؟ أم على نظام مبارك الذى لم يعدنا يوما بأى أمل فى المستقبل تحت شعار الشفافية هو السبب ، فإنقضت ثلاثون عاما فى عهده ونحن نتعطش لسماع خبر سار ؟ غير أن عهد مبارك على كل مساوئه كانت الفرحة الوحيدة التى كنا نعيشها فرحة خالصة لم نكن نطمع من ورائها بثمة مصلحة شخصية وهى فرحتنا بإنتصارات المنتخب الوطنى .

هل يحق لى أن أحلم أن يفرح المصريون فرحة خالصة و بوعى حقيقى لا تزييف فيه ولا طمعا فى غناء الكمننة .

للأسف الشديد الشعب المصرى الفرحان تحت الراية المنصورة يمنى نفسه بمليارات جديدة بعد أن فض يده من مليارات مبارك ولسان حاله يقول : دهب ياقوت مرجان قناة جديدة ، أحمدك يارب.

متى يدرك الشعب أن السماء لن تمطر ذهبا على الكسالى الذين يحتفلون أكثر مما يعملون ويحلمون أكثر مما يستيقظون ، والخوف كل الخوف من أن تتحول هذه الفرحة العارمة إلى إحباط جديد يضاف إلى رصيد طويل من الإحباطات السابقة فيتطلعون مرة أخرى إلى السماء علها تمطر عليهم كنزا جديدا دون أن يستوعبوا الدرس كعادتهم.

عجاجيات

القدوة والمحفظة



عبد الغنى عجاج

لماذا لا نتخذ من الرئيس عبدالفتاح السيسى قدوة ومثلا لنا نتلمس خطواته ونحذو حذوه؟! لماذا لا نهتم بممارسة الرياضة مثله؟ لماذا لا نشارك فى ماراثون للدراجات الهوائية مثلما فعل الرئيس شخصيا فالرياضة تنشط الجسم وتجرى الدماء فى عروقنا وتحافظ على شباب الجسم وشباب القلب؟

لماذا لا نقتدى برئيسنا فى حزمه الشديد وحرصه الصارم على الوقت وقدرته الفائقة على المساومة و(الفصال)ولدينا أكبر دليل على ذلك فالرئيس السيسى هو صاحب الفضل الأول فى إنجاز مشروع قناة السويس الجديدة فى عام بعد أن كانت مدة تنفيذ المشروع ٣ سنوات بالتمام والكمال؟! لو اقتدينا برئيسنا لاستطعنا أن نوفر الكثير من الوقت وهو أثمن ما نملك فالشاعر يقول دقات قلب المرء قائلة إن الحياة دقائق وثوانى.

ولماذا لا نقتدى بالرئيس عبد الفتاح السيسى فى قراره بالتنازل عن نصف مرتبه لصالح مصر؟! شخصيا فكرت جديا فى التنازل عن نصف معاشى الذى حددته لى الحكومة المصرية بعد ١٦ سنة تعليم و ٣٧ سنة خدمة فى الحكومة (منها سنة وعدة شهور تشرفت فيها بأداء الخدمة العسكرية) وبعد أن خدمت عدة سنوات فى وظيفة من وظائف الإدارة العليا كرئيس لإدارة مركزية أى وكيل وزارة ....المعاش الذى فكرت فى التنازل عن نصفه قيمته ١٤٢١ جنيها مصريا... قلت لنفسى لماذا لا تتنازل عن نصف معاشك لمصر؟!

سمعت نفسى تقول لى وهل ستقبل مصر العظيمة ٧١٠ جنيها منى؟! وسمعت نفسى تقول لى مصر تستحق التريلونات والمليارات والملايين وأقل شيء آلاف الجنيهات...وسمعت نفسى تقول لى لا تتحجج فالقليل جانب القليل كثير....فكرت فى الاتصال بالبرلمانى العتيد ابن بورسعيد رئيس رابطة أرباب المعاشات الأستاذ البدرى فرغلى لمفاتحته فى إمكانية تدشين حملة لإقناع أصحاب المعاشات بالتنازل عن نصف معاشاتهم لصالح أمنا وحبيبتنا وتاج راسنا مصر التى يدين لحم اكتافنا لخيرها ..

بالفعل اتصلت بالبدرى فرغلى وعلى استحياء عرضت عليه اقتراحى... فوجئت به يتقبل الفكرة بصدر رحب بل ويطورها ...جاءنى صوته الاجش قائلا : ولماذا النصف نتنازل عن المعاش كله لمصر....فقط نريد من الحكومة أن تأخذ المعاش كاملا وتوفر لنا العلاج والدواء ووجبتين فى اليوم(ضحك البدرى فرغلى وهو يشرح النوم خفيف علاج لمن فى مثل سننا) وتدفع مصاريف الدروس الخصوصية لولادنا ومصاريف الجامعات الخاصة...ولتسمح لنا الحكومة أن نحيل اليها كل من يقترب منا من الشحاتين وهى حرة تعطيهم او تأخذ منهم أو تلقى القبض عليهم .

بلهجتة البور سعيدية المحببة وبطريقته الساخرة قال المعاشات قصة وحدوتة وانت سنة أولى معاش..... نتنازل عن معاشنا كله لمصر ومحافظنا ستظل كما هى عامرة بالشيكات التى تصرف من بنك الستر .... ضحك وواصل الكلام انا ملياردير برصيدى من الستر والرضا .... وبصورة مباغتة سالنى هل تعتقد أن أحدا من كبار المسئولين فى بلدنا يمشى وفى جيبه محفظة؟بعد فترة صمت منى قال أنا اجاوبك...لا أعتقد أن أحدا منهم يحمل محفظة فوجه كل منهم بطاقة رقم قومى....ثم من ذا الذى سيسأل المسئول عن تحقيق شخصيته وهو يمشى فى موكب ووسط حراسة مشددة....ثم ماذا سيفعل بالمال وكل طلباته مجابة دون أن يضطر لوضع يده فى جيبه أو إخراج محفظته؟! الستر جميل جميل الستر.

العدد 171 - السنة الرابعة ـ من 11-17 أغسطس 2015 - من 26 شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

شهادة للتاريخ عن «فض رابعة»

فى كل 100 معتصم كان هناك مسلح .. وبعضهم بأسلحة آلية

رمضان على أحد معتصمى رابعة لـ«المشهد»: لم أشاهد قيادات الإخوان أثناء الفض

قيادات الميدان طلبت زيادة التأمين وعدم ترك المواقع ليلة «الفض» والأمن استخدم «طلقات حارقة»

الشوم والحجارة و«المولوتوف» كان التسليح الرئيس وسقوط مبنى تحت الإنشاء حول دفة الأحداث



بعد مرور عامين على أحداث فض اعتصامى "رابعة العدوية" و"نهضة مصر" لا تزال الكثير من الروايات المتناقضة تتردد، بين الحين والأخر، تحكى وتقص ما جرى فى ساعات، اعتبرها البعض من أكثر اللحظات الفارقة فى تاريخ مصر الحديث، روايات رسمية إذا سمعتها ظننت أن معتصمى "رابعة" من المجرمين القتلة، وإذا سمعتها منهم طاش عقلك من هول ما تسمع، وعنف الداخلية المفرط.

حاولنا فى الذكرى الثانية لعملية الفض التى كانت أحد أولوية آنذاك، لكنها لم يكن ينبغي أن تكون بهذا الشكل، العنيف الذى استغله "الإخوان" فى الترويج لما حدث، على اعتبارها بمثابة "هولوكست".

"المشهد" استمعت لأحد المنتمين لـ"الجماعة الإسلامية" - أحد أبرز الجماعات الإسلامية التى شاركت فى الاعتصام والتى كان لها تاريخ من العنف ضد الدولة وقدمت مراجعات فكرية لما بدر منها تسعينيات القرن الماضى.

عضو "الجماعة الإسلامية" يدعى رمضان على، استمعنا منه ما جرى قبل يوم الفض 13 أغسطس 2013 ويوم الفض 14 من الشهر ذاته، وأقسم لنا أنه تحدث بما رأى وليس ما سمع.. وإليكم نص الشهادة:

المعيشة

كنت مسئولا عن تغذية عدد من المعتصمين المنتمين لـ"الجماعة الإسلامية"، المقيمين فى عدد من الخيام، وكانت كل خيمة تختلف عن الأخرى فى عدد نزلائها فبعض الخيام، كان يصل عدد المعتصمين فيها إلى 200 شخص، والبعض الآخر 100، وآخرى 50، وحقيقةٍ لست متذكرا كم عدد المعتصمين الذين كنت مسئولاً عن إطعامهم، أو المبلغ الحقيقى الذى يتكلف لإطعامهم.

لكن المبالغ المالية التى كانت تستخدم فى النفقات لم تكن مبالغ تم جمعها عبر التبرعات الشخصية للمعتصمين، لكنها مبالغ جاءت، من المحبين والمقتنعين بفكرة الاعتصام سواء من الجماعة الإسلامية أو من خارجها، وكان اعتصامنا ليس مسئولاً عنه جماعة "الإخوان" بل كنا منفصلين عنهم.

وكان من ضمن التبرعات التى تأتينا من المُحبين، عجول جاموس وبقر، فضلاً عن الأرز والخبز والخضار، إلى جانب مُعلبات الجبن والفول، وكانت النساء من زوجات الإخوة المعتصمين، هن من يقمن بعمليات طهى الطعام وتجهيزه، خاصة أن وفودا من أعضاء الجماعة الإسلامية كانت تأتى من حين إلى آخر لدعم المعتصمين.

الميدان كان منظما من ناحية إدارته، فهناك قيادات غالبيتها من "الإخــوان"، والتى كانت بمثابة "القيادة العامة للميدان" كانت مسيطرة على المنصة، توجه بشكل عام التحركات، وهناك مجموعات أخرى لها مهام يتم تكليفهم بها بحسب الجماعة المنتمية لها، ففى "الجماعة الإسلامية"، كنا مقسمين إلى مجموعة تقود الحراك الميدانى فى التظاهرات، ومجموعة أخرى مسئولة عن عمليات التأمين، وأخرى مسئولة عن التغذية، وأخرى للدعم، وأخرى للخدمات الطبية وغير ذلك.

وكانت خيمتنا فى مكان استراتيجى، أمام المنصة، ومسجد رابعة، وهو الأمر الذى كان سببا فى معرفة الكثير من الأمور التى تحدث فى الميدان.

13 أغسطس 2013 (9 مساءً)

البداية، كانت مساء يوم 13 أغسطس 2013، تحديداً فى التاسعة مساءً، كنت فى زيارة إلى أهلى للاطمئنان عليهم، وعدت فى ذلك التوقيت، فقررت النوم لساعات قليلة من أجل الراحة، وبالفعل تم ما أريد.

فى حوالى الساعة 12 مساءً، استيقظت على قائد مجموعة الأمن، فى الخيمة ويطلب زيادة فى أعداد التأمين فى شارع خلف شارع الطيران (لم يتذكر اسمه)، وقال إنه تأمين للشارع الذى يقع خلف المنصة ومسجد رابعة.

ربما يكون قادة الميدان قد وصلت لهم معلومات تفيد باستعدادات الأمن لفض الميدان، وهو ما ظهر فى تأكيد ذلك القيادى، الذى طلب زيادة فى أعداد التأمين، والثبات فيه مهما حدث ، وهنا بدأت أتأكد من وجود معلومات تفيد نية الأمن فض الميدان.

وفى كل الأحوال، لم اكن أتصور لثانية أن تكون عملية الفض بكل هذه القوة المفرطة، فكل ما تخيلته كان عبارة عن قيام الأمن بمحاولات مثل محاولة أحداث المنصة، وسيفشلون ونعود إلى مواقعنا.

الساعة كانت فى حدود 2 صباح يوم الفض، شكلنا مجموعة التأمين، وأصررت على الخروج معهم، حيث أعانى خشونة فى الركبة ولا أستطيع الوقوف كثيرا.

اللية مرت بسلام ولم تكن هناك شواهد على نية الأمن فض الاعتصام، فلم تظهر أى آليات عسكرية أو شرطية، حتى أذن لصلاة "فجر يوم 14 أغسطس"، فقمنا بصلاة الفجر وتأكدنا من عدم وجود نية للأمن فى الفض، لكننا لم نترك موقع التأمين تنفيذا لتعليمات القيادة العامة للميدان بعدم ترك مواقع الحراسة، واستمرار مجموعات الدعم فى الاستنفار.

6 صباحًا يوم 14 أغسطس

فى حوالى الساعة 6 صباحاً، بدأت الحشود الأمنية فى الظهور، وكان أول صوت سمعته من مدرعات الأمن ومصفحاتها، (على جميع المعتصمين الخروج من الميدان فقد تم أخذ إذن النيابة العامة فى عملية الفض، التى ستتم اليوم) لم يستجب أحد ولم يترك أحد مكانه، لكن ذلك كان إشارة إلى أن عملية الفض فى بدايتها لم تكن فى أكثر من اتجاه، وكانت فقط من اتجاه شارع النصر، لذلك لم يكن هناك اشتباكات فى ناحية التأمين التى أقف ناحيتها.

وللأمانة لم أكن فى الناحية المباشرة لعملية الفض، حيث كنت من الناحية الخلفية لمسجد "رابعة.

بداية الفض

عملية الفض بدأت بإطلاق القنابل المسيلة للدموع، لكن لم تكن ذات جدوى، حيث التحصينات التى كنا عليها فضلا عن الإسعافات الأولية التى كنا نقوم بها، وفى حوالى الساعة 10 صباحا سقط أول قتيل من الجهة التى كنا نقوم بتأمينها، وقيل إنها رصاصة من قناصة ينتشرون أعلى البنايات الحكومية وتحديدا مبنى إدارة المرور.

مع بداية عمل الجرافات طلبت منا بعض القيادات التقدم ناحية شارع النصر لتقديم الدعم للمعتصمين هناك، لكن مع اقترابنا هناك شاهدت جثثا كثيرة كانت مصابة بطلقات نارية فى أماكن مختلفة فى الجسم.

حتى الساعة 11 صباح يوم الفض كانت الأمور تسير فى جبهة المعتصمين، حيث اعتلى العديد من المعتصمين البنايات، وخاصة مبنى تحت الإنشاء فى مقدمة الميدان جوار محطة الوقود، وكانوا يلقون الحجارة، وزجاجات المولوتوف على القوات لإبعادها، لكن زجاجات المولوتوف رغم انفجارها فى أليات الشرطة والجرافات ، لم تكن ذات تأثير كبير، إلا أنها عطلت تقدمها لبعض الوقت، واللافت للنظر أن القيادات داخل الميدان كانت حريصة كل الحرص على بقاء المنصة الرئيسية، كرمز للاعتصام.

وفيما يخص تسليح المعتصمين فما كنا نستخدمه (الشوم والحديد والحجارة) وبعض الأشخاص كان معهم أسلحة بيضاء مع (السنج والمطاوى) والبعض القليل بمعدل كل 100 فرد شخص معه سلاح نارى، تتفاوت من شخص لآخر، إلا أنه كان منحصرا فى (الفرد الخرطوش والسلاح الألى)، إلا أنهما لم يكونا منتشرى الاستعمال بكثافة من قبل المعتصمين، فقط أفراد قليلون.

استراحة قبل الفض النهائى

فى حوالى الساعة 12 ظهرا حتى الساعة 2 ظهرا، هدأت عمليات الفض، وتراجعت القوات إلى الوراء تمامًا، وقال البعض إنها محاولة لخروج المعتصمين الذين قرروا مغادرة الميدان، والبعض الآخر قال إنها توقفت بعد فشلها فى عملية الاقتحام، إلا أنه يبدو أن الاستراحة كانت فى الأساس لتعزيز قوة الأمن، وتسليحها وزيادة عدد القوات.

وبعد الساعة الثانية ظهرا، قامت القوات بعملية هجوم واسعة، استخدمت فيها الطلقات النارية بكثافة، وكان هم القوات هو السيطرة على المبنى الذى هو تحت الإنشاء، والذى استخدمه المعتصمون فى عرقلة تقدم القوات، حيث تم إحضار عناصر من القوات الخاصة التابعة للشرطة، وقامت باقتحام المبنى تحت غطاء كامل من نيران القوات، حتى تمت السيطرة عليه.

ويمكن القول أن سيطرة القوات على المبنى، كان نقطة تحول شديدة، فى عملية الفض، حيث تقدمت الجرافات بعد سقوط المبنى، وأزاحت كل السواتر الترابية والحجارة التى تم تشييدها، وهنا بدأت أعداد كبيرة من المعتصمين تسقط قتلى.

قوات الأمن عادت بعد هدنة الساعتين، أكثر شراسة، حيث استخدمت نوعية جديدة من الأسلحة كانت حارقة، فضلاً عن الإفراط فى استخدام الخرطوش والطلقات الحية.

وبعد اقتحام القوات الميدان وسيطرتها على المنصة الرئيسية، وكانت الساعة وقتها حوالى 5 مساءً، كانت القوات تطلق طلقات إذا أصابت الشخص، قتلته وأحرقته، وإذا أصابت الخيمة أشعلت النار فيها، كما أن السبب الرئيس فى إضرام النار فى كل خيام المعتصمين، هو انفجار محطة الوقود، واشتعال محول كهرباء، فضلاً عن أن تلك النوعية من الطلقات التى تم استخدامها من قبل قوات الأمن، وتحدثت عنها.

جثث تحت المنصة

وللعلم فإن الجثث التى كانت تحت المنصة الرئيسة لم تكن جميعها جثث، بل كان إلى جوار المنصة المستشفى الميدانى، ومن كثرة المصابين، تم وضعهم تحت المنصة، وعند دخول الجرافة الميدان قامت بإزالة المنصة وما تحتها، فضلاً عن إزالة كافة الخيام، وما فيها من مصابين، ما أدى بلا شك إلى مضاعفة أعددا القتلى.

وفى حوالى الساعة 6 مساء، كان الميدان كاملاً تحت قبضة القوات، بعد هروب جميع المعتصمين وتفرقهم فى الشوارع الجانبية، وسرنا مع بعض الإخوة، حتى وصلنا إلى مسجد (الإيمان) وحقيقة لا أعرف سر توجه الإخوة إلى ذلك المسجد، الذى ازدحم بالجثث التى كانت تخص عددا من المعتصمين، فضلاً عن وفاة بعض المصابين، فى المسجد، لكن الشرطة تعقبتنا وكانت الساعة وقتها 10 مساءً، فقررنا الهرب بعيداً وتفرقنا كل فى طريقة.

القيادات

اللافت أنى لم أشاهد أى من القيادات وقت فض الاعتصام، ربما بسبب تسارع الأحداث وكثرتها، وبعدما تفرقنا كانت الساعة فى حدود 2 صباحاً يوم 15 أغسطس، وتفرقت عن زوجى وأخى وأصدقائى، لكنى تمكنت من التواصل معهم واطمأننت أنهم بخير، لكنى كنت اتمنى وجود ما يساعد المعتصمين على الاستمرار فى اعتصامهم.

باهر عبد العظيم

اقرأنى لترانى

ذكريات أولى ثانوية عامة (2)



د. منى النموري

حين علت وجهى الكآبة بعد ان إنهالت علينا التليفونات تسأل لماذا لم أذهب لحفل وزير التربية والتعليم لاعتماد النتيجة - لأنه لم توجه لى دعوة لا رسمية ولا غير رسمية ولا حتى تليفون كعادة الحال مع أهالى الأقاليم - حاول أخى الأكبر أن يسرى عنى وعن أبى والناس كلها ويصحح الصورة، فأجرى إتصالاته مع بعض الأقارب فى القاهرة ورتب لى عدة لقاءات صحفية فى بعض الصحف والمجلات بالإضافة إلى ظهور على الهواء فى نفس موعد إذاعة حلقة الوزير والأوائل على التليفزيون المصرى، كأنها إستكمال للحلقة. كانت مدينة كفر الزيات كلها قد إغتمت حين لم أذهب وكأنها كانت تنتظر تلك المناسبة لتحتفل إحتفالها الخاص جدا. كيف لم ينتبه أبى رحمة الله عليه أننى فى هذا الوقت كنت إبنة البلدة كلها حين أصر أن الأصول أصول وأنه لا ذهاب كالمتطفلين بدون دعوة أو تليفون؟ كيف لم يربط بين إحتفالات الناس الخاصة فى البيوت وبعضهم لايعرفنى وبين أهمية أن أمثلهم وأرفع رأسهم؟ وحين إنهالت التليفون لِتطمئن او تؤنب خرجت عمتى بحدوتة تنقذنا بها جميعاً أننى كنت مريضة بالحمى!

إستضافتنا عمتى فى القاهرة ، كنا نخرج يوميا انا وأخى من الصباح ونعود فى المساء فى عز الحر، وكانت صدمة القاهرة المزدحمة مقارنة بمدينتى الصغيرة الهادئة الخالية من المواصلات سوى الحنطور والدراجة والسيارات الخاصة مرعبة. كنت أحضر للقاهرة قبل ذلك لمناسبة او أخرى، فى عربة مقفولة بسائق، أما أن أكون فى شوراعها المجنونة هكذا حتى ولو فى حمى أخى كان صعباً علىّ.وكان لتجربة الأيام الحارة الثلاث بالغ الأثر فى مسألة إختيار الكلية، لكن تلك قصة أخرى!

بدأت أعيد تأكيد قناعاتى عن الصحفيين بعد أول تجربة مباشرة معهم. كان مما كُتب عنى أن الصحفى الهمام دون ذكر أسماء دخل عندنا ليجدنى للتو خارجة من صلاة العشاء، وسألنى إن كنت اتوقع أن أكون من الأوائل أم لا وأننى رددت عليه قائلة أننى كنت اتوقع هذا لولا مادة التاريخ التى لم أحسن فيها كما تمنيت!! ثم حين بشرنى بالنتيجة خررت ساجدة!! لم يحدث أى من هذا .كنت ألمع الفازات وننظف حين أتانا الصحفيون وكنت متفاجئة ومرتبكة.

كان الوسط الإعلامى كله يثير ذعرى، بمرونة كلماته وسهولة إعادة تشكيلها لتناسب الحدث والمساحة المطلوبة، كنت بدأت أربط بين كلمات الإعلام الرنانة وكتب المواد الإجتماعية التى كنت اذاكرها واحاول أن أبحث عن تطبيقاتها فى أرض الواقع ولا أجد. أخذت موقفاً صارماً من الإعلام، ناكراً حتى لمحاسنه أو مميزاته. كان هذا فى الثمانينيات قبل ظهور الصحف الخاصة والمستقلة والصحافة الإلكترونية بما لها وما عليها. سنوات مرت وأفكار كثيرة جدت ثم إنتهى بى الأمر اننى أكتب لكم الآن من صحيفة ومن قبلها صحف أخرى كثيرة ، بل وتزوجت من صحفى ولى الكثير من الأصدقاء الصحفيين الأمناء! الألوان ليست فقط أبيض وأسود!

وكان هذا ثانى دروس الحياة الصعبة، ما ترفضه اليوم، قد تمارسه غدا!

صهوة

أطفال مفقودة



أمل إبراهيم

تحت عنوان أطفال مفقودة يعيش البعض حالة من الألم لا يعلمها إلا الله ولا يشعر بها إلا من يعرفون جيدا معنى الضنى ، ويعيش البعض الآخر حالة من الفزع والقلق فى مجتمع يعانى من عدم الأمان وغياب الضمير وتفنن اللصوص فى انتزاع أغلى مايملكه الآخرون ، أطفالهم .

لا أستطيع أن أنسى مشهد تلك الأم الملتاعة على شاشة التليفزيون تبكى فى جنون ضياع طفلتها وتتوسل لكل من يمتلك قسطا من الرحمة أن يساعدها هى وغيرها ممن يعيشون هذا الابتلاء العظيم وتساءلت الأم فى حيرة لماذا لا يتم نشر صور الأطفال فى نشرات الأخبار أو فى فقرات الأعلانات كل يوم حتى يعود من غابوا وتعود معهم الحياة التى فارقتنا ؟

والحقيقة أن سؤالها منطقى وبسيط وليس صعبا أو مستحيلا ولكن المشكلة هى أن الدقائق على شاشاتنا والسطور على صفحات أعلامنا للبيع فقط ولمن يدفع مقدما .

والسؤال الآخر لماذا يعود أطفال المسؤولين فى حال خطفهم فورا ويتم عمل لقاءات وبرامج تشيد بجهود رجال الأمن الذين لم يغمض لهم جفن حتى عودة الطفل أو الطفلة الى حضن ذويهم ؟

ربما عدم وجود إجابات لمثل تلك الأسئلة دفعت الناس إلى إيجاد حلول أخرى تحتاج إلى بعض الوقت ولكنها مؤخرا أثبتت أن أى محاولة مع الدعاء قد تحيى قلب أم وتضىء روح أب ممن فقدوا أطفالهم .

الحقيقة هناك جهود ملحوظة لدعم تلك القضية على موقع الفيس بوك من خلال إنشاء صفحات لنشر صور الأطفال وقصص خطفهم وهناك حالة من التضامن معهم فى البحث والمساعدة وخاصة بعد أرتباط قضية خطف الأطفال بظاهرة التسول التى تنتشر فى شوارعنا وأمام الأسواق والمجمعات التجارية ، بدأت حملات توعية مثل" لا للتسول مع الأطفال " ، تصوير أى متسول معه طفل ونشر الصور والأبلاغ عن أماكن تواجدهم من خلال خط ساخن ١٦٠٠٠ خط نجدة الطفل وربما يكون أغلبنا تابع قصة الطفل الأشقر الذى كان مع أحدى المتسولات وتم القبض عليها ووضع الطفل بأحدى المستشفيات لعلاجه ومحاولات البحث عن ذويه.

خطف الأطفال أحدى القضايا المهمة وربما تأتى على قائمة الجرائم الأكثر خطورة لأنها ترتبط بقصص الأدمان والسرقة وتجارة الأعضاء وأطفال الشوارع ، ووقوع الصغار فى أيدى من لا يعرفون الرحمة وغياب الضمير كارثة تستحق صرخة مدوية فى مجتمع تفاقمت مشاكله ، المشاركة والاستجابة لهذه الحملات لن تساعد فقط فى عودة الغائبين ولكن فى الحفاظ على أغلى ما نملكه وعلى سلامتنا النفسية لأن أغلبنا يعيش فى هواجس عدم الشعور بالأمان .

«المصالحة المعلقة» مع الإخوان تنتظر تهيئة الإجواء

ضغوط سعودية وإقليمية مؤثرة ومبادرات يفشلها حماس شباب الجماعة وتقديرات الجهات السيادية

تصريحات مقربين من السلطة تطالب بالمصالحة وقانون لـ «المصالحة المجتمعية» ينتظر اللحظة المواتية

الأحداث المتتالية التى تتعرض لها البلاد، من إرهاب يستهدفها واحتجاجات عنيفة بين الحين والآخر، كانت سببا فى تأخر المصالحة التي يراها الكثيرون حتمية ، بين النظام من جهة وجماعة الإخوان المسلمين ومناصريها من جهة أخرى ، هذا الملف الشائك تم طرحه عدة مرات، منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في ٣ يوليو ٢٠١٣ وحتى الآن، لكنه في كل مرة كانت تتم عرقلته ، تارة بسبب حماس شباب الجماعة، وتارة أخرى لتعنت من السلطة، إضافة إلى ظروف آخرى داخلية وخارجية قادت إلى الفشل في تحويل الأفكار النظرية إلى واقع على الأرض.

مبادرات وعوائق

موجة مبادرات متتالية شاركت في بعضها أطراف عربية ودولية أعقبت ٣ يوليو وباءت جميعها بالفشل، ومع ذلك تؤكد عدة مصادر، رفضت الكشف عن اسمها، أن المفاوضات لا تزال مستمرة حتى الآن، ويكشف عضو قيادي بالجماعة في إحدى المحافظات، أن تصريحات الدكتور محمد غنيم، عضو الفريق الاستشاري العلمي للرئيس عبدالفتاح السيسي، بشأن فتح باب المصالحة مع إصدار عفو رئاسي عن أحكام الإعدام الصادرة ضد قيادات الجماعة، بأنها بند من البنود التى تم الاتفاق عليها، عبر وسطاء، لتقريب وجهات النظر بين الجانبين.

يضيف المصدر لـ«المشهد»، أن أبرز العوائق التى تواجه المصالحة، تكمن في تصدر الرئيس السيسى، المشهد السياسى في مصر، بالإضافة إلى تعنت شباب الجماعة، ورفضهم إجراء مصالحة مع من يعتبرونه قتل اشقاءهم واصدقائهم، مطالبين بالقصاص، ويعترف أن أحد العوائق التى عطلت المصالحة في الوقت الحالي هو خروج اطراف من الجماعة تنادى باستخدام العنف ضد السلطة الحالية، وهو ما آثار سخط أجهزة الدولة ، حيث تضعها تلك التصريحات في حرج أمام الشعب، ويصعب عليها تمرير المصالحة في الوقت الراهن.

ويرى أحمد بان ، الخبير في الشأن الإسلامى، أنه ليس من قبيل الصدفة، أن تخرج تصريحات على ألسنة أعنف الناس رفضًا للإخوان، تنادى وتمهد للتصالح مع الجماعة، أمثال الدكتور محمد غنيم، وأسامة الغزالي حرب، خاصة وأنهما معروفان بقربهما من السلطة، موضحا أن جميع المؤشرات تؤكد، أن هناك مفاوضات تجرى، وتلك التصريحات ما هى إلا خطوات تعد من قبيل «جس نبض» وتهيئة الأجواء لما ستشهده الفترة المقبلة.

مصدر قريب من السلطة، رفض ذكر اسمه لـ«المشهد»، أكد أن الأوضاع في البلاد، لن تنصلح دون تهدئة الصراع الدائر، مشيرًا إلى أن أحدث التطورات نحو المصالحة، تكمن فيما صرح به الدكتور غنيم، من إعداد قانون يسمح بالمصالحة مع الجماعة، تحت اسم «المصالحة المجتمعية»، وهو ما ينتظر الإعلان عنه، عقب تهيئة الأجواء المناسبة .

ويؤكد المصدر، أن ما تريده السلطة من التصالح مع الجماعة، هو تهدئة الأجواء الداخلية، خاصة مع توتر الأوضاع خارجيًا، والضغوط المتزايدة من الجانب الخليجى، وتحديدًا السعودية، بالإضافة إلى تخفيف حدة التوتر التى تواجهها الحكومة، مع كل تحرك للأمام خاصة في الجانب الاقتصادى.

انقلاب الكارهين!

وفى تصريحات سابقة خرج أسامة الغزالى حرب، على فضائية «القاهرة والناس»، المملوكة لرجل الأعمال المحسوب على النظام الحالي، طارق نور، مؤكدًا أن الإخوان فصيل سياسي وطني، ويجب المصالحة معهم، وتناغما مع تلك التصريحات، قال الدكتور محمد غنيم خلال حوار صحفى، أن «المصالحة ستأتي في وقت ما، لكنها تنتظر وقف العنف، والتقدم باعتذار مباشر للشعب عن الجرائم السابقة» مع الاختيار بين العمل بالسياسة أو الدعوة، وكلاهما تحت شروط الدولة، مع إصدار الرئيس السيسي عفواً رئاسياً عن قيادات الجماعة بما فيهم الرئيس السابق محمد مرسى في حال تم تأييد تلك الأحكام.

الرئيس السابق لحزب التجمع، رفعت السعيد، قال في تصريحات صحفية: «الإخوان فصيل وطني، وليس جماعة إرهابية «، ويبدو هذا تناقضا مع أرائه السابقة في الجماعة ، كما رجح الدكتور مصطفى الفقي أن يستخدم السيسي العفو الرئاسي لتجنيب مرسي وقيادات الإخوان تنفيذ الإعدام، وحول إمكانية المصالحة مع الجماعة أجاب الفقي: «إذا كان يمكن أن تدخل الجماعة في صفقة للعودة إلى رشدها وتعتذر عن تاريخها وتقبل بالديمقراطية، وأن تعمل كفصيل سياسي لا يستخدم الدين فهذه بداية جديدة، ليس كل إخواني إرهابي».

مسألة وقت

يرى مصدر قريب من السلطة أن المصالحة قادمة، معتبرًا آياها مسألة وقت لحين تهيئة الأجواء، ويوضح المصدر أن المصالحة كادت أن تحدث في العديد من المحاولات لولا تدخل جهات سيادية، تؤكد تقاريرها أن الجماعة تقترب من السقوط وهو ما يخالف الواقع، حيث تكشف جميع المؤاشرات أن قوة الجماعة الاقتصادية، لا زالت على حالها، بالإضافة إلى عودة التعاطف الشعبى وهو ما تستثمره الجماعة في صراعها مع السلطة.

وقال مصدر إخوانى، إن وسطاء من النخبة السياسة قدموا لنا روشتة للتصالح، مقدمة من جانب السلطة، بعد استطلاع رأيهم في التصالح من عدمه، كاشفًا عن أن بعضهم خرجوا بمبادرات علنية، تنص على الابتعاد عن الحياة السياسية، لمدة لا تقل عن عشر سنوات، مع السماح بالعودة إلى العمل الدعوي، وهو ما قابله شباب الجماعة بالرفض.

ويضيف المصدر أن تلك الدعوات جاءت بضغوط خارجية، مؤكدًا أن أغلبية اللقاءات التى تمت بين السلطة وممثلين لدول خارجية، وأن هذه اللقاءات تكاد لا تخرج عن فكرة التوصل لصيغة تتيح عودة الإخوان للحياة السياسية مرة أخرى، مشيرًا إلى أن ذلك يأتي نتاج الضغط الإخوانى الدؤوب على الدول الخارجية.

ضغوط إقليمية من أجل «المصالحة»

الوضع الإقليمي يدفع في اتجاه المصالحة، خاصة من الجانب السعودى، والذى أصبح يرى أنه بحاجة إلى قوة الإخوان في الدول العربية وخاصة اليمن ، بعد فقد السعودية الكثير من أوراق اللعبة هناك، ولم يتبق لها سوى التيار الإخوانى الذي تراهن عليه لصد المد الإيراني، وربما ما تناثر خلال الفترة الماضية من تقارير عن توتر العلاقات بين مصر والسعودية، سببه مطالبات عديدة للقاهرة من جانب الرياض ، بإنهاء الصراع مع الإخوان والنظر إلى التحديات الخارجية، وهو ما يصب في اتجاهه لقاء الملك السعودى بقادة حركة حماس، الفرع الإخوانى بغزة، والذي كان على أجندته التصدى للمد الإيرانى في المنطقة.

أستاذ العلوم السياسية السعودي الدكتور خالد الدخيل، من رأيه أن الإستراتيجية الأمنية التي يطبقها النظام المصرى مع الإخوان لن تؤدي إلى حل المشكلة، موضحًا أن الحل الأمني والإقصائي مرفوض في السياسة، وأشار إلى أن السعودية تدفع باتجاه تغيير طريقة التعامل المصرية مع الإخوان.

وتابع: «لا يعني ذلك أن السعودية ستتحالف مع الإخوان، ضد النظام المصري، لكنها لا تحتمل أن تسقط مصر، بسبب تلك الخلافات، بعد سقوط كل من العراق وسوريا، حيث ترى أن الإفراط فى استعمال الأمن، لن يحقق الاستقرار لمصر»، ويؤكد الدخيل أن هدف السعودية، هو المصالحة، ووقف جميع أنواع العنف الموجودة في مصر، ولا يعني هذا أن الرياض بدلت مواقفها وأصبحت ضد نظام السيسي .

من أبرز الدلائل على وجود عوائق تواجه المصالحة، تذبذب العلاقة بين مصر وقطر، تقارب في حين وابتعاد في حين آخر، سباب عبر وسائل الإعلام، ثم تراجع وتذكير بالأخوة، ومن الأحضان بين تميم والسيسي في شرم الشيخ إلى التجاهل في افتتاح قناة السويس الجديدة، كما أن هناك تعنت تركى في مناهضة سياسة النظام الحالى في مصر ورفض للاعتراف بالسلطة الحالية، رغم حدوث تقارب «قطرى تركى» مع الجانب السعودى، وتحالف من أجل أهداف إقليمية، مما يجلب ضغوطا سعودية بتأثير أهم دولتين أعلنتا الدعم لجماعة الإخوان.

ومن ثم فإن حالة الشد والجذب بين السعودية ومصر، تعد مؤشرا على وجود ضغوط لإتمام مصالحة مع الإخوان، وربما كان قرار العفو الرئاسي عن ١٦٥ من أنصار الجماعة، بالرغم من صدور أحكام قضائية ضدهم بالسجن على خلفية إدانتهم بخرق قانون التظاهر، مؤشرا على أن السلطة المصرية تبدي تجاوبا .

ناجح إبراهيم، القيادى السابق بالجماعة الإسلامية، يرى أن المصالحة ستكون ضربة قاصمة للجماعات التكفيرية المسلحة في سيناء، كونها تبرر هجومها بالانتقام من الدولة، بسبب ممارسات الأمن ضد الإسلاميين، مضيفًا أنه يجب استغلال دعوات المصالحة مع الإخوان، في إطار معركة الدولة ضد الإرهاب.



محمود عدوى

الزواج المدنى يهدد بانهيار مجلس كنائس مصر

محسوبون على «الإنجيلية» يوافقون عليه.. والكاثوليك: لا نعترف به



أثارت تصريحات الأنبا يوحنا قلتة، رئيس أساقفة الكنيسة الأسقفية فى مصر ردود أفعال صاخبة ورافضة من الطائفة الإنجيلية، التى اتهمها قلتة بتسهيل الزواج المدنى، واصفا القائمين عليها بقوله "فاتحينها على البحرى".

وقال القس رفعت فتحى، الأمين العام للكنيسة الإنجيلية، إن الزواج المدنى شأن الدولة وليس الكنيسة، مشددًا على أن الكنيسة الإنجيلية رسميًا لا تبيح الزواج المدنى.

وأضاف القس أن الحديث عن موافقة الإنجيليين على الزواج المدنى يرجع إلى وجود أشخاص وقساوسة محسوبين على الطائفة الإنجيلية يؤيدون الزواج المدنى، لكنهم يعبرون عن آرائهم الشخصية وليس للكنيسة أى علاقة بذلك. وأشار فتحى إلى أن الطائفة الإنجيلية تتفق مع باقى الكنائس وهي مع الإجماع الكنسى فى رفض الزواج المدنى، لافتًا إلى الزواج المدنى يحتاج منظومة كاملة تبدأ بتحديد دور الدولة والمؤسسات وأخذ رأى الكنائس فى نهاية الأمر.

وأكد المطران منير حنا، مطران الكنيسة الأسقفية بمصر، أن الزواج المدنى لا يخص الكنيسة ولا علاقة لنا به، بينما تختص الكنيسة بكل مراسم الزواج الكنسى.

وأضاف حنا "إذا أقرت الدولة الزواج المدنى ولجأ المسيحيون له فهذه حرية شخصية، ولهم كامل الحق فى الاختيار.

وعن تعريف الزنا الحكمى، الوارد فى مشروع قانون الأحوال الشخصية وتتم مناقشته حاليًا، قال حنا إن الكنائس لجأت لفكرة الزنا الحكمى لصعوبة إثبات الزنا الفعلى، لكن وجود رسائل محمول أو إنترنت أو مبيت الزوجة مع رجل غريب، أو وجود الزوج مع أخرى فى وضع مريب كلها مواقف تؤدى إلى الشك بين الزوجين ويستحيل بعدها استمرار العشرة.

وتابع هناك شواهد قانونية، تولد الشكوك فى نفس الزوجين، وليس من الضرورى وقوع الزنا الفعلى وإثباته لكى يشعر الزوجان أن هذه العلاقة مهددة.

ورحب مطران الكنيسة الأسقفية بقرار رئيس الوزراء بطرح القانون للحوار المجتمعى، وقال من الضرورى أن نستمع إلى آراء شعب الكنيسة، فهناك قضايا وتفاصيل ومستجدات لا علم لنا بها.

وأكد الأب رفيق جريش، المتحدث باسم الكنيسة الكاثوليكية، أن الكنيسة لا تعترف بالزواج المدنى، و لا توافق عليه ومشروع القانون نفسه لايلزم الكنيسة بالموافقة على هذا الزواج، لكنه اقتراح مقدم من الدولة لحل مشاكل العديد من أصحاب مشاكل الأحوال الشخصية فى الكنائس. وأشار إلى أن الكنيسة سترسل اقتراحاتها بشأن القانون ، للجنة المختصة بدراسته.

وقال الدكتور ميشيل فهمى، المفكر القبطى، إن تصريحات مختلف الكنائس حول أزمة الزواج والطلاق وتطبيق الزواج المدنى فى الكنيسة يهدد سلامة واستقرار مجلس كنائس مصر، مؤكدا أن صراع الطوائف حول الزواج المدنى يخلف آثارا سلبية داخل مجلس كنائس مصر.

وأضاف فهمى أن ثلاث كنائس ترفض تطبيق الزواج المدنى داخل الكنيسة، مؤكدا أن الكنيسة الإنجيلية تبيح الزواج المدنى، وهذا يعد اعتراضا على قواعد وقوانين مجلس كنائس مصر الذى ينص على توافق جميع الطوائف حول قانون الزواج والطلاق.

وتساءل فهمى إن كان الزواج المدنى ليس معترفا به كنسيا من قبل الإنجيل فكيف لطائفة أن تعترف به؟ هل سوف تخالف تعاليم الكتاب المقدس؟.

وتابع فهمى أنه فى حال تضارب التصريحات بين الكنائس المختلفة حول الزواج المدنى سوف ينهار المجلس على حد قوله.

طانيوس تمري

فوضى التلاعب بالقانون (٢)



د. عادل عامر

ومع هذا التضاعف تضاعفت أيضا حيل المحامون، وغياب ضمائرهم وذلك بسبب وجود بعض الثغرات التى أعطت لهم الضوء الأخضر فى التلاعب بمواد القانون والتمادى فى تبرئه المتهمين رغم إرتكابهم لتلك الجرائم .

قانون العقوبات لجرائم القتل والتعدى على النفس"والذى يكثر به الحيل والتلاعب من قبل المحامون ،وعندما نتحدث عن عقوبات جرائم القتل يجب أن نذكر أركان جريمه القتل والتى تنقسم إلى الجانب المادى ،والجانب المعنوى ،ويقصد هنا (بالجانب المادى) الأداه المستخدمة فى الجريمة، أما بالنسبة (للجانب المعنوى) فيقصد به القصد الجنائي أى "النية" .

وهنا نبدأ فى توضيح حيل المحامين من خلال إستغلال ثغرات تلك الأركان لصالح موكليهم ،فالركن المادى تكمن فيه حيلة "تناقد الدليل القولى مع الدليل الفنى" أى تناقد قول المجنى عليه والشهود ومن بين هؤلاء الشهود "الضباط" مع تقرير الطب الشرعى وبالتالى فإن التركيز هنا يكون بالتلاعب مع الطبيب الشرعى لتغيير التقرير مقابل مبلغ مالى متفق عليه بينه وبين المحامى .

أما بالنسبة لحيل الركن المعنوى فتكمن فى اللعب على نية الجانى وظروف ضبطه وذلك لتخفيف العقوبة ،ثم بعد ذلك النظر إلى ظروف حالته أثناء حدوث الواقعة "هل كان يعانى الجانى من مرض نفسي" وهنا تختلف الأمراض النفسية وتختلف معها أيضا العقوبات ،وبالتالى تكون حيله للمحامى للتلاعب بالقانون بواسطة الطب الشرعى أيضا، من خلال تزوير شهادة تثبت التخلف العقلى للقاتل إذا كان غير مريض بالفعل ، ومن ثم ترتيب أقوال المتهم في حالة صحة عقله وشهود النفي وهذا يكون من إختصاص المحامى المسئول عن الجانى والذى يقوم بسرد الكلمات التى يريد أن يقولها الجانى وشهود النفى .

ننتقل لزاوية أخرى من زوايا ثغرات القانون وهى " ثغرة قانون العقاب الخاص بالطفل الحدث"وكأننا هنا نفتح المجال لمن لا يتعدى سن الـ١٨ عام إرتكاب كافة الجرائم تحت بند قانون "الطفل" ودون النظر لنوعية الجريمة التى إرتكبها هذا الطفل ،فلو تطرقنا لقضية مثل قضية "الطفلة زينة "والتى تناولتها وسائل الإعلام سنجد هنا أن هؤلاء الطفلين كما يطلق عليهم القانون قد قاموا بالإختطاف ثم محاولة الإغتصاب ثم القتل ،فأى أطفال هؤلاء الذين يقومون بكل هذه الأفعال !!! وأى أطفال هؤلاء الذين انتزعت من قلوبهم الرحمة والخوف مما يفعلوه!!! أما بالنسبة للثغرة الثالثة والخاصة "بثغرات القتل عن طريق الخطأ " فهنا تكمن ثغرة القانون في التراخى في عدم محاسبة المهملين والمسلوبى الضمير فلو نظرنا سنجد أن حوادث السيارات أو الحوادث الناتجة عن الإهمال تندرج تحت طائلة قانون العقوبات" للقتل عن طريق الخطأ"،وبالتالى سيكون السؤال ،ماذا لو أرتكبت جريمة وأخذت تحت طائلة القتل الخطأ رغم كونها فى الأساس قتل عمد ؟

بمعنى ماذا لو قام القاتل بتوجيه القتل إلى شخص محدد من خلال صدمه بسيارة، بالتالى ستؤخذ تحت قانون عقوبات القتل الخطأ فى بعض القواضي إن لم يثبت التحقيق غير ذلك ،وبالتالى أصبحت هذه ثغرة ربما يتلاعب بها البعض لتنفيذ خططهم في القتل . أيضا الحوادث المرعبة كتصادم أكثر من سيارة والتى توضع تحت طائلة القتل عن طريق الخطأ .وهنا هل يأخذ القانون فيها بالأسباب ،فربما قد يكون السائق من متعاطى المخدرات ونتيجة ذلك قتل أكثر من روح ، أو ربما قد أهمل السائق فى إصلاح عطل بالسيارة ، وبالتالى فإننا نعطى المساحة للبعض للتمادى فى الإهمال الذى في النهاية قد يؤدى إلى كارثة. وعلى نفس السياق توضع أيضا الحوادث الناتجة عن الإهمال الجسيم كحادثة "العبارة ٩٨ والتى راح ضحيتها ألاف الضحايا وتم وضعها تحت طائلة القتل الخطأ، وبالتالى لم يتم محاسبة المتسبب الأساسي فيها .

وأخيرا الزاوية الرابعة ، وهى ليست بتوضيح لثغره أكثر منها إستغراب، وهى قاعدة القانون التى تنص على (أن لا عقوبة إلا على جريمة) فكيف تنطبق هذه القاعدة على من خطط لجريمة قتل ثم عزم على القتل وبالفعل نفذه ومن ثم يتضح فى تقرير الطب الشرعى أن الوفاة ترجع لسبب أخر كالسكتة القلبية ،وهنا يتم تبرئة المتهم رغم عزمه وتنفيذه لجريمة القتل . أن هذه المادة من القانون بها ثغرات عديدة يجب الوقوف عليها من قبل المشرع وتعديلها ،فبالنسبة لقانون" القتل عن طريق الخطأ بحوادث السيارات وغيرها " يجب إلغاء رخصة القيادة ورخصة السيارة نهائيا في حالة ثبوت إهمال أو إدمان السائق أو أنه يسوق بسرعة جنونية،كما يجب تحديد عقوبة القتل الخطأ بنفس عقوبه القتل العمد لكون المتهم فيها أتى بفعل يتوقع منه في النهاية أن تكون نتيجته الموت وليس من الضرورى في القانون أن يكون القتل موجه إلى شخص.وبالتالى إذا أصبح القانون أكثر صرامة أصبحت الجريمه أقل . أن هذا القانون بالفعل يحتاج إلى بعض التعديلات حيث أن العقوبات فى القانون تنقسم إلى مخالفة وجنحة وجناية فبالنسبة لعقوبات المخالفة والجنحة فأنا أرى أنه يجب تخفيفها أو يعفى فيها الحدث، أما بالنسبة للجنايات الكبري والتى يكون الحكم فيها أكثر من ٦ أشهر مثل (القتل ، والإغتصاب ، السرقة بالإكراه ، الإرهاب) فيجب أن لا يفرق القانون فيها بين الحدث وبين الراشد لكونها جنايات كبري تهدد المجتمع وهنا يجب أن يعامل الحدث فيها بقانون الجنايات وبالتالى سنحد من الجرائم الكبري المتهم فيها الحدث وسنغلق الثغرة أمام من يقومون بتزوير وتدليس القانون ،ففى الكثير من هذه القواضي يقوم الأهل بتغيير شهادات ميلاد المتهم لوضعه تحت عقوبه الحدث رغم بلوغه هذا السن.ولذلك فكم من جرائم أرتكبت وتم وضعها تحت طائلة "الحدث". أن ثغرات قانون العقوبات الجنائي الخاص بجرائم القتل عقيم حيث أنه لم يتطرق إلى مواجهة الكثير من ثغرات جرائم القتل،كما يوجد به بعض النقص والقصور، حيث أن عقوبة الإعدام لا تطبق إلا فى حالات بسيطة مستثناة وبالتالى يجب أن تطبق هذه العقوبة على جميع القواضى إذا توافرت فيها جميع الأدله والبراهين وخاصة الإعترافات فهنا لا يجب للقاضي أن تأخذه أى رحمة أو رأفة بمن قام بالقتل مهما كان سنه وبعد أن أوضحنا ثغرات قانون العقوبات الجنائي

كاتب المقال

الدكتور عادل عامر دكتور في القانون العام ومدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية وخبير بالمعهد العربي الأوربي للدراسات السياسية والإستراتيجية وعضو المجلس الرئاسي للشئون القانونية والاقتصادية بالاتحاد الدولي لشباب الأزهر والصوفية



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net



الإمارات أوفت بوعدها وسلمت مصر 4 مشاريع بـ 4.9 مليار دولار

12

«الجرافات الإماراتية» تؤكد جاهزيتها لتنفيذ مشاريع ضخمة

12

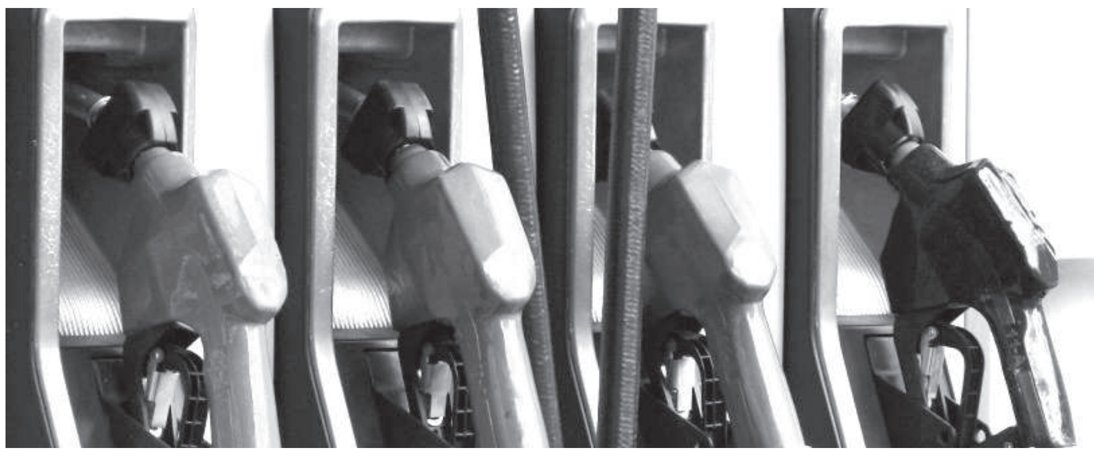
«بنك القاهرة» مشارك رئيسى فى فعاليات افتتاح «قناة السويس الجديدة»

11

مصر تتفاوض مع السعودية والإمارات والكويت لسد احتياجاتها

استيراد النفط والغاز.. خيارات متعددة و إيران البديل القادم

مصادر تكشف الدفع المسبق شرط سعودى للتوريد و الوزير السابق ينفي فرض قيود



كشف حالة من الضبابية، تسيطر على خريطة استيراد مصر للنفط الخام وغاز البوتاجاز، خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد ما أثير مؤخرًا حول نية السعودية، فى وضع اشتراطات محددة مقابل توريد شحنات بترولية إلى مصر، مما فتح الباب أمام توقعات التعاون مع إيران، بعد رفع العقوبات النووية عن طهران والسماح لها بالتصدير.. فهل تتجه مصر بالفعل إلى البترول الإيرانى؟ أم تخضع لشروط السعودية؟.

بحسب ما أكده مراقبون، فإنه من المتوقع أن تؤدى أى خطوات لدعم قطاع النفط الإيرانى إلى توترات مع السعودية، نتيجة الخلاف الذى نشأ منذ عدة أشهر بين كلا البلدين، السعودية وإيران، حول أسعار ومستويات إنتاج النفط.

وحول إمكانية استيراد البترول الإيرانى، أكد المهندس شريف إسماعيل، وزير البترول والثروة المعدنية، فى تصريحات صحفية، أن مصر ليس لديها مانع من استيراد خام البترول منها، منوهًا إلى أن العقوبات ضد إيران أثرت على عائدات خط أنابيب سوميد الممتد من خليج السويس إلى البحر الأبيض المتوسط.

وعبر الوزير، عن أمله فى زيادة إيرادات "سوميد" وتعويض خسائر السنوات الماضية، بعد رفع العقوبات النووية عن إيران..

ولكن ماذا عن توتر العلاقات مع السعودية؟. "احتياجاتنا الشهرية التى نتفق عليها الآن هى نحو ٥٠٠ ألف طن سولار و١٦٠ ألف طن بنزين و٢٢٠ ألف طن مازوت، هذا جزء من احتياجاتنا ونحن نغطى الجزء الآخر من خلال الإنتاج المحلى."

وبعد أن توقفت المنح الخليجية، من المشتقات البترولية، منذ يونيو الماضى، فإن الحكومة لجأت إلى التفاوض على استيراد غاز وبنزين وسولار من دول الخليج، السعودية والإمارات والكويت، وفق عقود تجارية بتسهيلات ائتمانية وليس بمنح مجانية، لتوقيع عقود استيراد منتجات بترولية بدءًا من أغسطس، بحسب ما أكدته مصادر رسمية، بيد أن السعودية اشترطت أن يكون دفع ثمن الشحنات "مسبقًا"، وفق المصادر ذاتها.

المصادر، أرجعت عدم تأثر مصر سلبيًا بتوقف المنح البترولية، إلى استقرار أوضاع سوق الوقود المحلى، لافته إلى أن الشحنات الجارى التفاوض بشأنها، سيتم استخدامها كمخزون استراتيجى؛ لاستخدامه وقت الأزمات بالأسواق المحلية.

"المنح البترولية من دول الخليج انتهت".. وفق ما أكده وزير البترول، قائلا: ما نتحدث عنه الآن اتفاقيات تجارية نقوم فيها بسداد قيمة ما نحصل عليه سواء فى شكل شحنات زيت خام أو السداد بشكل نقدى.

أضاف الوزير، أن مصر تتفاوض الآن مع السعودية والإمارات والكويت لإبرام اتفاق تجارى مع إحدى هذه الدول لسد الاحتياجات خلال الفترة المقبلة، موضحًا تفاصيل الاتفاق: "نتكلم على اتفاق لمدة عام بتسهيلات ائتمانية وفترة سماح فى السداد، خلال أغسطس بإذن الله سنكون وصلنا لنتيجة إيجابية مع إحدى هذه الدول".

بالرغم من التأكيد على العلاقات بين البلدين، مصر والسعودية، فى كل المناسبات، ولا سيما فى اللقاء الأخير بين الرئيس عبد الفتاح السيسى، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولى ولى عهد المملكة العربية السعودية، إلا أن اللقاء لم يكشف عن جديد حول أزمة البترول الأخيرة.

ولعل أزمة المستحقات المتأخرة والمتزايدة لشركات البترول العالمية لدى وزارة البترول، تعد أبرز دليل على عدم قدرة مصر على سداد ثمن الشحنات البترولية مسبقًا، رغم تحرك الوزارة فى العام الماضى لمعالجة تلك المستحقات، والتى بلغت نحو ٣,٥ مليار دولار بنهاية يونيو الماضى، كما أعلنت الحكومة، فى مارس الماضى، عن سعيها لسداد كامل الديون المستحقة لشركات النفط والغاز بحلول منتصف ٢٠١٦.

من جانبه، كشف الدكتور أسامة كمال وزير البترول الأسبق، فى تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أن مصر تحتاج سنويًا، ما يقرب من ٢,٥ مليون طن من "غاز البوتاجاز"، وهو ما يتم استيراده من دولتين فقط، هما السعودية والجزائر، موضحًا أنه يتم استيراد مليون طن من الجزائر، والنسبة الباقية، من السعودية، لافتًا إلى أنه لا يوجد بدائل أخرى لاستيراد "غاز البوتاجاز"، غير تلك الدولتين، وأن الجزائر لا يمكنها تغطية احتياجاتنا.

ونفى كمال، اتجاه السعودية إلى فرض أية قيود جديدة على المنتجات البترولية التى يتم استيرادها منها، مؤكدًا أننا نحصل على الغاز من السعودية منذ فترات بعيدة بشروط ميسرة.

وحول استيراد النفط الخام، قال كمال، إن مصر حاليًا تحصل عليه من العراق "خام البصرة"، كما تستورد من الإمارات، موضحًا أن هناك بدائل عديدة للحصول على خام البترول.

وكانت الهيئة العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)، وقعتا اتفاقيتى مبادئ مع "روسنفت" أكبر منتج للنفط فى روسيا، أوائل يوليو الماضى؛ لتوريد ٢٤ شحنة من الغاز الطبيعى المسال لمدة عامين بداية من الربع الأخير من العام الحالى؛ إضافة إلى توريد كميات من المنتجات البترولية الرئيسية من السولار والبنزين والمازوت والبوتاجاز والبيتومين، وذلك لسد الفجوة الحالية بين الإنتاج والاستهلاك المحلى، لحين الانتهاء من مشروعات تنمية حقول الغاز الجديدة.

سالى إسماعيل

مؤسسات مالية كبرى تتأهب لتمويل مشروعات التنمية بقناة السويس



كشفت مؤسسات مالية كبرى عن استعداداتها للمشاركة فى تمويل مشروعات التنمية فى سيناء وخصوصا محور تنمية قناة السويس، بعد افتتاح قناة السويس الجديدة، وبدء تسيير السفن العملاقة بها. كان الرئيس عبد الفتاح السيسى قد صرح أن افتتاح قناة السويس الجديدة يعد خطوة من ألف خطوة تسعى إليها مصر نحو تحقيق النهوض الاقتصادى ومضاعفة حجم إيرادات الدولة من خلال مشروعات استثمارية ضخمة تسعى الحكومة لتنفيذها، أبرزها محور التنمية المحيط بقناة السويس ومشروع «العاصمة الإدارية» فى القاهرة الجديدة.

من جانبه قال رئيس الشركة القابضة للتأمين، الدكتور محمد يوسف، إن مصر تتحرك نحو التنمية الاقتصادية بخطى واثقة تتضح ملامحها جليا فى ارتفاع معدلات النمو حتى ٤٪ واستهداف معدلات تصل إلى ٨٪، إلى جانب تحسين تصنيف مصر الائتمانى من جانب عدة مؤسسات اقتصادية عالمية.

وقال يوسف لـ«المشهد»، إن شركته تتأهب للمشاركة فى مشروعات التنمية بمحور قناة السويس، مشيرا إلى وجود نحو ٩ فروع لشركات التأمين التابعة تخدم محافظات القناة.

وأعرب رئيس الشركة القابضة للتأمين عن استعداد شركته للدخول فى المشروعات اللوجيستية بمحور التنمية، موضحا أنها مشروعات تتمتع بنسبة مخاطرة أقل ، كما أن معدل دوران السيولة بها سريع. وكشف يوسف عن استحواذ على نحو ١٥٪ من محفظة التأمين لصالح التأمين البحرى متوقعا ارتفاع تلك النسبة مع انتعاش حركة سير السفن والتجارة العالمية بعد افتتاح قناة السويس الجديدة، لافتا إلى استحواذ نحو ٩٢٪ من محافظ تأمين شركته على صفقات التأمين على حقول البترول، والتى تأثرت سلبا مع انخفاض أسعار النفط عالميا. وتابع رئيس شركة مصر القابضة للتأمين «إن مشروعات محور التنمية تقود الاقتصاد المصرى نحو معدلات نمو كبيرة، ربما تتعدى المتوقع، لأن حركة الاقتصاد على أرض الواقع أكبر كثيرا من حركة الاقتصاد المرصودة على الورق».

محمد صبيح

كلام لبكرة

قانون للتخلص من الموظفين!



صلاح عبدالجابر العربي

لماذا يعترض أغلب موظفي الحكومة على تطبيق قانون الخدمة المدنية الجديد الذي بدأ تطبيقه الشهر الماضي ويطالبون بتغييره، ببساطة لأنهم يَرَوْن أن القانون باختصار ما هو إلا محاولات من الحكومة للتخلص من موظفيها بشتى الطرق، ويعددون أوجه اعتراضهم عليه في عدد من المواد التي تضمنها القانون.

ففي المادة (١) "ولا يجوز فصل الموظف بغير الطريق التأديبي، إلا في الأحوال التي يحددها القانون"- ومادة (٢٧) "يُعرض أمر الموظف الذي يُقدم عنه تقريران سنويان متتاليان بمرتبة ضعيف على لجنة الموارد البشرية،... وإذا تبين بعدها أنه غير صالح للعمل، اقترحت اللجنة فصله من الخدمة مع حفظ حقه في المعاش. وفى جميع الأحوال ترفع اللجنة تقريرها للسلطة المختصة للاعتماد"- ومادة (٢٨) "تنتهي لعدم الصلاحية للوظيفة خدمة شاغلي وظائف الإدارة العليا والتنفيذية الذين يُقدم عنهم تقريران متتاليان بمرتبة أقل من فوق المتوسط من اليوم التالي لتاريخ صدور آخر تقرير نهائي مع حفظ حقه في المعاش"- م (٥٩) "يكون الاختصاص بالتصرف في التحقيق على النحو التالي: للمحكمة التأديبية المختصة توقيع أي من الجزاءات المنصوص عليها في هذا القانون". وإذا وضعنا تلك المواد جنبًا إلى جنب مع م (١) من القانون الجديد السابقة الذكر، والتي لم تكن موجودة ضمن قانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨، كما أنه تم حذف مادة من القانون القديم كانت تؤكد أن المحكمة التأديبية هي وحدها من حقها فصل الموظف، وهي مادة (١٠٠) ق٤٧ لسنة ١٩٧٨ "إذا حكم على العامل بالإحالة إلى المعاش أو الفصل، انتهت خدمته من تاريخ صدور الحكم...". مما يعني وضع مصير الموظف تحت يدي رؤسائه من الموظفين بعد أن كان محميًا كونه لن يفصل سوى عن طريق المحكمة.

كما ان القانون يشجع علي الخروج إلى المعاش المبكر، وتحميل هيئة التأمينات عبء الفارق ففي المادة (٦٧) "للموظف الذي جاوز سن الخمسين أن يطلب إحالته إلى المعاش المبكر ما لم يكن قد اتخذت ضده إجراءات تأديبية، ويتعين على الوحدة الاستجابة لهذا الطلب.

والقانون يعد مصفاة للتخلص من كل المغضوب عليهم.. سواء في التعيينات أو الترقيات ففي المادة (١٥) "يشترط فيمن يعين في إحدى الوظائف ما يأتي: أن يكون محمود السيرة، حسن السمعة....."، ولكن القانون لم يقل لنا من الذي سيحدد إن كانت تتوفر في الموظف المتقدم للعمل هذه الخاصية أم لا؟

والمادة (٢٨) "تنتهي لعدم الصلاحية للوظيفة خدمة شاغلي وظائف الإدارة العليا والتنفيذية، الذين يُقدم عنهم تقريران متتاليان بمرتبة أقل من فوق المتوسط من اليوم التالي لتاريخ صدور آخر تقرير نهائي مع حفظ حقه في المعاش".. أعتقد أن هذه المادة سوف تستخدم للتخلص من المغضوب عليهم ممن وصلوا إلى هذه الوظائف في ظل القانون القديم. والمادة (٥٥) تنص على "كل موظف يخرج على مقتضى الواجب في أعمال وظيفته، أو يظهر بمظهرٍ من شأنه الإخلال بكرامة الوظيفة يُجازى تأديبيا..." تُرى ما الأفعال التي سوف يعتبرونها مخلة بكرامة الوظيفة؟

حتى اراك

اعلام المواطن هواية واحتراف



د. نادية النشار

الاعلام ، الكمبيوتر، الانترنت شبكات التواصل ، أدوات وعلاقات غيرت الدنيا من حولنا وغيرتنا ، و ان لم يتم تأهيل المجتمع للتعامل معها بالشق التقني ، و الشق المهني الاحترافي فيما يتعلق بصناعة المحتوى ،انهارت القيم المهنية والأخلاقية وضاعت الحقائق والمعلومات.

اصبحت مشاركة الجمهور في الاتصال اساسية ،، حتى صار ندًّا للقائم بالاتصال وله أسلوبه في إنتاج الرسالة، ما يطلق عليه «صحافة المواطن». في البداية ، كان هذا الإعلام غير المهني تهديدًا لعمل القائم بالاتصال ، الاعلامي المحترف ، حتى تطور الأمر واصبح القائم بالاتصال يستوعب إعلام المواطنين، ويتعامل معه ، بل وجعله البعض جزءا من أدواتهم الاعلامية ،، وأنتج المواطنون موادّ إعلامية، تحظى بانتشار واسع على شبكة الانترنت ، بل وتم تخصيص جوائز عالمية في صحافة المواطن ، التي لم تعد تقتصر فقط على مهارات الكتابة ، بل إنتاج المالتي ميديا ، المواد الصوتية و تسجيلات الفيديو ، والصور ، وصنع المنتجون الهواة رسائلهم الخاصة بأساليبهم الجديدة . و تشير الدراسات الحديثة الى اختفاء بعض المصطلحات التقليدية من الاعلام في العالم ، ، فاختفى مصطلح القائم بالاتصال خاصة من الدراسات الأجنبية التي ترصد الاعلام في العالم ، الذي يبدو انه تجاوز هذا المفهوم ، باستخدام مصطلح "محرر الأنترنت" أو "صحفي الويب". أما الدراسات والأدبيات العربية فلا تزال تستخدمه، لكنها اضافت مصطلحات أخرى موازية مثل: "مقدمو الخدمة"، "العاملون في المواقع الإلكترونية». و ظهرت الحاجة لأهمية رفع مستوى المعلومات والمهارات التكنولوجية في انتاج المحتوى الاعلامي ، بل اختلط التداخل بين صانع المحتوى ، والتقني الذي يساهم في صناعة المحتوى ، وحماية المحتوى والمواقع ، و ازدادت الحاجة للمهارات والخبرات لإنتاج رسالة متعددة الوسائط، ، و الدخول مع الجمهور في تفاعل ، حتى تعرض القائم بالاتصال التقليدي إلى ضغوط ناتجة عن تغيرات كبيرة في ادوات العمل الالكترونية، المتطورة والمتجددة في كل لحظة ، لتصل رسالته للجمهور وتؤثر فيه .

وتداخلت كذلك الصّلة بين التحرير و التدوين ، فالتحرير شأن مهني له قواعدهَ وأساليبه اما التدوين فهو ذاتي. يدور حول شخص المدون ، و مختلف عن الأنماط التقليدية في الكتابة . وعلى القائم بالاتصال على الإنترنت أن يعمل على استيعاب بيئة الاتصال الجديدة بكل ما بها من نص وملف صوتي وفيديو ، اي المحتوى و شق التقنية، والتكنولوجيا ، والاهتمام بالتفاعل الجماهيري ، ولا يغرق في الدهشة التقنية والمتغيرات المتلاحقة، وكذلك على اصحاب المهارات التقنية معرفة مهارات انتاج المحتوى الاعلامي وصناعة الرسالة ، والاشكال الاعلامية ، حتى لو تجاوزها وصنع رسالته بأسلوب جديد ، فالتفاعل. والاندهاش بالتقنية، واستخدامها المرتجل لا يصنعان وحدهما إعلامًا يحمل ما يستحق الوصول للجمهور ، الذي لم يعد بالتالي جمهورا تقليديا ،، في هذا الوقت الذي أصبح فيه المواطنون صحفيين، لا ينقصهم من صفات إعلاميي الإنترنت إلا قدرا من الادوات التي تدفعهم نحو «الاحتراف» ، من مصلحة الدول والحكومات والشعوب دعم اعلام المواطن ، والتدوين والتحرير وصناعة المحتوى المتكامل على الانترنت ، للمشاركة في التفاعل مع الواقع الجديد والتصدي للشائعات بدلا من ترك الساحة لمروجيها المدربين ، هذا الدعم يأتي بالتدريب والتفاعل ، وإيجاد السبل القانونية وتيسيرها للممارسة ، لاستيعاب الظواهر الاعلامية الجديدة المتدفقة ، و التي أصبحت واقِعًا يجب التعامل معه. وعلى القائم بالاتصال أن يتذكر دائما أن استيعاب البيئة الجديدة يطور المواقع ، ويطور الاعلام التقليدي ، ويثري مناخ حرية تداول المعلومات والديمقراطية. ببساطة سواء كنت محترفا او هاو ، كنت اعلاميا صانعا للمحتوى ، او تقنيا متواصلا مع جمهورك لشرح وتوصيل الرسائل فأنت الآن قائم بالاتصال ، مدون ، محرر إنترنت ، وغيرها من المصطلحات ، وانتبه لما يمكن ان تفعله رسالتك في ظل فوضى كبيرة في المحتوى على الانترنت .

الشهد الاقتصادى
العدد 171 - السنة الرابعة ـ من 11-17 أغسطس 2015 - من26 شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
الذكي لا يرتكب كل الأخطاء بنفسه
بل يترك الفرصة لغيره
تشرشل

بعد مشاركته فى فاعليات الافتتاح

الزاهد: بنك القاهرة جاهز لتمويل مشروعات قناة السويس الجديدة



شارك وفد بنك القاهرة بشكل رسمى فى حفل افتتاح قناة السويس الجديدة، الذى نظم يوم ٦ أغسطس الجارى فى الإسماعيلية برئاسة منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى.

وأوضح منير الزاهد، أن حفل افتتاح قناة السويس يعد من أكبر الأحداث الاقتصادية، التى شهدتها مصر والعالم، وأضاف الزاهد أن مشروعات تنمية محور قناة السويس تحتل أولوية كاملة فى محفظة قطاع ائتمان الشركات بالبنك من حيث الاستعداد للدخول فى أى تحالفات مشتركة لتمويل أى مشروع من مشروعات تنمية قناة السويس، أو القروض المسوقة والتمويل المباشر، مشيرا إلى أن مشروعات قناة السويس تمثل فرصا تمويلية كبيرة للبنك لما تتمتع من مقومات النجاح والمزايا النسبية التى تعظم من العائد الاقتصادى لهذه المشروعات وبما لها من أولويات ضمن خطة التنمية الوطنية.

كما أكد أن دور بنك القاهرة لا يقتصر على تقديم التمويل والتسهيلات الائتمانية لمشروع تنمية محور قناة السويس فحسب، بل يمتد ليشمل المشاركة فى مساعدة الشركات والجهات التى تنوى الاستثمار فى المشروع من حيث المشاركة فى الدراسات الاقتصادية لتحديد رأس المال المستثمر والتدفقات النقدية المتوقعة والعائد على الاستثمار، حيث يمتلك البنك نماذج مالية لكل أوجه المشروعات الاستثمارية سواء مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص "PPP" أو الاستثمار المباشر فى القطاعات كافة.


منير الزاهد

وجدير بالذكر أن مشروع قناة السويس الجديدة من أهم المشروعات التى حرص بنك القاهرة على المشاركة فيها فى خطوته الأولى والثانية، حيث شارك البنك فى المرحلة الأولى للمشروع من خلال المساهمة فى جمع ما يزيد عن ٦٤ مليار جنيه، خلال فترة إصدار شهادات قناة السويس، والتى تعد واحدة من أكبر العمليات التمويلية التى شهدها القطاع المصرفى.

وجاءت المشاركة الثانية للبنك من خلال القرض المشترك الذى ساهم فيه البنك لصالح مشروع قناة السويس الجديدة، حيث شارك البنك فى التمويل المعبرى للمشروع البالغ نحو ٥٦٥ مليون دولار بحصة مشاركة تصل إلى ١٠٠ مليون دولار لتمويل جزء من المدفوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة.

أشرف العمدة

صادق حسين رئيسًا لتطوير الأعمال بقطاع إدارة أصول «هيرميس»



أعلنت المجموعة المالية هيرميس عن تعيين الخبير البارز صادق حسين، ليشغل منصب رئيس تطوير الأعمال بقطاع إدارة الأصول كعضو منتدب.

وينضم حسين إلى المجموعة المالية هيرميس بخبرة هائلة تربو على ٢٥ عامًا من العمل بالعديد من الأسواق الناشئة بالمنطقة، وشتى أنحاء العالم، حيث عمل مؤخرًا بمؤسسة JPMorgan securities فى دبى لمدة ٨ سنوات تولى خلالها إدارة التحليلات الاقتصادية للأسهم والشركات المدرجة ببورصات المنطقة، وكذلك الأسواق المبتدئة حول العالم، وذلك بعد أن شغل عدة مناصب قيادية بمجموعة من المؤسسات المالية البارزة. وفى هذا السياق أعرب عمرو سيف، رئيس قطاع إدارة الأصول بالمجموعة المالية هيرميس، عن سروره بانضمام الخبير البارز صادق حسين لفريق العمل، وتوليه هذا المنصب الرفيع بقطاع إدارة الأصول، حيث يعكس ذلك التزاما بتنمية الموارد التى تتفرد بها الشركة، ولا سيما فريق إدارة الأصول، من أجل تحقيق الأهداف المتمثلة فى تنمية المبيعات والتوزيع على المستوى الإقليمى، وأيضًا المساهمة الفعالة فى تطوير باقة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء.

وأضاف سيف أنه على ثقة فى قدرة حسين على القيام بجميع المهام المسندة إليه على أكمل وجه وبمستوى متميز وكفاءة عالية. وتؤمن المجموعة المالية هيرميس أن الخبرات الدولية التى يحظى بها حسين ومعرفته العميقة بحركة الأسواق المبتدئة حول العالم ستكون بمثابة إضافة مثمرة لخطط الشركة وتحركاتها الرامية للتوسع فى تلك الأسواق على المستوى الإقليمى مع الارتقاء بمنظومة التسويق والتوزيع، التى تتبناها الشركة عالميًا. وترى الإدارة أن تعيين حسين بهذا المنصب يعكس التزام الشركة بمواصلة العمل على التوسع بنطاق استثماراتها وتنمية قاعدة الأصول المدارة، فضلا عن تطوير فريق المبيعات ودعمة بأفضل الخبراء فى إدارة الصناديق الاستثمارية، مما سيعزز قدرة الشركة على تعظيم الطاقات البشرية والاستفادة من فرص النمو وتنمية أعمال القطاع خلال السنوات المقبلة.

ومن جانبه أعرب صادق حسين عن اعتزازه بالانضمام إلى المجموعة المالية هيرميس، وأشاد بسجل إنجازات ونجاحات الشركة وقدرتها المتجددة على تحقيق العائدات الجذابة للعملاء، وفقا لأعلى مستوى من الكفاءة والاحترافية.

وأوضح حسين أنه يتطلع إلى توظيف خبراته العملية فى تطوير المنتجات الاستثمارية، وتقديمها لشريحة أكبر من العملاء الجدد على الساحة الدولية، كما أكد أنه سيعمل عن كثب مع قيادات قطاع إدارة الأصول بغرض تطوير باقة المنتجات الاستثمارية وضمان المحافظة على استقرار قاعدة الأصول المدارة وتنميتها بصفة مستمرة.

وقد تخرج صادق حسين من كلية وارتون للأعمال بجامعة بنسلفانيا الأمريكية، وبدأ مزاولة مهامه بقطاع إدارة الأصول فى دبى اعتبارًا من الأحد الموافق ٢ أغسطس ٢٠١٥، علمًا بأنه يتبع إداريًا عمرو سيف رئيس قطاع إدارة الأصول بالمجموعة المالية هيرميس القابضة.

بالتعاون مع صندوق تحيا مصر

المصرف المتحد يشارك فى الحملة القومية للقضاء على فيروس (سى)

يشارك المصرف المتحد بالتعاون مع صندوق تحيا مصر ضمن الحملة القومية للقضاء على فيروس (سى) من خلال ابتكار حزمة من آليات الاتصال والتوعية المباشرة لقاعدة عملائه الكبيرة، تتضمن إرسال رسالة قصيرة على رقم ٣٧٠٣٧ بها كلمة تحيا مصر يوجه عائد هذه الرسائل إلى المساهمة فى توفير العلاج للقضاء على الفيروس. تم تدشين هذه الآليات منذ يوم الخميس ٣٠ يوليو الماضى من خلال الموقع الإلكترونى ومواقع التواصل الاجتماعى والمطبوعات ومركز الاتصال المباشر وماكينات الصرآف الآلى وفروع المصرف الـ٥٠ المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية.

ومن الجدير بالذكر، أن المصرف المتحد كان من أوائل البنوك استجابة لمبادرة رئيس الجمهورية والبنك المركزى المصرى عام ٢٠١٤ الماضى، حيث قام المصرف بفتح حساب "تحيا مصر" لدعم الاقتصاد القومى تحت رقم موحد٣٧٠٣٧. ويقوم الحساب باستقبال المساهمات والدعم من ابناء الشعب المصرى بالداخل والخارج بالعملة المحلة والعملة الأجنبية. فضلا عن قيام المصرف المتحد بتدشين خطة إعلامية تحت شعار « بقدر حبك لمصر.. ساهم فى.. صندوق تحيا مصر» تهدف إلى حشد القوى والطاقات العظيمة لأبناء هذا الوطن للتوفير الدعم المادى حتى بمبالغ بسيطة من أ جل المساهمة فى دعم الصندوق كما قام المصرف المتحد بابتكار محفظة جديدة للتيسير على العملاء الوفاء بواجبهم الوطنى حتى وإن لم يكن لديهم السيولة النقدية الكافية، تتكون هذه المحفظة من خمسة محاور رئيسية: المحور الأول: يقبل المصرف المتحد الدعم والمساندة العينية لصالح حساب تحيا مصر من العملاء وغير العملاء،



وذلك من خلال قبول تفويض من رجال الأعمال والمطورين العقاريين وأصحاب الأصول والعقارات للتصرف فى الأصول المملوكة لهم فى مختلف أنحاء الجمهورية، وإيداعها فى حساب «تحيا مصر» بموجب التفويض والتقييم المعتمد. وهذه الخدمة متاحة للعملاء وغير العملاء على الأراضى والعقارات والوحدات السكنية وأى منقولات، وذلك من خلال إدارة أمناء الاستثمار. المحور الثانى: إمكانية تقسيط المبالغ الموجهة لحساب تحيا مصر، حيث يقوم المصرف بقبول شيكات آجلة من العملاء مستقبلة للتحصيل والإيداع فى حساب «تحيا مصر».المحور الثالث: توجيه عائد شهادات إيثار الثلاثية والخماسية وحساب الاستثمار الخيرى لأعمال التنمية المستدامة لصالح حساب تحيا مصر.

المحور الرابع: إمكانية قبول التنازل عن الأوراق المالية سواء أسهم أو سندات أو العائد الخاص بها لفترة محددة. وذلك من خلال إدارة أمناء الحفظ. المحور الخامس: إمكانية إصدار شهادات للمتبرع بقيمة إسهاماته فى حساب تحيا مصر.

«ماستركارد» و«فيزا» تعتمدان «إى فاينانس» مركزاً لإصدار البطاقات الذكية

أشادت مؤسستا ماستركارد وفيزا العالميتين بالدور الذى تقوم به شركة «إى فاينانس» شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية فى السوق المصرية، وذلك من خلال اعتمادهما للشركة بإصدار وطباعة البطاقات الإلكترونية لجميع البنوك والمؤسسات المالية العالمية أعضاء المنظمتين الدوليتين من خلال مركز إصدار البطاقات الخاص بالشركة.

وأكد إبراهيم سرحان رئيس شركة إى فاينانس بأن ترخيص مؤسسات عالمية، فى حجم ماستركارد وفيزا لمركز إصدار الكروت الذكية الخاص بالشركة كمركز عالمى يطابق مقاييس الجودة العالمية والوطنية العاملة فى هذا المجال، يأتى نتيجة للجهد المبذول خلال السنوات الماضية، وخطوة للدخول إلى الأسواق العالمية، والتى تتمتع بنصيب كبير فى إصدار وتشغيل البطاقات الإلكترونية



وتنفيذ أى مشاريع لديها. وأضاف سرحان أنه بهذا الترخيص الدولى تصبح شركة إى فاينانس -الأولى فى مجالها فى مصر- مؤهلة لإصدار كل أنواع البطاقات الإلكترونية الذكية لمنظمة فيزا وماستر كارد العالميتين كالبطاقات المدينة أو الخصم الفورى، وكذلك البطاقات الإلكترونية الدائنة (بطاقة الائتمان)، بالإضافة إلى البطاقات مسبقة الدفع (مرتبات - تقسيط - هدايا)، مشيرا إلى أن مركز إصدار البطاقات الإلكترونية الذكية فى الشركة مجهز على أعلى مستوى تقنى بحيث يستخدم جميع الوسائل التأمينية اللازمة لتأمين بيانات ومعلومات العملاء، وذلك طبقا لأحدث التقنيات الحديثة وفقا لشهادة الاعتماد الدولية فى مجال أعمال البطاقات (PCI)، حيث يتم إصدار وطباعة البطاقات فى بيئة مؤمنة داخليا وخارجيا، طبقا للمواصفات العالمية، كما يتميز المركز ببنيته التحتية الأحدث تكنولوجيا والأكبر فى الطاقة الإنتاجية فى الشرق الأوسط، والتى تمكنه من إصدار بطاقات الدفع الإلكترونى بكل أنواعها. وأوضح محمود كمال، رئيس قطاع البطاقات بالشركة، بأن الطاقة الإنتاجية للمركز تعد الأكبر فى الشرق الأوسط، حيث يقوم المركز بإصدار أكثر من ٤,٥ مليون بطاقة ذكية شهريا بتكنولوجيا الحفر بالليزر، والتى تعد الأحدث والأكثر أمانًا فى مجال إصدار البطاقات، والتى تعتمد عليها كل المنظمات والبنوك العالمية.

نبضة

المواطنة نادية ..ودولة المخبرين..



نجوى طنطاوي

نادية فتحى مواطنة مصرية لديها مشكلة مع وزارة التربية والتعليم ،إتصلت ببرنامج صباح الخير على قناة النهار وطلبت لقاء المهندس إبراهيم محلب -رئيس الوزراء ولأن المواطنة محظوظة إستجاب رئيس الوزراء لطلبها وإلتقى بها فى اليوم التالى مباشرة داخل مكتبه،ولاندرى هل كان رئيس الوزراء يتابع البرنامج ،أم أن معد البرنامج إتصل بمكتب رئيس الوزراء ؟

فى كل الأحوال تستحق المواطنة نادية التهنئة لأنها إلتقت برئيس الحكومة ،وفى تواضع جم قال لها المهندس إبراهيم محلب قالوالى إنك عايزة تشوفينى ضرورى وأنا تحت أمرك ردت المواطنة المحظوظة جدا عندى مشكلة مع وزارة التربية والتعليم ،أجرى رئيس الوزراء مكالمة هاتفية مع وزير التربية والتعليم وطلب حل مشكلة نادية ،ولم يكتفى بذلك بل أرسل معها موظف من مكتبه للتوجه إلى مكتب دمحب الرافعى -وزير التربية والتعليم.

لقاء المواطنة نادية كان خبر صفحة أولى فى كل الجرائد القومية ونشرته بعض الصحف الخاصة .

كل الصحف التى نشرت الخبر لم تذكر ماهى مشكلة المواطنة نادية التى إستعصت على الحل ،فاستغاثت برئيس الوزراء فأغثها ،ولم تنشر الصحف ماهى الأبواب التى طرقتها المواطنة قبل أن تلجأ لرئيس الحكومة الرجل الثانى فى البلد ،لم نعرف ولم يعرف القارئ هل تدخل رئيس الحكومة ليعيد إليها حق ،أم إنه تدخل لتحصل على ميزة ربما لن تتحقق لغيرها ،أو للحصول على إستثناء ؟

ولم تقل الصحف كيف عرف رئيس الوزراء بأمر المواطنة نادية فيوميا تنشر الصحف مئات الشكاوى والإستغاثات ،وتعرض البرامج التليفزيونية مشكلات لمواطنين ، ويوميا يعرض برنامج همسة عتاب لمواطن يعرض مشكلة ،فلماذا رق قلب رئيس الوزراء لمشكلة نادية ؟ إنه الحظ إذن والدنيا حظوظ ولسان حال أصحاب المشكلات ليتنا نؤتى ماأوتيت نادية.

ولو كانت المواطنة صاحبة حق والوزارة كانت تماطل فى منحها حقها أو حل مشكلتها ،هل يكون دور رئيس الوزراء الإكتفاء بإتصال لحل المشكلة أم أن المطلوب التحقيق مع المتسبب فى ضياع حقها والمماطل فى حل مشكلتها هى وغيرها من آلاف المواطنين ؟إذا أردنا أن نعلى من دولة القانون ودولة المؤسسات لامن دولة الدنيا حظوظ.

ثم وهو الأهم هل يتسع وقت رئيس الوزراء للقاء ملايين المصريين ممن لهم مشكلات مع الوزارات خاصة الوزارات الخدمية ؟

من حق كل مواطن عنده مشكلة وله حق أن يلجأ لرئيس الوزراء ليتدخل بنفسه لحلها ،إعمالا لمبدأ المساواة بين المواطنين وهو مبدأ ثابت فى كل الدساتير المصرية ..كلنا نادية يامعالى رئيس الوزراء .

دولة المخبرين.

آلو ياأستاذ أحمد

أيوه أهلا وسهلا.

أستاذ أحمد يرضيك مصر فرحانة وشارع الكورنيش فى إسكندرية بدون أعلام تعلن عن فرحة شعب إسكندرية .

يتصل محافظ إسكندرية غاضبا .

المحافظ :أستاذ أحمد إسكندرية فرحانة والأعلام فى كل شوارع إسكندرية ،وأنا قلت للناس كل واحد ٤ جنى تجمعوا ثمن العلم.

المذبع : سيادة المحافظ المواطن إتصل وقال لى شارع الكورنيش بدون أعلام.

المحافظ: المواطن كداب.

المذيع : هى حصلت تكذب المشاهد بتاعى ،المشاهدين بتوعى مابيكدبوش.

ينتهى حوار المحافظ والمذيع ،ويعود المواطن المشاهد المخبر للإتصال.

المشاهد :ألو أستاذ أحمد المحافظ يعرفنى كويس سبق وقابلته وقلت له على مشكلة الزبالة .

ولازالت ششوارع إسكندرية كلها زبالة وأمامك صور للزبالة .

المواطن المشاهد ماشاء الله مخبر-وهذا ليس سبا واللفظ لايحمل أى إساءة فمخبر هنا من خبر فأخبر فهو مخبر - بيبلغ عن المحافظ فى موضوع شديد الحساسية تعليق الأعلام إعلانا عن فرحة إسكندرية لأ ن مايصحش مصر تبقى فرحانة وإسكندرية تبقى «مقموصة» ودى حاجة تتطير أتخن محافظ.

المواطن المشاهد ليس مخبرا فقط ولكنه مراسل صور فيديوهات للزبالة وأرسلها إلى البرنامج.

دولة المخبرين لاتظهر فى إتصال تليفونى من مواطن مشاهد لمذيع مخبر أيضا ،ولكن ظهرت فى حملة نشرتها صحيفة أسبوعية ذكرت فيها أسماء صحفيين صنفتهم سياسيا وكتبت عن أحدهم وهو صحفى بوكالة أنباء الشرق الأوسط إنه هارب إلى قطر ،والمفاجأة أن الصحفى أرسل ردا يقول فيه إنه لاينتمى لأى تيار سياسى وإنه لم ينقطع عن عمله يوما فى الوكالة وإنه مقيم فى مصر ولم يغادرها ..ولم تعتذر الصحيفة ولم يعتذر الصحفى كاتب الموضوع ،وهذا نموذج للمخبر الفاشل لكن المشكلة إن المخبرين الفشلة أخطر وأشد ضررا .

دولة المخبرين خطر على الوطن لأنها تؤثر على السلام الإجتماعى ، وتهدد إستقراره .

تبقى كلمة.

قناة سويس جديدة ،تفريعة للقناة القديمة ،لاتعنينى المسميات ،المهم إنها إنجاز ظهرت فيه جدية نفتقدها فى كثير من مواقع العمل .

100 مدرسة و78 وحدة لطب الأسر و4 كبارى و600 حافلة نقل عام

الإمارات أوفت بوعدها وسلمت مصر 4 مشاريع بتكلفة 4.9 مليار دولار

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، على لسان الدكتور سلطان الجابر، وزير الدولة رئيس المكتب التنسيقى للمشاريع التنموية الإماراتية فى مصر، عن وفائها بكل ما وعدت به من التزامات للحكومة والشعب المصرى، مؤكدة تسليمها المشاريع التى التزمت بها ضمن حزمة المساعدات التنموية التى تم الاتفاق عليها فى أكتوبر ٢٠١٣، والمتمثلة بتقديم مبلغ ٤ مليارات و٩٠٠ مليون دولار، لتنفيذ عدد من المشاريع لتطوير مختلف القطاعات فى مصر.





وسلمت الإمارات الأسبوع الماضى مصر ٤ مشاريع ضمن حزمة المشروعات التى التزمت بها، حيث سلمتها ١٠٠ مدرسة فى مختلف المراحل التعليمية، بعد الانتهاء من بنائها وتجهيزها بالمناطق الريفية والنائية فى ١٨ محافظة، و٧٨ وحدة لطب الأسرة بالمناطق الأكثر احتياجا فى ٢٣ محافظة مصرية، بالإضافة إلى ٤ جسور تم تشييدها فى ٣ محافظات، و٦٠٠ حافلة للنقل الجماعى لصالح هيئة النقل العام بالقاهرة، حيث تأتى هذه المشاريع ضمن حزمة المشاريع التنموية الإماراتية فى مصر، والتى تهدف إلى إحداث تأثير إيجابى فى حياة أكثر من ١٠ ملايين من المواطنين المصريين وتوفر ما يزيد على ٩٠٠ ألف فرصة عمل ما بين مؤقتة ودائمة.

قال الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير دولة ورئيس المكتب التنسيقى للمشاريع التنموية الإماراتية فى مصر: «تعطى دولة الإمارات أولوية للتعليم والرعاية الصحية فى مشروعاتها التنموية بمصر، وذلك نظرا لدور هذين القطاعين فى بناء رأس المال البشرى الذى يشكل الأساس لكل الجهود التنموية.

وأوضح أن الانتهاء من إنشاء المدارس الجديدة ووحدات طب الأسرة والجسور الأربعة وتصنيع وتوريد حافلات النقل الجماعى فى وقت قياسى يرجع إلى نجاح وتميز النموذج الفريد فى أسلوب العمل على تنفيذ تلك المشاريع، وإلى روح التعاون والتنسيق المتواصل والمتابعة الدؤوبة بين فريقى العمل الإماراتى والمصرى وقيامهما بالتشمير عن السواعد والانخراط فى العمل يدا بيد على أرض الواقع، حيث كان للروح الإيجابية والعزيمة والإصرار دور ملموس فى معدلات الإنجاز الكبيرة فى تنفيذ تلك المشاريع.

ولفت إلى أن المدارس الجديدة التى تم تسليمها للحكومة المصرية تسهم فى تلبية بنحو ٧٪ من الطلب على المدارس فى المناطق الريفية والنائية، وتوفر ١٦٦٨ فصلا دراسيا تستوعب أكثر من ٦٧ ألف طالب، كما تسهم فى الحد من التسرب من التعليم نتيجة معاناة الأسر والتلاميذ من السفر لأقرب مدرسة، وتخفف من الاكتظاظ فى بعض الفصول، كما تسهم فى حل مشكلة الدوام بفترات (صباحية وبعد الظهر) للعديد من القرى وتوابعها.

وقال الجابر إن الوحدات الصحية التى تعمل بنظام طب الأسرة تساهم فى تأمين الرعاية الطبيةٍ الأولية لأكثر من ٧٨٠ ألف مواطن خاصة فى المناطق الأكثر حاجة فى القرى والنجوع والمناطق الريفية والنائية، وتخفف أعباء ومعاناة قطع مسافات طويلة للحصول على الرعاية الطبية فى المستشفيات العامة والمركزية، وتلبى نحو ٢٠٪ من الطلب الحالى على العيادات الطبية فى المناطق الريفية، كما تتيح خدمات التطعيم ضد الأمراض المعدية، وكذلك خدمات رعاية الأمومة والطفولة، وتلبى متطلبات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.

وبيَّن الجابر أن الجسور الجديدة فتقدم خدماتها لحوالى ٣ ملايين مواطن مصرى فى المناطق المستفيدة مباشرة من إنشائها، كما تخدم العديد من المواطنين الذين يترددون عليها، وتخفف معاناة مواطنى تلك المناطق نتيجة الاختناق المرورى والاكتظاظ السكانى وتعطل الحركة المرورية لساعات طويلة إضافة، وتخفف الازدحام المرورى، وتحد من حوادث السير الناتجة عن مشكلات المرور والأخطاء البشرية وما يرتبط بها من خسائر فى الأرواح، وأيضا تسهم بصورة كبيرة فى إنجاز ١٥٪ من مخطط تطوير الجسور بمصر، و٥٪ من برنامج تطوير المزلقانات ضمن برنامج تطوير السكك الحديدية.

وقال: تسهم الحافلات الجديدة التى تم توريدها لهيئة النقل العام بالقاهرة فى الحد من تحديات ازدحام الطرق والمواصلات العامة، ويستفيد منها ما يزيد على ٦٠٠ ألف مواطن، فضلا عن توفير ٥٠٪ من أجرة النقل، وتحسين خدمات النقل المقدمة للمواطنين فى العاصمة، والتخفيف من ضغط الحركة المرورية على شبكة الطرق، وتوفير الأمان فى التنقل، والحد من الحوادث، وتحقيق الانسيابية المرورية فى شوارع القاهرة والمناطق المحيطة بها، لا سيما بالمدن الجديدة.

وقال الدكتور سلطان أحمد الجابر: "يشرفنى أن أنقل تحيات القيادة فى دولة الإمارات إلى قيادة وشعب مصر، ويسرنا تسليم هذه المشاريع الأربعة ضمن قطاعات التعليم والرعاية الصحية والنقل والمواصلات إلى الحكومة المصرية، وذلك ضمن الجدول المحدد وتماشيا مع الأهداف الرامية إلى تقديم حلولٍ عملية تحقق آثارا اقتصادية واجتماعية إيجابية وتستجيب لمختلف التحديات.

وتم إنجاز وتسليم العديد من هذه المشاريع للحكومة المصرية، ودخلت طور التشغيل الفعلى، ففى مجال الطاقة المتجددة، تم إنشاء وتسليم محطة شعب الإمارات للطاقة الشمسية فى سيوة بقدرة ١٠ واط، وفى مجال الإسكان، تم إنجاز وتسليم ٥٠ ألف وحدة سكنية بمواصفات الإسكان الاجتماعى، ويجرى أيضا تنفيذ برنامج لتدريب وتشغيل الباحثين عن العمل بهدف تمكين المرأة وجيل الشباب.

مركز الشيخ زايد للغة العربية

من جهة أخرى تقوم دولة الإمارات بالتمويل والإشراف على تنفيذ مشاريع التعاون مع الأزهر الشريف استمرارا لعلاقات راسخة وشراكة أرسى جذورها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والتى أسفرت عن العديد من المشاريع منها إنشاء مركز الشيخ زايد للغة العربية، والذى يقوم حاليا بتدريس اللغة العربية لأكثر من ١٢٠٠ طالب من ١٠٢ دولة.

وتشمل المشاريع التى تقوم دولة الإمارات بتمويلها والإشراف عليها لدعم الأزهر على إنشاء ٤ مبان لسكن طلاب الجامعة توفر ٨١ وحدة سكنية لإقامة الطلاب المغتربين، بناء مكتبة جديدة ومتطورة تكنولوجيا بما يسهم فى ربط الأزهر الشريف إلكترونيا بالعالم، وإنشاء معهد الشعبة الإسلامية الأزهرى والذى يسع ١٥٠٠ طالب بالتجمع الأول بالقاهرة الجديدة.

وتقام تلك المكتبة على مساحة تصل إلى ١٤ ألف متر مربع بمدينة البعوث الإسلامية، وهى عبارة عن مبنى واحد مكون من أرضى وميزانين و٣ طوابق وتتراوح مساحة كل طابق ما بين ٤٧٠٠ إلى ٧٤٠٠ متر مربع.

صلاح عبد الجابر العربي

أكدت أن التحالف الذى قادته تمكن من وضع اسمه على قائمة شركات الحفر العالمية:

«الجرافات الإماراتية» تؤكد جاهزيتها لتنفيذ مشاريع ضخمة

كشف ياسر زغلول، الرئيس التنفيذى لشركة الجرافات البحرية الوطنية الإماراتية فى تصريحات لـ"المشهد» قدرة الشركة على الفوز بتنفيذ مشاريع كبرى وضخمة وقيادة تحالفات أخرى، بعد أن انتهت من حفر قناة السويس الجديدة.

وأكد زغلول أن الأرباح الناتجة عن مشاركة الشركة فى حفر قناة السويس الجديدة بعقد بلغت قيمته ١,٥ مليار دولار فى مصر ستظهر فى نتائج الربع الثانى. مشيرا إلى أن التحالف الذى قادته الشركة تمكن من وضع اسمه على قائمة شركات الحفر العالمية.

وضم التحالف إلى جانب الجرافات الإماراتية، ثلاث شركات أخرى هى Boskalis وVan Oord الهولنديتان و Jan de Nul البلجيكية، وتمكن التحالف من إنهاء المشروع فى أقل من عام، بعدما جرى تقسيم أعمال القناة إلى قطاعات متساوية عملت كل شركة على واحد منها.

وقدم تحالف "الجرافات الإماراتية" العرض الأفضل وبدأ العمل بمجرد التعاقد فى قناة السويس، فى حين أكدت الشركة أنها تعتزم التقدم للفوز بمشاريع أخرى فى التفريعات الجديدة.

وقال زغلول إن التحالف الدولى الذى فاز بحفر وتكريك (الحفر بعمق المياه) في قناة السويس الجديدة، تفخر شركاته بإنجاز المشروع لما فيه من عراقة مصرية يعرفها العالم.

وكشف الرئيس التنفيذى لشركة الجرافات البحرية الوطنية الإماراتية أن الشرط الذى وضعه الرئيس المصرى، عبد الفتاح السيسى، بأن ينتهى المشروع فى سنة بدلا من ثلاث سنوات، لم يكن بمقدور أى شركة بالعالم تنفيذه، فجرى العمل على خلق تحالف دولى، من ٤ شركات تملك أكثر من ٧٠٪ من الكراكات أو معدات التكريك الحفر العميق بالمياه فى العالم.

وفى حفل مهيب تم الإعلان الرسمى يوم ٦ أغسطس عن افتتاح قناة السويس الجديدة، حيث أكدت شركة الجرافات البحرية الوطنية الإماراتية أنها نفذت أكبر عملية (تكريك أو تجريف) فى التاريخ بحفر المجرى الملاحى الجديد لقناة السويس خلال أقل من عام، والتى كان مخططا لها ثلاث سنوات.



وأشار زغلول إلى أن الشركة حققت خلال عملها على المشروع رقما قياسيا يتمثل فى أعلى كمية تكريك يتم تحقيقها على مستوى العالم حتى الآن، حيث كانت أعلى كمية تكريك سابقا تصل إلى حوالى ٨ ملايين متر مكعب شهريا بينما اقتربت الكميات الشهرية لبعض الأشهر ضمن هذا المشروع من ٤٠ مليون متر مكعب وهو رقم عملاق بكل المقاييس.

وأضاف أن تحالف الجرافات البحرية تمكن من تحقيق هذه المنجزات غير المسبوقة عبر تنسيق العمل بين شركة الجرافات البحرية الوطنية الإمارتية وشركائنا فى التحالف مع العمل على زيادة كفاءة إنتاج العمليات وإضافة كراكات جديدة لزيادة القدرة الإنتاجية، نشير هنا إلى أن الكمية الإجمالية التى تم تكريكها تقدر ب ٢٠٠ مليون متر مكعب.

وبلغت إيرادات قناة السويس خلال العشر سنوات الأخيرة من ٢٠٠٤ وحتى ٢٠١٤ نحو ٤٧ مليار دولار، بمتوسط ٤,٧ مليار دولار سنويا.

وأوضح الجهاز المركزى المصرى للتعبئة العامة والإحصاء فى تقرير له مؤخرا بمناسبة مرور ١٤٦ عاما على افتتاح القناة، أن إجمالى عدد السفن العابرة للقناة خلال فترة القياس بلغت ١٨٢,٣ ألف سفينة منها١٦,٧ ألف سفينة خلال عام ٢٠١٣ -٢٠١٤، بحمولات صافية للسفن بلغت نحو ٨,٣ مليار طن، منها نحو ٩٣١ مليون طن خلال عام ٢٠١٣/٢٠١٤.

وأشار التقرير إلى أن إيرادات القناة سجلت أدنى مستوياتها خلال العام المالى ٢٠٠٤ -٢٠٠٥ بنحو ٣,٣ مليار دولار، بينما سجلت أعلى مستوياتها عام ٢٠٠٩ -٢٠١٠ بنحو ٥,٥ مليار دولار.

من جانبه استبعد جمال بيومى أمين عام اتحاد المستثمرين العرب والمستشار بوزارة التعاون الدولى تأثر عائدات قناة السويس بالتراجع الحالى لأسعار النفط وحالة الهدوء النسبى لحركة التجارة العالمية، مشيرا إلى استمرار الدعم الخليجى لمصر خاصة فيما يتعلق بتنفيذ الاستثمارات ومشاريع النقل والسفن والصناعات الاخرى التى سيتم إطلاقها ضمن محور تنمية قناة السويس.

عصام عطية

لكل شاب حائر أو ناقم.. عليك أولاً بفهم شفرة «دا سيسى بس»



محمد عبدالجواد قاسم

في ليلة الافتتاح.. وفي طريقي من التحرير لأول مكرم رافقني صديق اشتراكي عمل ما يزيد على ٤٠ سنة في مشروعات هندسية كبرى بمدن القاهرة الجديدة وأكتوبر وأبو زعبل..

تبادلنا أطراف الحديث فوق كوبرى أكتوبر المكتظ بالمحتفلين والأعلام حول جدوى القناة الجديدة.. كنت حائرا ومرتبكا بعد محاولات قراءة متبعثرة في المشروع ينقض بعضها بعضا؛ فلم اهتد منها لسبيل رشد ما زاد من مخاوفي وجعلني ناقما، ووجدت غيري من الشباب يشاركني نفس الغموض والكآبات وربما الضلالات، لكني ظللت أبحث عن مصادر موثوقة ورؤى متكاملة، وكان صديقي الذي يكبرني بعقود رصينا وحالما.. أخبرني أن الرؤية الهندسية لمشروع القناة الجديدة أو تلك التفريعة والتوسعات العملاقة في البحيرات المرة والبلاح إنما هي أساسا للمستقبل.. ولا خسارة أبدا من مجرى ملاحي كهذا ولو لم يدخل مليما في الوقت الراهن.. فأساسيات حركة التعمير والإسكان وفرص الاقتصاد والاستثمار والعمل وطبيعة الانتعاش الجغرافي تبدأ من شرايين المياه! ثم تتبعها البنية التحتية وباقي الخدمات..

وأردف أن صناعة السفن في العالم قد تغيرت كثيرا وهي في اضطراد مستمر.. السفن العملاقة وذات الغطاس الكبير وحاملات الطائرات.. طفرة لتكنولوجيا النقل في السنوات الأخيرة، وأن القناة من سنة ٥٥ تتطور باستمرار فيما يخص العمق والاتساع والازدواجية في المرور عبر التفريعات المختلفة.. وجهود التطوير مستمرة خصوصا مع البدء في تأسيس الموانئ الأربعة التى أعلن عنها الرئيس.. مشيرا إلى تفريعة الـ٩ كيلو المقرر حفرها في بورسعيد لتنتهي بميناء ضخم.

واختتم كلامه أنه رغم ميوله اليسارية المعروفة يشكر القيادة والقائمين على هذه الخطوة، متمنيا الحصول على أعلى المكاسب لصالح الأجيال المقبلة، مهما كانت النظم رأسمالية وطبيعة الاقتصاد فردية تخالف منظوره الاشتراكي.

التفت حولى لأرى أثر كلامه في طلة طفلة برأسها من نافذة سيارة تستقلها، علم مصر مرسوم فوق خدها الصغير، وآخر حقيقي في يدها، تبتسم لي بينما أبربش لها وتهتف «مصر مصر تحيا مصر»، الأجيال القادمة!!!

هدأت قليلا بعد حيرة وتردد وعدم اكتمال رؤية.. وتجلى لي أول خيط يربط بين حفر وتكريك شريان جديد في هذا الوقت الصعب، كثير وعظيم المتغيرات، وبين فكرة التنمية والتعمير لمحور القناة وصحراء سيناء، بإنشاء المدن الجديدة والأنفاق وشبكات مواصلات واتصالات متنوعة وسريعة وموانئ عالمية.. إلخ، ولطالما حلمنا بذلك، وهو بلا أدنى شك نقلة نوعية كبيرة للاقتصاد المصري وأسلوب الحياة لنا كمصريين ولو على المدى البعيد..

وللمؤانسة.. فإن مصر في بدء قيامها وتأسيسها تعود إلى (مصرايم) ما قبل الطوفان من نسل آدم عليه السلام، وقد كان النيل متفرقا بين البرك والمستنقعات والوديان؛ فشق له أو مهد مجراه، وأيضا تعود لـ(مصرايم) ما بعد الطوفان بن بيصر من نسل نوح، وقد مهد المجرى العذب هو الآخر وأول من استخدم المراكب، ومن إسمهما جاءت تسمية مصر، كما في التراث القديم والأثر، بل قيل (مصرايم) تعني (مصر + يم) وهو النهر.. إذن فسرُ الحياة والانتشار في أي بقعة يبدأ من ينبوع ممهد يحتاج لتطوير وتمهيد مستمر.

أعود للشريان الجديد.. الناس «مزقططة» في كل شبر.. الغنا والرقص في عباس والكوربة وسفير وعمار بن ياسر تاريخي.. البنت التي تبيع أعلام مصر في روكسي «مزة آخر بهججة».. بالفيزون والأجرسون الذهبي.. الشرطة «كيوت» وأنا أشحذ من المارة ورقتين حشو سعادة مؤقتة في طريقي لشيراتون..عيد بمعنى الكلمة ومكسب سياسي ومعنوي جبار.. رسالة للإرهاب.. للفوضى.. للاستثمار.. للمصريين جميعا.. وللعالم.

ولو من فم نظام لك عليه ملايين التحفظات والملاحظات، عليك أن تعرف وتعترف والشيء بالشيء يذكر مادامت المصلحة «وطن».. وأنا على وعي محمود بحجم مشاكلنا في جميع مناحي الحياة، عجز الموازنة.. هشاشة الاقتصاد الريعي الخدمي.. ضعف الصناعات والصادرات.. حتى في سلاحنا خلال حفل الافتتاح، رافال فرنسي وإف ١٦ أمريكي.. حتى الآلات الموسيقية مستوردة وربما الأزياء والأعلام!!

ويحق لك أيضا أن تندهش، عندما تقرأ في مقال جديد للمخزنجي وقد عمل طبيبا بالقناة لسنوات أن ما تم تكريكه وحفره بالقناة القديمة ٧٥ مليون متر مكعب رمال، وفي الجديدة ٢٥٠ مليون!!! مؤكدا أن هذه نسب يستحيل التلاعب فيها لأنها صادرة عن بيانات شركات أجنبية عالمية شاركت الهيئة في أعمال الحفر والتكريك... هذا كلام خطير يدل على أن القناة الجديدة تساوى تقريبا ضعفي ما تم من قبل!!! ورغم ثقتي في المخزنجي واقتنائي لأدب رحلاته سأبحث في مصدر تلك النسب التى أربكت حساباتي...

إن حديث الشباب عن مشروعات تم تضخيمها من قبل ولا نسمع عنها شيئا، الرثاء والعويل والمكوث داخل دائرة الكآبة والتشاؤم لن يقدم لهؤلاء غير مزيد من التدهور والأمراض النفسية؛ فـ«طور سينين» منطقة استراتيجية جدا وبوابة أو عنق ٣ قارات والرباط بين شرقين أقصى وأوسط وأوروبا.. ما يعني في لغة البيزنس أن فرص التعمير والاستثمار هناك «لوز العنب»، ولن تكلف خزانة الدولة مليما واحدا إذا وضعت الخطة متكاملة وبكفاءة تحت إشراف هيئة القناة أو جهة رسمية منوطة تشرف عليها الدولة.. ولصديقي على شرفة الليل عند فراقه كلمة: «مشكلة جيلك كمية الطاقة السلبية اللي ترسبت جواه من ٣ عقود ضبابية.. تفائل تنجح».

لذا.. متفائل جدا كشاب بعد تخبطي وربما اكتئابي بتدشين أولى خطوات تنمية وتعمير محور القناة من بورسعيد لبيوت السويس أفقر مدن القناة خصوصا ومصر عموما، خيط الربط بين الشريان المائي وخطط التنمية والبناء والمستقبل، الصناعة والتجارة، لا بالمراهنة على تضاعف حجم التجارة العالمي في ٢٠٢٣ بالمعنى الضيق لتحصيل رسوٍم أكبر عدد من السفن المارة، وكأننا «نادورجية وتبّاعين أو كمسرية».

«خطوة من ألف خطوة».. أصدق وأطمح ما قاله الرئيس في حفل الافتتاح.. شفرة «دا سيسي بس»، ومازلت معترضا على ضوضاء الإعلام وجوقة الرئيس المؤيدين فقط لمصالحهم الخاصة.. ناقما على هؤلاء «الهتيفة» السيكوساديين الذين يجرمون على الشباب حتى محاولاتهم الفهم بتهم جاهزة ومعروفة.. وعلى البنت العسولة بائعة الإعلام لرفضها الركوب معنا نجرى معها حوارا صحفيا ربما أصدق وأشرف من كثير من الهري الإعلامي المناقض لبعضه منذ أيام حول القناة حتى في النسب والأرقام، ما وضع كثيرا من الشباب الواعي في حيرة من أمرهم ونقمة من واقعهم خوفا من عدم جدوى المشرع وذلك بدافع وطني يحترم وليس جنوحا إرهابيا..

وأخيرا ينبغي من أجل تلك الطفرة المستقبلية والتطلعات من تحديث موقع قناة السويس الإليكتروني وأن يكون الجهة الوحيدة لعرض الحقائق وخطط تنمية وتعمير سيناء وشريانها الأورطي.

مصر ــــ بتفرح ــــ بتقرأ ــــ تفائلوا ــــ افهموا صح قبل الحكم

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

رئيس مجلس إدارة المصرية للإتصالات فى تصريحات خاصة لـ «المشهد»

80000 مشترك فى خدمة الأنترنت طبقاً للأسعار الجديدة

أكد الدكتور محمد سالم رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات في تصريحات خاصة لـ «المشهد» أن الشركة مؤسسة وطنية لابد من العمل على تنميتها وتعظيم أصولها.

وقال أنه هناك ٦٠٠٠ مشترك جديد تقدموا بطلبات للحصول على هاتف أرضى من خلال الاتصال برقم خدمة العملاء ١١١ خلال ساعات العرض المجاني الذى قدمته المصرية إحتفالاً بإفتتاح قناة السويس الخميس الماضي.

وحول ردود أفعال التسعير الجديد لخدمات الإنترنت المقدمة أفاد سالم أنه من غير المنطقى إعداد التقارير حول الإشتراكات الجديدة أو التحول للأسعار الجديدة خلال الأيام الأولى لتنفيذ السياسة التسعيرية.

وقال: «نقوم بواجبنا من واقع وظيفتنا تجاه الشركة الوطنية المصرية للإتصالات، ومن ثم نترك آليات السوق للتحكم فيما بعد».

وأكد: «سيشهد الجميع مدى إنتشار هذه المبادرة التسعيرية خلال ٦ أشهر».. متوقعاً وصول التقارير الأولية الدقيقة للمشتركين الجدد أو الذين تحولوا للأسعار الجديدة خلال يومين.

وأوضح أن تم التحويل أو التجديد لقرابة ٨٠٠٠٠ مشترك للخريطة التسعيرية الجديدة، بمعدلات فاقت التوقعات ووصلت إلى قرابة ١٠٠٠٠ مشترك يومياً.

وأشار رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للإتصالات إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد



تحسن ملحوظ فى أداء خدمة العملاء خلال أيام

6000 مشترك جديد للهاتف الأرضى خلال 20 ساعة

المشتركين الجدد بالإضافة إلى المتحولين إلى السياسات التسعيرية الجديدة التى تقدمها شركة تى إى داتا إلى ٢٥٠٠٠ يومياً خلال شهور قليلة، وأضاف: «نريد أن نعطى المستخدمين سرعات عالية، ومن السذاجة الحكم على المبادرة التسعيرية خلال أيام من طرحها».

وضرب سالم مثالاً ببدايات دخول الهاتف المحمول إلى السوق المصرية فى تسعينات القرن الماضى، وكيف كانت تسعيرة دقائق المكالمات تمثل اضعاف ماهو عليه الآن، إضافة إلى تنامي عدد المستخدمين للمحمول خلال السنوات الماضية بمتوالية هندسية.

وحول ماتم تداوله مؤخراً حول أداء إدارات خدمة العملاء فى خدمات الإنترنت شدد سالم على العمل بجد على تحسين أداء هذه الإدارات، مؤكداً على إحداث تغييرات جذرية بنهاية الأسبوع الجارى.

وأوضح أنه بالفعل تم إتخاذ إجراءات وخطوات حقيقية من شأنها تحسين الخدمة، إلا أننا بحاجة لعدة أيام حتى تؤتى هذه الخطوات أولى ثمارها فى خدمة العملاء..ووعد بحدوث تغيير للأفضل.

وأختتم الدكتور محمد سالم تصريحاته الهاتفية لـ «المشهد» بوجود قصور جزئى فى أداء الرقم الساخن (١١١) خلال فترة العرض المجانى من حيث عدم تخصيص رقم خاص فى خدمة الرد الصوتية لراغبى الإشتراك الجدد فى خدمة الهاتف الأرضى، إلا أنه أكد على تلافى هذه النقاط فى العروض المستقبلية.

جدير بالذكر أن الشركة المصرية للاتصالات كانت قد قررت أن يكون التعاقد على التليفون الأرضي مجانا خلال يوم الخميس الموافق ٦ أغسطس ٢٠١٥ وذلك عبر الاتصال بمركز خدمة العملاء على الرقم المختصر (١١١) بدء من الساعة ١٢ منتصف ليل الأربعاء وحتى الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس تزامنا مع الاحتفالات بافتتاح قناة السويس الجديدة، وفي إطار مشاركة الشركة للشعب المصري فرحته بافتتاح هذا المشروع القومي.

كما كانت المصرية للاتصالات قد أكدت على إتمام كافة التجهيزات الخاصة بتقديم خدمات الاتصالات أثناء الاحتفالات، ووضع الخطط والتجهيزات الفنية لتوفير أفضل الخدمات لزوار مصر وضيوفها بأعلى مستوى من الكفاءة والجودة، وكذا تقديم أفضل مستويات التأمين لحركة الاتصالات، هذا بالإضافة إلى رفع درجة الاستعداد القصوى وإنشاء غرف عمليات رئيسية وفرعية لمتابعة وتنفيذ خطط الاستعداد والطوارئ حرصا من المصرية للاتصالات على خروج هذا الحدث الهام بالمظهر الذي يليق باسم ومكانة مصر.

كما قامت المصرية للاتصالات رفع العلم المصري على مباني الشركة ومقراتها على مستوى محافظات الجمهورية تزامنا مع الاحتفال بهذا الحدث التاريخي.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

بلاد..يحرسها النهار

● نجحت الإرادة الشعبية مرات عديدة في تغيير وجه التاريخ في دول عدة، وفى مصر كان العبور الثاني، حيث تجلت درة النجاحات في تحقيق الأمل والنجاح في تحقيق حلم حفر قناة السويس الجديدة في أقل من عام، وكما أعلنها الرئيس السيسى فهذه بداية عصر جديد من المشروعات وليست نهاية مطاف.

● قطاع الاتصالات كان له دورٌ هام للغاية خلال احتفالات إفتتاح قناة السويس، ولكنه كعادته يجيد لعب الدور الخفي، فلم يشكو أحد من عدم توفر الواى فاى وبسرعات عالية، ولم يجد مشارك صعوبة في الاتصالات سواء الصادرة أو الواردة، شكراً لموفري خدمات الإنترنت، وشكراً لمشغلي خدمات الاتصالات المحمولة.

● نصف الكوب الفارغ لازال يجمع «إعلاميي الانتكاسات» والإنفرادات الكاذبة، فلم يجد هؤلاء عيباً في أداء مؤسسات وشركات القطاع خلال احتفالية القرن، فصبوا لعناتهم على شركات المحمول لعدم تقديمها عروضاً بمناسبة إفتتاح القناة، ولم يلحظوا أن هذه الشركات قامت بما هو أكبر بكثير من الدقائق أو الرسائل المجانية، وهو الأداء المشرف للإتصالات والقطاع بحفل الافتتاح من حيث توفير البنية التكنولوجية والإتصالاتية لملوك ورؤساء العالم وضيوف مصر..موتوا بغيظكم، فقد نجحوا في ذلك بجدارة.

● جاء عرض التعاقد المجاني الذي أطلقته الشركة المصرية للإتصالات «ضربة معلم» من قبل القيادة التنفيذية للشركة، استطاعت ببساطة أن تصطاد مئة عصفور بحجر واحد، شاركت فرحة مصر والمصريين، وجذبت عملاء جدد للإتصالات الأرضية، وقريباً لخدمات الإنترنت، وأثبتت للجميع استقرار الأوضاع والشروع في طرح العروض الترويجية، وأثبتت لنفسها أن الإقبال على خدماتها مازال متاحاً وبشدة حيث بلغ عدد المشتركين ٦ آلاف خلال ٢٠ ساعة هي فترة العرض.

● يؤخذ على عرض المصرية الإعلان عن إطلاقه فقط قبل الموعد بيوم واحد، إضافة إلى عدم التنسيق مع خدمة (١١١) جيداً، حيث كان من المفترض أن يتم تخصيص اختيار رقم ضمن الردود الصوتية التي يتلقاها المستخدم للراغبين في الاشتراك في العرض.

● من أجمل ما سُطر عن فرحة مصر بقناة السويس الجديدة ما كتبه شاعرنا الراحل عبد الرحمن الأبنودى حيث قال: رغم الوجع في قلبي حاسس ضحكتك ..ومن بعيد شايفك بتتولدي جديدة من جديد..بكلمك..أنا حبيبك..أنا شهيدك..مييتك ..اللي فتح باب الطريق لمييتك ..وأتغير الكون يالقنال..وبتفحتولي شقيقة تانية..بعرق وجهد وجدعنة مصر الرجال.. نفس الرجال ..لكن ..لا سخرة وكرابيج وحبال ..ولا أجنبي يشتم كأنه في بيت أبوه ..ماعرفنا يومها منين جبوه.. لكني شايفكوا النهاردة بتفحتوا متبسمين ..وكأني عارف ده ابن مين وده ابن مين..أبطال مصاحبين النضال.. وبتجلدوا ضهر الرمال..هالبت من شافنا يخاف ..تاني بتفحتوا القنال ..تاني بتخلقوا ضفاف.. بتفحتوا تاني قنال.. بالجرارات.. والحفارات ..والكراكات.. رجال تشيل بحر الرمال ..حبوها..حبوها لكن قبل الحب والأعياد..افتكروا اجدادكوا اللي شيدوها..وافتكروا الشهداء اللى طلعوا يحموها وماتوا..وفاتوها ليكم عشان ماتكملوا المشوار..لأجل الظلام ما يخاف يعود تاني لبلاد..يحرسها النهار.

نجم: قناة السويس الجديدة تعبر عن «إرادة» و«ثقة»

أعلنت قدم المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التهنئة للشعب المصرى بناسبة الإنتهاء من حفر قناة السويس الجديدة وإفتتاحها الخميس الماضى، مؤكداً أن ذلك يعبر عن إرادة القيادة السياسية للدولة وثِقة الشعب فى هذه القيادة، موضحا أن هذه الثقة تمثلت فى أبهى صورها فى النجاح فى جمع 64 مليار جنيه اللازمة للمشروع فى 8 ايام فقط، كما إن الإرادة السياسية تجلت فى الإلتزام بتنفيذ المشروع خلال هذه الفترة القياسية.

وقال الوزير أن الدولة تعمل فى أكثر من إتجاه وعلى أكثر من محور، مشيراً إلى مكافحة الارهاب والذى تقوم به الاجهزة الأمنية والجيش، ومحاولات الإصلاح الذى تتولى الأجهزة الحكومية القيام به، إضافة إلى دورها فى إدارة العملية التنموية.

وأشار نجم إلى أن إستراتيجية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى مصر تعمل على التنمية، وتسير فى عدة إتجاهات أهمها تعزيز البنية الأساسية، والعمل على زيادة إنتشار الإنترنت، وتوفير خدمات المواطنين من خلال خدمات الحكومة الإلكترونية، والسعى لتقديم الخدمات بمستوى جيد وبسعر مناسب. جاء ذلك فى تصريحات للوزير خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته شركة دى إتش إل العالمية العاملة فى مجال الشحن والخدمات اللوجستية للإعلان عن إطلاق مبادرتها وحملتها الدعائية للترويج لمصر عن طريق إضافة شعاراتها «إستثمر فى مصر» ، «إدعم الأعمال التجارية فى مصر» ، و « زور مصر» على جوانب كل صندوق من شحناتها.

جدير بالذكر أن الشركة خططت لوضع هذه الشعارات على جوانب الشحنات التى تخرج من مصر فقط، إلا أن المهندس خالد نجم إقترح أن تشمل الحملة الترويجية دولاً عربية شقيقة، وبالفعل إستجابت الشركة لمقترح الوزير لتشمل حملتها دولتى الإمارات العربية المتحدة والكويت، بإجمالى 180 مليون شحنة شهرياً.



البريد يوزع كارت قناة السويس علي خطوط مصر للطيران

بالاتفاق مع الكابتن هشام النحاس رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للخطوط الجوية، وبالتعاون مع رئيس مجلس إدارة الشركة للشحن الجوي اتفقت الهيئة القومية للبريد علي أن يتم توزيع كارت بريدي يحمل صورة بطاقة بريد قناة السويس الجديدة علي متن جميع رحلات طائرات خطوط شركة مصر للطيران.

من جانبه أكد عصام الصغير رئيس الهيئة القومية للبريد أن هذا الاتفاق يأتي في إطار دور البريد المصري للترويج لهذا الحدث التاريخي الهام علي مستوي مختلف دول العالم، مشيرا إلى أن إفتتاح قناة السويس الجديدة يمثل ملحمة وطنية تجسد عظمة الشعب المصري.

مذكرة تفاهم بين جامعة القاهرة وهندسة البرمجيات SECC

وقع مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات SECC التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» مذكرة تفاهم مع جامعة القاهرة بهدف نشر وتوطين البرمجيات مفتوحة المصدر في الجامعة مما يسهم في إدارة موارد الجامعة بالشكل الأفضل الذي يتماشى مع الممارسات المثلى في مجال هندسة البرمجيات.. يأتي ذلك اتساقا مع دور مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات كمنسق لتفعيل إستراتيجية مصر للبرمجيات الحرة مفتوحة المصدر بموجب قرار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وبناءاً على مذكرة التفاهم، يقوم المركز بتقديم الاستشارات والخبرات الفنية والممارسات المثلى لجامعة القاهرة في جميع مراحل العمل، وتقييم واختبار نتائج المشروعات، والمشاركة في التوعية بأهداف المشروعات وفي توفير احتياجات التدريب.

قام بتوقيع مذكرة التفاهم الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة والدكتور حسام عثمان رئيس مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات ونائب الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات.

وأشار نصار إلى أن تعاون الجامعة مع مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات، يأتي في إطار حرص الجامعة على تطوير البنية التحتية والتكنولوجية ومواكبة التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات بما يتناسب ودور جامعة القاهرة كمنارة للفكر وأساسا للنهضة العلمية وبوتقة لتدريب وتأهيل الكوادر في مختلف المجالات الحديثة.

من جانبه أوضح الدكتور حسام عثمان بأن المذكرة التي تم توقيعها تهدف إلى تلبية احتياجات الجامعة من تكنولوجيا المعلومات بجودة عالية وتكلفة منخفضة، وجعل نموذج توطين تكنولوجيا المعلومات بجامعة القاهرة مثالا يحتذى به على مستوى الدولة، كما أشار إلى أن هذه المذكرة تعد حجر الأساس في إطار تفعيل إستراتيجية مصر في توطين وتطوير البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر في الجهات الحكومية.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات قد تأسس في يونيو ٢٠٠١ من خلال جهود واهتمامات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدعم صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصرية، وقد أصبح المركز ضمن الهيكل التنظيمي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في عام ٢٠٠٥، ويتولى المركز تقديم خدمات التقييم والتدريب والتطوير والاستشارات الفنية للجهات العاملة في مجالات تطوير البرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات، وقد قدم المركز خدماته منذ تأسيسه لما يزيد عن سبعمائة شركة مصرية وقام بتدريب ما يزيد عن عشرين ألف متدرب، ويتضمن نطاق تقديم خدماته دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط.

SECC
Software Engineering Competence Center



المشهد
العدد 171 - السنة الرابعة ـ من 11-17 أغسطس 2015 - من26شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
ليس الموت بشيء، لكن أن تعيش منهزما مغمورا هو بمثابة الموت كل يوم
نابليون بونابرت

يدعي علاقته بمحلب وجهات سيادية

سطوة إيهاب طلعت تمنع ماسبيرو من استرداد 70 مليون جنيه

لايلدغ مؤمن من جحر مرتين .. ولأن الفساد والإيمان لايجتمعان فقد وقعت قيادات ماسبيرو فى الخطأ مرتين .. ولان المصالح الشخصية لبعض قيادات ماسبيرو تعلو فوق المصلحة العامة وبعد ان هان المال العام على بعض القيادات ايضا فقد هان على كل من يتعامل مع ماسبيرو ! وأصبح اتحاد الاذاعة والتلفيزيون هو الباب الملكى للحصول على الملايين بدون رقيب

البداية

إيهاب طلعت يتعاقد مع الشيخ صالح كامل في بداية حياته ، بعدما بدأ العمل معه في إحدى شركاته وهى مجموعة «شبكة شذى» إحدى فروع مجموعة «دلة البركة» التي كان يمتلكها كامل، وقتها تعاقد طلعت على صفقة إعلانات كبيرة جدا للمجموعة غير أنه قام بتحصيل عائد تلك الإعلانات، ولم يتمكن كامل من الحصول منه على شىء، ونظرا لتسامح الشيخ صالح كامل اكتفى فقط بفصله من العمل في الشركة ، غير أن علاقته بكامل في هذا الوقت لم تحقق له فائدة مادية فقط وإنما كانت طريقا له نحو العديد من المعارف والصداقات التي حقق من خلالها مكاسب أخرى ، منها مثلا علاقته بأشرف الشريف وطارق صيام الذي أقنعهما بعد جلسة بضرورة إنشاء شركة خاصة لهم ، ينتجون من خلالها البرامج ويجعلونها قادرة على احتكار السوق الإعلانية في مصر وبالفعل حدث الاتفاق على أن تحمل الشركة اسم «الشركة المصرية العربية للوسائل الإعلانية» وبرأس مال بلغ وقتها مليون جنيه دفع منه إيهاب ٢٠٠ ألف جنيه، وكان أول برنامج تم تنفيذه من قبل تلك الشركة هو برنامج لطارق علام، تم تسويقه في السعودية.

غير أن الشراكة بينهم لم تدم طويلا بسبب الخلاف حول إنتاج أحد برامج المسابقات وانتهى الموضوع بخروج أشرف الشريف وطارق صيام من الشركة وتركاها لطلعت.

نفس حالة المتاجرة أيضا ارتكبها إيهاب طلعت مع الوليد الإبراهيمى الذي اتفق معه على أن يجلب له كمية من الإعلانات لمجموعة قنواته، غير أنه بعد ٦ أشهر من الاتفاق يفاجأ الإبراهيمى بأن طلعت قد أنشأ شركة خاصة بمساعدة اثنين من العاملين معه في شركته وقاموا بتحويل الإعلانات من شركة الإبراهيمى إلى شركتهم الخاصة وقد حققوا من ورائه ربحا وصل إلى ١٥٠ مليون جنيه في ذلك الوقت، ليقرر الإبراهيمى أن يطرد الثلاثة من الشركة .

ملايين ماسبيرو

ولان أموال ماسبيرو متاحة للجميع فقد اتفق ايهاب طلعت مع محمود بركة الذي تعرف عليه منذ فترة طويلة وقتما كان ممدوح البلتاجى وزيرا للإعلام ، وكان يرغب في تقديم برنامج جديد على شاشة التليفزيون المصرى يحاول من خلاله نقل نبض الشارع من خلال مجموعة من الإعلاميين الذين يتمتعون بقبول لدى الشارع وكانت فكرة «البيت بيتك» التي أنتجها محمود بركة، وقتها طلب طلعت من بركة أن يكون هو المسئول الحصرى عن جلب الإعلانات له، وبعد فترة طلب منه أن يقوموا بإنشاء شركة تحمل اسم «وان ستريت» دخل فيها محمود بركة ودينا كريم المنتجان للبرنامج، وبعدها بفترة حدثت المصادمة حيث طلب طلعت من بركة نصيبه كشريك في «البيت بيتك» وليس كجالب للإعلان، وهذا ما رفضه بركة، واختفى بعدها نتيجة مديونياته الكثيرة إلى لندن بعد أن تدخل نجيب ساويرس ، وقام برفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر بعد أن وصل مجموع الديون عليه إلى ٢٩٠ مليون جنيه لصالح مؤسسة الأهرام واتحاد الإذاعة والتليفزيون، وقتها عارض طلعت في القضايا ولم يجد حلا سوى اللجوء إلى ساويرس الذي تكفل بسداد جزء كبير من مديونيته وساعده في السفر إلى لندن بحجة مرضه وإجرائه لعملية جراحية هناك.

سيطرة وفرض نفوذ

من ناحية أخرى سعى طلعت إلى العودة مرة أخرى للسيطرة على التليفزيون المصرى من جديد، وكان على وشك البدء إلا أن الأزمة المالية التي يعانيها حالت دون ذلك، فقد روج طلعت بين قيادات ماسبيرو أنه يمتلك علاقات قوية بجهات سيادية تدعم عودته للتليفزيون، وادعى أنه على علاقة برئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب وأنه وعده بإسقاط مديونياته، بهذه الكلمات حاول طلعت أن يؤثر على قيادات ماسبيرو من أجل السيطرة وفرض أجندته.

وبالفعل جهز لإطلاق أول برامجه بالتعاون مع التليفزيون المصرى برعاية وكالة «بروموميديا»، التي اتفقت على إنتاج البرنامج للإعلامي أسامة كمال، وتم الاتفاق بالفعل على الحصول على ستوديو (١)، مقابل ٦٠ مليون جنيه سنويًا .

إلا أن الأمور توقفت فجأة بعد صدام مع التليفزيون المصرى بسبب سطوه على برنامج «ماسبيرو» الذي كان ينتجه التليفزيون المصرى للفنان سمير صبري، وحصل طلعت عليه بطرق غير شرعية، واستغل تراث التليفزيون المصرى وعرض البرنامج على شاشة Ten، وهو ما جعل عصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون يلجأ للقضاء ضد القناة ، لتتوقف جميع مشروعاته مع التليفزيون المصرى، وفى نفس الوقت نفى الأمير أن يكون قد جلس مع طلعت لسداد أو جدولة ديونه التي وصلت إلى ما يقارب 75 مليون جنيه منذ أن عاد طلعت إلى القاهرة في ٢٠٠٧، وقال الأمير في تصريحات له إنه لم يجلس مع إيهاب طلعت، ولم يوقع معه أي شيكات بقيمة الدين، وذكر أن هناك مبلغا آخر خاصًّا بالضرائب نظير قيام طلعت بعمل إعلانات وبرامج في ماسبيرو .

سؤال برى جدا

لماذا ترفض الشئون القانونية لرئاسة الاتحاد رفع قضية على طلعت لاسترداد مديونياته .

وهل يعلم الأمير أن بعض العاملين فى القطاع الاقتصادى يعملون فى قناة ten لجلب الاعلانات !؟

محمد إسماعيل







بعد ارتدائها تي شيرت يحمل شعار بلاي بوي

مذيعة ماسبيرو: «دا أرنب برئ ملهوش فى قلة الادب»

بعد ظهور المذيعة نجلاء بيومى على شاشة القناة الثانية بتي شيرت يحمل صورة أرنب (شعار مجلة وقنوات البلاى بوى المتخصصة فى الجنس)، انتقد المشاهدون ملابس المذيعة التي تحمل الشعار غير المناسب للظهور في التليفزيون الرسمي للدولة.

ويعد لوجو الأرنب ذي الأذنين الطويلين الخاص بالمجلة أحد أشهر العلامات التجارية في العالم، والتي توزع ما يزيد عن مليون نسخة سنويا، حيث ارتبط الأرنب الشهير بالمجلة منذ بداية نشرها عام 1953.

وعلقت نجلاء البيومي، قائلة إن كثيرين يرتدون ملابس عليها هذا الشعار أو يضعونه على سياراتهم دون أن يكونوا على علم بدلالته، مشيرة إلى أن "الناس ركزت معايا عشان أنا مذيعة".

وانتقدت البيومي، كل من اعتبر أن عدم درايتها بشعار هذه العلامة ينتقص من ثقافتها، مؤكدة أن مجالات الثقافة واسعة وهذه لا تعتبر ثقافة لأن ليس كل الناس مطلعة على هذه النوعية من المجلات، "وأنا الحمد لله معايا 2 ماجيستير وبحضر دكتوراه، وعملت في برامج كثير مختلفة وأتمتع بقدر كبير من الثقافة". ودة ارنب برئ ملهوش فى قلة الادب!!

وأكدت مذيعة التلفزيون المصري أن ملابسها لم يكن بها شيء مسئ أو إباحي، "وكل ما في الأمر أنه برنامج خفيف صباحي نرتدي فيه ملابس كاجوال"، مكررة أن "هذا الشعار غير معروف للعامة ولا أعتقد أن نسبة المطلعين على هذا النوع من المجلات كبيرة".



حكاوى ماسبيرو

م.إ
m.zayed7@hotmail.com

غضب

سادت حالة من الغضب بين العاملين في ماسبيرو، بسبب عدم حصولهم على علاوات وزيادات أقرها قانون الخدمة المدنية الجديد؛ نظرا لعدم اتخاذ المسئولين في القطاع الاقتصادي التدابير اللازمة لذلك، وإخطار وزارة المالية بالمبالغ التي كانت تتطلبها زيادة الرواتب.

رشوة

قام احد مديرى الادارات بدفع مبلغ ١٠٠٠ جنية رشوة لأحد الاشخاص الذى هدده بفضح علاقات مشبوهة داخل وخارج ماسبيرو ، المبلغ تم دفعة عن طريق مخرج صديق للطرفين !!

خناقة

كادت تحدث مشادة كلامية بين العقيد علاء قنديل رئيس مباحث ماسبيرو وبين مسئولى ادارة العمليات بقطاع الامن بسبب قيام علاء باختبار صلاحية البوابات الالكترونية من خلال سلاحه الميرى . علاء قام بالتجربة يوم الثلاثاء الماضى .

صراع

صراع كبير يدور بين على عبد الرحمن مستشار رئيس الاتحاد ورئيس قناة ازهرى وبين احمد سليم وكيل وزارة الاعلام على تولى رئاسة شركة الصحافة والطباعة والنشر المقرر انشائة خلال الايام القادمة .. عصام الامير يميل الى تولى صديق عمره على عبد الرحمن

هيكل

اسامة هيكل يحاول هذة الايام الاتصال بجميع الدول العربية فى محاولة يائسة لعمل شراكة فى انتاج الاعمال الدرامية القادمة .. هيكل حتى الآن لم يضع خطة للانتاج الدرامى .. ربنا يستر

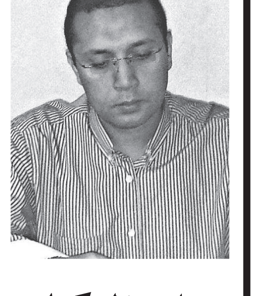
إحالة مسئول أمن بـ«ماسبيرو» للمحاكمة بتهمة تعاطي الحشيش

وافق المستشار سامي فهمي، نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية، على إحالة مسئول أمن باتحاد الإذاعة والتليفزيون "ماسبيرو"، بعد ثبوت حيازته وتعاطيه لمخدر الحشيش.

وأكد تقرير الاتهام الذي أعدته المستشار هالة أبو العلا، نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية، أن مصطفى محمد، مندوب أمن بمركز إرسال السويس التابع لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، خرج على مقتضى الواجب الوظيفي وسلك في تصرفاته مسلكا معيبًا، بحيازته "مخدر الحشيش"، بقصد التعاطي، ما أدى إلى ضبطه وإحالته إلى محكمة جنايات القاهرة.

كلمة ورد غطاها

مشروع القناة الحقيقي والمزيف



عامر الوكيل

×لدينا في مصر طرق وكباري كثيرة جديدة توارت معها الطرق القديمة التي تحولت إلى طرق فرعية يتم اللجوء اليها نادرا والأمثلة على ذلك تمتد في مصر كلها ، وهنا أوجه سؤالا منطقيا هل يمكن مع افتتاح «قناة السويس الجديدة « أن تتوارى معها القناة القديمة ولا يتم استخدامها إلا في حالات الضرورة !؟

بما أننا افتتحنا قناة جديدة « لنج « اقترح إراحة قناة السويس القديمة وإغلاقها لفترة والاعتماد على الجديدة فقط .

×شاءت الأقدار أن تربطني علاقة وثيقة برئيس الوزراء الأسبق عصام شرف والذي حدثني كثيرا عن مشروع محور تنمية قناة السويس وما له من فوائد عظيمة على مصر ، ثم تابعت أحمد شفيق وهو يحاول أن ينسب فكرة هذا المشروع لنفسه ويتهم شرف بأنه سرق المشروع منه ، ثم جاء الإخوان وحاولوا أن ينسبوا المشروع لأنفسهم حتى قدم عصام شرف استقالته هو ولجنته الاستشارية من المشروع ، ثم جاء السيسي واعلنت سلطته عن تنفيذ المشروع وكلفوا شركة منذ أكثر من عام بعمل دراسة وتقديمها خلال ٦ شهور للبدء في المشروع ومر عام ولم يتم تنفيذ شيء فقط فوجئنا بالتفريعة الجديدة التي سألت عنها د.عصام شرف وجدواها فكان رده أنه لا يعلم عنها شيئا وكل ما يتمناه هو اقامة مشروع الحاويات والشركات اللوجستية وتحويل القناة إلى ميناء عالمي جديد وهو ما يمكن تنفيذه غدا والدراسات جاهزة تماما والجدوى تقول أنه يدر نحو ٩٠ مليار دولار سنويا .

وهنا أقول كان مشروع تنمية محور قناة السويس الحقيقي أولى ب٦٤ مليار جنيه جمعتهم لمشروع التفريعة الجديدة (قناة السويس المزيفة) الذي اقامت مصر مثله ٦ مرات منها تفريعة بور سعيد التي تعد اكبر من التفريعة الجديدة وافتتحت عام ١٩٨٠ بطول ٤٠ كيلو متر .

الحمد لله تنتهي عمليات التهليل والتطبيل قريبا ويبقى السؤال متى يتم تنفيذ المشروع الحقيقي لتنمية محور قناة السويس الذي تؤكد كل الدراسات أنه يحمل كل الخير للمصريين ؟

طلب إحاطة

مصر التى فى خاطرى



محمد المصرى

أظن أن إفتتاح قناة السويس الجديدة له دلالة قوية على إرادة المصريين و صلابتهم فى سعيهم الدائم لبناء بلدهم .. وأن يعيشوا حياة يسودها العدل الإجتماعى ،والكرامة الإنسانية .. بعيداً عن الظلم والتسلط والإهانة والدولة البوليسية .. وأن ينعم هذا الشعب بخيرات بلاده التى إستولى عليها الرئيس المخلوع مبارك وأسرته وعصابته على مدى ثلاثين سنة .. واستطاع خلالها إرساء دعائم الفساد وتزواج المال بالسلطة .

وللأسف أن فلول مبارك وعصابته مازالوا يسعون إلى الظهور فى الصورة مرة أخرى .. ويستخدمون كل الطرق والحيل واللآعيب الشيطانية ، والشعارات للعودة الى المشهد السياسى والسيطرة على مجلس النواب القادم لتحقيق مصالحهم وأغراضهم الدنيئة ومص دماء الغلابة !

ونحن لا نريد أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء .. والحقية أن النظام السياسى تقع عليه مسئولية كبرى فى أن يمد يده إلى كل الناس الغلابة الذين عانوا كثيرا ً من الأنظمة الفاسدة وتحملوا الفقر والمرض والمعاناة طوال السنوات الطويلة الماضية التى حكم فيها مبارك مصر بسياسة الحديد والنار وعساكر حبيب العادلى وزير داخليته !

فمصر التى فى خاطرى هي الأرض والعرض والناس الغلابة في ربوع بلادي كلها لا فرق بينهم .. وأحلم بتنمية حقيقة على أرض الواقع فى كل المحافظات ، والآتكون مجرد تصريحات أودخاناً فى الهواء أو مسكنات لا تحل مشاكلنا العديدة التى يعانى منها كل مصرى شريف ، و أحلم بمشروعات عملاقة تفتح أبواب المستقبل لشبابنا الذي خرج في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١بعد أن ضاقت به الدنيا وضاق به الحال وبلغت القلوب الحناجر بسبب البطالة وقلة الأجور وتدني الرعاية الصحية والتعليم المتخلف الذي لا يتناسب مع أسواق العمل ، وبعد أن تحولت مصر إلي عزبة لأصحاب السلطة والسلطان لهم ولأولادهم وأحفادهم بعد أن إستولوا على اراضى مصر وحولوها إلى فلل ومنتجعات وقصور ، وباعوا أصول مصر بتراب الفلوس لمستثمرين يلعبون بالبيضة والحجر و شردوا عمال مصر تحت سمع وبصرمبارك وعصابته ، وأصبحت هذه الأصول إلى تجارة رابحة لهم .!

وللأسف الشديد أن جماعة الإخوان المسلمين عندما تولوا سدة الحكم حاولوا التكويش علي كل مفاصل الدولة .. وأن يسيطر رجالهم ورعاياهم علي مقاليد السلطة فى كل مكان ، و طبقوا شعار " ليس منا كل من لا ينتمى إلي جماعتنا" فخرج الشعب في ٣٠ يونيو يرفض هذا الشعار .. ويستكمل ثورة ٢٥يناير .. التي أعتقد أنها رغم كل مايقال عنها فإنها ثورة شعب خرج يرفض الظلم والإستبداد ويبحث عن العزة والكرامة واللقمة الحلال .

فثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ هي درس حقيقي لكل من يظن أنه يستطيع أن يضحكٍ علي هذا الشعب بالوعود والأماني الكاذبة .. فنحن – فعلاً – شعب طيب و يتحمل الصعاب ، ويصبر صبر أيوب .. ولكنه لا يتحمل أن يستخفف به حكامه .. وتاريخ مصر شاهد علي ذلك منذ عهد الفراعنة وحتي الآن .

إنني أحسب أن إفتتاح قناة السويس الجديدة هي بداية يجب أن تستمر لأن الطريق طويل ومحفوف بالإرهاب والفساد والمخاطر .. والذي يجب أن نواجههم بكل حزم وحسم و إلا ضاع الطريق والمستقبل كله من بين أيدينا ولله الأمر من قبل ومن بعد !

قالت العرب
الحب ليس رواية شرقية
بختامها يتزوج الأبطال
نزار قباني

المشهد
العدد 171 - السنة الرابعة - من 11-17 أغسطس 2015 - من26شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ



المعارك الكلامية تضع «الأحمر» على صفيح ساخن

على غير العادة، تشهد جدران النادى الأهلى صراعاً محتدما على أكثر من جبهة داخل النادى فى الآونة الأخيرة، ونشبت العديد من الصراعات خاصة فى جهاز الكرة بين حسام غالى ووائل جمعة من ناحية، وبين عبدالله السعيد وفتحى مبروك من ناحية اخرى.

وبدأت الأزمة بين وائل جمعة، وغالى فى غرفة خلع الملابس بين شوطى مباراة الأهلى وإنبى، عندما دخل غالى فى نقاش ساخن مع زميله بالفريق شريف حازم حول بعض الأمور الفنية خلال الشوط الأول، وتحدث غالى من منطلق حماسهٍ وغيرته على الفريق ورغبته فى الفوز وعدم الخسارة بعيداً عن ضياع الدورى من الأحمر.

وطلب غالى من شريف حازم تدراك بعض الأخطاء التى وقع فيها خلال الشوط الأول وهنا تدخل وائل جمعة وقال لحسام غالى: "كِفاية يا حسام.. ملكش دعوة"، ورد غالى على جمعة قائلا: يعنى أيه ماليش دعوة.. متتكلمشى أنت فى الأمور الفنية.. أنت مديرٍ كرة"، واستمر الحديث بين غالى وجمعة دقيقتين تقريباً قبل أن تهدأ الأوضاع وينزل اللاعبين للمشاركة فى الشوط الثانى.

السعيد ومبروك يشتبكان

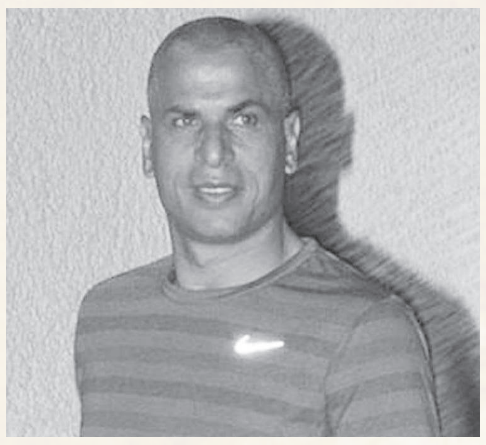
واستمراراً لمسلسل الأزمات داخل جدران القلعة الحمراء مؤخرا، فقد دخل عبد الله السعيد فى مشادة عنيفة مع فتِحى مبروك المدير الفنى للفريق عقب مباراة إنبى، ووفقاً لمصدر فى الأهلى، فإن الأزمة بدأت منذ أيام، عندما طلب السعيد من مبروك إراحته من مباراة إنبى ومنحه راحة بدعوى، أن المباراة "تحصيل حاصل" ولا قيمة لها، وأنه شارك فى معظم المباريات هذا الموسم ويُعانى من الإجهاد.

لكن المدير الفنى رفض هذا الطلب، وأصر مبروك على اصطحاب اللاعب فى المعسكر، وأكد له أن المباراة هامة للفريق، ولابد من حشد جمِيع النجوم، من أجل الفوز، وحصد النقاط الثلاثة بعيداً عن ضياع الدورى، ففوجئ السعيد خلال اللقاء بوضعه فى التشكيلة الأساسية للمباراة، لكنه لم يلعب المبارة، الأمر الذى أثار غضبه ودخل فى مشادة بعد المباراة مع فتحى مبروك بسبب هذا الموقف.

عبد الله السعيد فوجئ عقب المباراة بفتحى مبروك يقولٍ له : "هاردلك يا عبد الله.. فرد عليه اللاعب، قائلا: وأنا مالى ..روح قول للاعبين اللى لعبوا الماتش" وهنا استاء المدير الفنى وقال له: عيب يا عبد الله تتكلم كده"، واشتد الموقف إلى أن تدخل الجهاز المعاون وأنهى المُشادة وسط أنباء عن توقيع غرامة مالية على السعيد بتهمة التجاوز فى حق المدير الفنى.

قرار تأديبى

وتم استبعاد ثنائى الفريق غالى والسعيد من السفر مع الفريق إلى تونس للمشاركة فى مباراة النجم الساحلى التونسى، يأتى ذلك بالإضافة إلى العقوبة المادية وهو ما رفضه غالى واعتبر العقوبة إهانة له ولِتاريخه فى القلعة الحمراء، لتشتعل الأزمة وتزداد تعقيداً بين أطراف النزاع.



من جانبه، فجّر وائل جمعة ، مفاجأة من العيار الثقيل بعد أن كشف عن الأسرار الحقيقية وراء استبعاد حسام غالى وعبدالله السعيد من السفر إلى تونس قبلٍ مواجهة النجم الساحلى فى بطولة الكونفيدرالية، مؤكداً أن استبعادهما جاء لتجاوزات حسام غالى تجاه اللاعبين بألفاظ غير لائقة واستهزائه بأحمد عٍادل عبدالمنعم، حارس المرمى، وسبه مؤمن زكريا، فضلاً عن تطاول عبدالله السعيد على فتحى مبروك، المدير الفنى، عقب مباراة إنبى فى الجولة الأخيرة من الدورى الممتاز، وأوضح جمعة أنه اتخذ قراره بعد الرجوع لفتحى مبروك، وإبلاغ علاء عبدالصادق، رئيس جهاز الكرة.

أسباب تُعجل برحيل غالى

يبدو أن حسام غالي، لاعب وسط الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، يعيش أيامه الأخيرة بالقميص الٍأحمر، بعد أن أعلن اللاعب المخضرمٍ صاحب الـ34 عاماً، عن رحيله خلال الساعات القادمة، رداً على قرار الجهاز الفني بقيادة فتحي مبروك باستبعاده من لقاء النجم الساحلي التونسي يوم السبت المقبل بالكونفيدرالية الإفريقية، لسوء سلوكه وتشاجره مع وائل جمعة مدير الكرة.

وغالي يشعر بأن هناك حالة من التربص به وتصيد أخطائه بلا مبرر، رغم أن عصبيته تأتي بدافع الغيرة على الفريق ليس أكثر، بينما يرى بعض مسؤولي الأهلي، وعلى رأسهم وائل جمعة مدير الكرة، أن وجود غالي وخروجه المستمر عن النص عقبة أمام نجاح الفريق وعودته للبطولات من جديد.

غالي بدأ الموسم بمشادة كلامية مع صبري رحيل جعلت الأخير يمر بحالة نفسية سيئة، بعد أن تجاهل الأهلي معاقبة غالي، ثم اشتبك مع حسام عاشور بالأيدي أمام اللاعبين، ليتم تغريمه ربع مليون جنيه، قبل أن ينفعل على رمضان صبحي في المران، ويدخل في مشادة كلامية عنيفة مع المدرب علي ماهر، أدت لغرامة ربع مليون جنيه آخرى، ثم كٍان المشهد الأسوأ بإلقاء شارة القيادة في الأهلي أرضاً، عقب طرده في لقاء حرس الحدود بالدوري، ليتم سحب الشارة منه ومعاقبته بخصم 100 ألف جنيه من مستحقاته.

الصفقات الجديدة

الأهلي دعم صفوفه بلاعب يجيد أداء نفس دور حسام غالي، وهو صالح جمعةٍ، الأمر الذي يراه غالي أنه دلالة عليٍ عدم مشاركته أساسياً مع الفريق بالموسم المقبل، نظراً لأن الجهاز الفني سيفضل الاعتماد على الوافد الجديد الصاعد، وجاء تفكير الأهلي وقتاله لضم عمرو السولية، لاعب وسط الإسماعيلي، الذي يلعب بنفس طريقة غالي، ليؤكد للأخير فكرة رحيله أو تجميده في الموسم الجديد، وتفكير الأهلي في رحيل غالي، ولو بٍنهاية الموسم المقبل، ينبع من تقدمٍه في السن، 34 عاماً، بخلاف ارتفاع قيمة عقده، وأيضاً مشاكله العديدة التي تبقى عقبة أمام بقائه بالفريق.

أثار البلبلة تُقيل مدير الكرة، حيث أسدل الستار على أزمة وائل جمعة وحسام غاٍلى، وعبد الله السعيد، باتخاذ إدارة القلعة الحمراء، قراراً بإقالة وائل جمعة من منصب مدير الكرة، بعد أن أثار البلبلة وسط صفوف الفريق، وأدلى بتصريحات معادية لنجوم المارد الأحمر، وهو أمر غريب على الأهلى الذى أعتاد على وئد الفتنة قبل أن تتناثر خارج أسوار النادى.

حيث جاءت خطوات الإقالة، بمنع وائل جمعةٍ من السفر مع بعثة الفريق إلى تونس، ثم اتخاذ قراراً بإقالته من منصبه لعدم قدرته على احتواء الأزمات بعقلانية خاصة وأنه يشغل منصب مدير الكرة الذى من أهم أعماله توطيد العلاقة بين اللاعبين وبعضهم والجهاز الفنى.

من جانبه ، حرص أحمد فتحى العائد حديثاً لصفوف النادى الاهلى فى عقد جلسة صلح بين حسام غالى ووائل جمعة لانهاء المشكلة التى حدثت بينهما، وتم خلال الجلسة إنهاء الخلاف القائم بين الطرفين، وتعاتبا "غالي وجمعة" على ما حدث بينهما خصوصًا وأنهما زملاء ملعب في الأساس، وتم الصلح بين الطرفين بحضور عدد من كبار أعضاء النادي ممن توسطوا لإنهاء الخلاف بين الطرفين.

أعد الصفحة محمد رمضان الجبالى

صفقة أفريقية سوبر فى الزمالك

بات مجلس إدارة الزمالك برئاسة المستشار مرتضى منصور قاب قوسين أو أدنى من التوقيع مع مهاجم افريقى سوبر خلال الساعات القليلة القاددمة من أجل تدعيم الخط الهجومى للفريق قبل انطلاق الموسم الكروى الجديد.

وكان مجلس الزمالك قد فشل فى الحصول على توقيع كلا من جون انطوى، وماليك ايفونا مهاجما الاهليٍ الجدد، بعد دخول البيت الابيض طرفاً فى المفاوضات مع كلا اللاعبين، إلا أن إدارة الاهلى كانت الأسبق فى الحصول على توقيع اللاعبين.

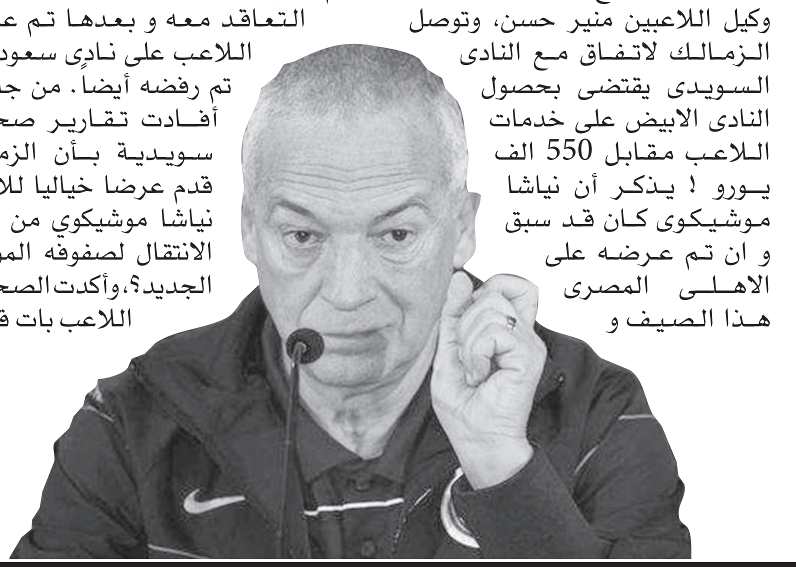
وفى نفس السياق، بدأ مسئولو الزمالك فى وضع اللمسات النهائية على صفقة انضمام نياشا موشيكوي للفريق الأبيض بداية من الموسم الكروى الجديد.

يأتى ذلك بعد رحيل خالد قمر على سبيل الاعارة لسٍموحه ، ورحيل عبدالله سيسية نهائياً عن الزمالك ، الامر الذى دفع فيريرا لطلب تدعيم الجانب الهجومى بلاعب افريقى من العيار الثقيل.

نياشا موشيكوي تمت اعارته في يناير الماضي الى نادي يورجاردن السويدي قدمًا من صن داونز الجنوب افريقي، حيث احرز اللاعب مع النادي السويدي 11 هدف في 15 مباراة.

وسبق لمهاجم المنتخب الزيمبابوي اللعب في نادي أوستندي البلجيكي على سبيل الإعارة لمده موسم وحيد في 2013، حيث شارك خلالها في 20 مباراة واحرز هدفين فقط.

و جاء ترشيح اللاعب عن طريق وكيل اللاعبين منير حسن، وتوصل الزمالك لاتفاق مع النادى السويدى يقتضى بحصول النادى الابيض على خدمات اللاعب مقابل 550 الف يورو ! يذكر أن نياشا موشيكوى كان قد سبق و ان تم عرضه على الاهلى المصرى هذا الصيف و لم يلقى قبول مسئولية، ورفض الأهلى التعاقد معه و بعدها تم عرض اللاعب على نادٍى سعودى و تم رفضه أيضاً. من جانبه، أفادت تقارير صحفية سويدية بأن الزمالك قدم عرضا خياليا للاعب نياشا موشيكوي من أجل الانتقال لصفوفه الموسم الجديد؟، وأكدت الصحيفة اللاعب بات قريبا من الانتقال لبطل الدوري المصري وأنه على الأرجح لن يستمر مع فريقه الحالي ديورجاردن السويدي الذي يلعب له معارا من سان داونز الجنوب إفريقي.



وأشارت الصحيفة إلى أن المبلغ الخيالي المعروض من نادي الزمالك لا يستطيع الفريق السويدي دفعه مقابل الحصول بشكل نهائي على خدمات المهاجم الزيمبابوي صاحب الـ27 عاما، ففريقه الجنوب إفريقي يريد 800 ألف يورو للاستغناء عن اللاعب الذي تنتهي فترة إعارته يوم 24 أغسطس المقبل، ويريد اللاعب الاستمرار في السويد، لكن العرض المادي الكبير من الزمالك قد يدفعه لتغيير رأيه. على الجانب الاخر ، أتم مسئولو الزمالك اتفاقا نهائيا مع جوزفالدو فيريرا المدير الفني على تجديد تعاقده لمدة موسم إضافي بعد فوزه بالدوري المصري لموسم 2014-2015، وأفاد أحمد مرتضى منصور عضو مجلس الإدارة فى تصريحات خاصة لـ " المشهد" ان جميع أعصاء المجلس اتفقوا على التجديد لفيريرا ، وتمت الموافقة على جميع التعديلات التى طالب بها المدرب البرتغالى، وأضاف ان فيريرا وافق على زيادة مكافآت الفوز بالمباريات والبطولات وقمنا بتلبية طلبه وصياغة العقود التي باتت جاهزة للتوقيع.

وكشف عضو مجلس الزمالك أن ضيق الوقت بين المباريات واستعداد فيريرا لرحلة الكونجو أجل التوقيع.. وفور عودته بعد مباراة ليوبار في نفس اليوم سنحصل على توقيعه.

شبه مختلف

قل هي «طشت»



علي ابراهيم

بالفعل هي ليست قناة جديدة، ولا هي أيضا تفريعة أو مجري موازي للمجري القديم، ولا ترعة كما يدعي أنطاع الإخوان، وليست "[illegible]" كما سخر وادعي وجدي غنيم الشيخ الهارب، هي فقط خنجر مسنون مسموم في صدر كل من لا يعطي المصريون حق قدرهم، ولايري قدرتهم العجيبة علي الإنجاز متي قرروا ذلك.

حاربت جماعة الإخوان مشروع قناة السويس الجديدة منذ أن كانت حلما يداعب خيال القيادة وقالوا إنها كذبة وافتراءة ولن يتحقق التمويل لها من جيوب المصريين الذين ادعوا حينا أنها خاوية وحينا آخر على عدم ثقتهم في الجهات المنفذة للمشروع وفي القلب منها الجيش الوطني، ثم مالبثوا بعد أن تأكدوا من جدية المواطن المصري في خلق فرصة جديدة للتقدم، فعملوا علي ترويع المصريين من المشروع، مدعين إستحالة إتمام المشروع لأن طبيعة الارض لن تسمح بذلك.

ولما وجدوا الإصرار على إكمال الحلم أشاعوا حوادث الانهيار وقالوا أن الرمال التهمت العمال الذين يقومون بالحفر، ولما تبين كذبهم، عادوا مرة أخري للترويج عن خلافات مع الشركات المنفذة وقالوا أن ٦ شركات قررت الانسحاب لاستحالة التنفيذ إلي المراحل النهائية، وعندما اقترب الحلم وأصبح علي بعد أسابيع ، قاموا بحملة أخرى للتقليل من شأن القناة عبر وسطائهم من الإعلاميين وبعض المتعاونين بقصد أو بغير قصد وقالوا أن هناك أكثر من تفريعة تم حفرها في عهود مضت دون تهليل ولا مهرجانات، ولم تنته افتراءاتهم عند هذا الحد بل امتدت مرة أخرى للتحقير بتسميتها تارة تفريعة، وأخري ترعة، وواصلوا الحملة المسعورة ضد جدواها الاقتصادية

ولما أعلنت الدولة عن كيفية الاحتفال وبدأت الاستعدادات الرسمية افاضوا في الحديث عن كلفة الاحتفال وأن السيسي سيضطر للاستدانة كما فعل الخديوي ويغرق مصر في الديون.

بعد ذلك بدأت آلتهم الإعلامية في إشاعة أن أحمد فؤاد إبن الملك فاروق مدعو لحضور الاحتفال رسميا وساعدهم علي ذلك الإعلان عن اشتراك يخت المحروسة وهو آخر ماتركه فاروق، واعتبروا في ذلك استثارة لعواطف المواطنين خاصة القوميين والناصريين منهم ضد كل ما هو ملكي واعتباره ارتدادا علي ثورة يوليو ١٩٥٢.

خاصة وأن ذاكرة الناس لم تنس بعد تاريخ العبودية والفساد الملكي، علي الرغم من وجود جهاز إعلامي موازي يعمل علي تزييف وعي المصريين حول تلك الحقبة الكئيبة من الزمان، ولما وجدوا تسامحا شعبيا مع حضور "فؤاد" وكأن الشعب أراد إغاظتهم وقبول الجميع عداهم، اضطروا للتراجع الإعلامي عن إشاعة الشائعة، وتأكد أن الدولة لم تقم بدعوة ابن الملك، ولابنت السلطان.

بقيت نقطة هل كان الاحتفال الرسمي مبالغا فيه؟ الشواهد تقول أنه كان احتفالا مناسبا لم تشبه شائبة غير حالة التهويل الاعلامي والتزلف من بعض الساسة وغيرهم وهذا ليس بجديد علي المصريين، لكن حالة الفرح التي انتابت القطاع الاكبر من جموع الأمة المصرية فهي من وجهة نظري مستحبة ومطلوبة وضرورية ولازمة لزرع الامل، شريطة البناء عليها، واعتبارها بالفعل الخطوة الاولي في مشوار ألف ميل.

هل انتهت آلة الكذب الإخوانية عند هذا الحد ؟ أبدا فالاخوان يستطيعون التوقف عن التنفس لكنهم أبدا لايستطيعون التوقف عن الكذب وإلا ماتوا، فأظنهم يعتقدون أن الكذب فريضة "بناوية" يؤجرون عليها ويتقربون بها إلي سيد قطب.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح العربى

سكرتير التحرير
باهر عبد العظيم

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد
16
العدد 171 - السنة الرابعة - من 11-17 أغسطس 2015 - من 26 شوال - 3 ذو القعدة 1436هـ

عاصفة بوح

الفرح بالارادة السياسية



بقلم : وفاء الشيشيني

لست من عواجيز الفرح الذين يبحثون عن سبب لضرب كرسى فى الكلوب لإفساد حاجة الشعب الى الاحساس أن دولته قادرة على الإنجاز الفعلى وأنه قد آن الأوان لحصد ما زرعه بعدما عانى وصبر ودفع الثمن فى ان يتغير شيىء فى منظومة حياته التى عاشها ثلاثين عاما من نظام مبارك يرى واقعه يتردى يوما بعد الآخر بينما يرى اللصوص يرتعون نهبا تحميهم مجموعة مصالح و قوانين من اى محاسبة تحت اى ظروف حتى لو قامت ضدهم ثورة أو اثتين !! كلنا نريد أن نفرح... و لكن كنت أتمنى احتفالية من نوع مختلف لاعلاقة لها بالاوبريتات السعيدة المجيشة لاستهلاك الحدث ثم يطويها النسيان . حتى كدت اسمع اغنية احنا اخترناه لما شاء لله و اتمنى الا يعيش احفادى تلك النبوءة.. بعدما ثبت ان كتابة الدستور شيىء و تطبيقه شيء اخر !! وإليك مخاوفى التى لازمتنى طوال الاحتفالية ... تذكرت تلك الأصوات المنكرة التى تطالب بتوسيع اختصاصات رئيس الجمهورية لأن الدستور جعل للفائز باكثر المقاعد فى المجلس الشعب الحق فى تشكيل الحكومة واختيار رئيسها ، كل ذلك و لم يجف حبر الدستور الذى كتب به بعد فما بالك بعد سنتين او أكثر؟؟؟.. كلنا نريد أن نفرح وفرحتنا بتوسيع القناة فى زمن قياسى فرحة لا تدانيها فرحة ، خاصة أنها أوضحت للعالم أننا قادرون على الإنجاز، لكن السؤال الذى كان يجب ان يطرح هو إذا كنا قادرين عندما تتوافر الإرادة السياسية لتحقيق ما تحتاجه البلاد و قبلها ما يحتاجه العباد.....فلماذا لم تتوافر تلك الارادة

تذكرت تلك الأصوات المنكرة التى تطالب بتوسيع اختصاصات رئيس الجمهورية

فى تحقيق اى نوع من العدالة الاجتماعية و الغلاء يكوى الشعب بنيرانه غير الصديقة و بينما يتم تدعيم رجال الاعمال و تدليلهم بكل أنواع القوانين ... كما ألقت فى الوبا بالحد الحد الاقصى للاجور ، وأنا اتصور ان الموضوع كله لم يكن جادا منذ البداية إنما كان إستخداما سياسيا للحظة؟؟؟؟ نريد ان نفرح بأى إنجاز فى التعليم فيتخرج أبناؤنا من المدارس الحكومة قادرين على القراءة و الكتابة و من الجامعات المصرية قادرين على المنافسة فى سوق العمل بعدما أخرجهم النعليم الخاص من تلك المنظومة فكانت البطالة هى مصيرهم المحتوم بتوابعها المعلومة .. الانحراف او الإرهاب!!! نريد ان نفرح .. بأعادة فتح الألف مصنع التى اغلقت عن عمد من رجال اعمال كانوا يريدون الضغط على الثورة بتهديد لقمة عيش الآلاف . او تعثرا من ظروف الانفلات الامنى .. قبل ان نسمع عن معجزة فتح الف اخر فى زمن عزت فيها المعجزات فقليل من الاحترام لعقول الناس بعدما جاعوا فعلا من ازمة اقتصادية لا تجد عقلا رشيدا يحلها بواقعية وعدالة!!! نريد ان نفرح ...بألا نرى وجوه السياسيين الكئيبة التى عشنا نراهم يعيثون فيها فسادا و فشلا و طغيانا، نريد أن نفرح .. حين لا نسمح بعودة التعذيب المنهجى مرة اخرى لأنه أدى الى ثورة المصريين وسيؤدى الى إنفجار جديد كما يحذر الكثيرون إذا لم يتنبه النظام ويعى ان نفس الاسباب تؤدى دائما الى نفس النتائج ؟ و لم تتصورون غير هذا .؟؟ و قد إستهتر الذين كانوا من قبلكم بتحذيرات الجماهير و كانت نهايتهم كارثية ....فهل انتم استثناء ؟؟؟ نريد ان نفرح بانتخابات مجلس شعب سليمة ونزيهة وبقوانين انتخابية مواكبة للظروف الجديدة . فلا إستنساخ لبرلمان ٢٠١٠ ولا قوانين تكتب وعوارها الدستورى ملتصق بها توأميا . فيعلق و تنزل علينا القوانين ترف فى غيبته.. وهو يعد إستخفافا مؤسفا بالشعب مهما كانت حسن نية من يصدرها لأننا نؤسس لدولة المؤسسات واحترام القانون و فقدانها كانت عواقبه وخيمة!! لن يكون الفرح مكتملا و فلذات اكبادنا معتقلين ظلما باسم قانون غير دستورى و تحت رحمة بعض من رجال الشرطة ينتقمون منهم عن ثورتهم ضد تحرشهم الأمنى بالشعب المصرى!!مصر قادرة على كل ما سبق لو توافرت لها الارادة السياسية !!.فإن لم تتحقق امال الناس . فاعرف ان السبب غياب الارادة وليس شيئا آخر على الإطلاق ..!!!



بين «الجدوى الاقتصادية»، و«الاستغلال السياسى»



بقلم : وليد الشيخ

يعد مشروع توسعة قناة السويس من المنظور السياسي أيضا عملا كبيرا، إذ أن السيسي منذ قدومه إلى السلطة، عرض «صفقة غير معلنة»، مفادها أنه سيقلص الحريات السياسية .. مقابل جلب الاستقرار والتقدم».
مقدمة مجلة الإيكونوميست.

رغم تباين ردود أفعال الإعلام الدولي حول الجدوى الإقتصادية من المشروع، إلا أنه كان هناك توافقا حول أهمية الإنجاز، والاستغلال السياسي المبالغ فيه للحدث.

فقد أشادت «يو إس إيه توداي» بسرعة الإنجاز، وقالت «لوموند» أن السيسي يرفع الستار عن «مصر الجديدة» التي وعد بها، ورأته «الجارديان» خطوة تهدف إلي تعزيز الكبرياء الوطني في وجه التهديد الإرهابي، بحفل متقن كإنجاز وطني»، واعتبرت «الإندبندنت» سرعة الإنجاز أعجوبة فاجأت المراقبين للبيروقراطية المصرية

«وول ستريت جورنال» قالت أن الأمر أثار حماسة قومية وهدأ النفسية الوطنية المجروحة بسبب الانقسامات السياسية الطاحنة التي وصلت للأسرة الواحدة، والتمرد الإسلامي المتزايد بالغ التعقيد».

«فرانكفورتر ألجماينة» ركزت علي إيجابيات المشروع بخفض ساعات عبور السفن وزيادة الإيرادات وبناء مناطق تجارة حرة وصناعية علي ضفتي القناة ينعكس بزيادة فرص العمل، وبذا تعلن مصر عودتها كموقع داخل الاقتصاد العالمي، لكنها تري أن توسعة القناة ستعزز القوة الإقتصادية للجيش.

إن المشروع غير كاف وحده دفع البلاد للأمام، فمصر تعاني مشاكل هيكلية جمة في الفقر والتعليم والإكتظاظ السكاني

واتفقت معها «زود دويتشه تسايتونج» التي قالت أن السيسي أوفي بوعده للمصريين، وأيقظ بهذا المشروع النموذجي الضخم في الشرق الأوسط صحوة وطنية، لكنها عرضت تشكك الخبراء بالعائدات المنشورة، كما أن السندات الشعبية التي مولت المشروع يجب إرجاعها لأصحابها بالفوائد المتفق عليها.

وختمت مؤكدة أن المشروع غير كاف وحده دفع البلاد للأمام، فمصر تعاني مشاكل هيكلية جمة في الفقر والتعليم والاكتظاظ السكاني، كما أنه يتحتم عليها محاربة الإرهاب والتطرف الديني والفساد وعقلية التعذيب لدي رجال الشرطة.

صحيفة «تاجيس تسايتونج» قالت أنه مشروع ضخم يحاكي أسلوب مصر القديمة، لكن الفرق الوحيد هو أنه لم يقم أحد الفراعنة بتنصيب تمثال له، رغم أن البعض يتهم السيسي بأن لديه دوافع لتخليد نفسه.

بدورها أبدت «نيويورك تايمز» دهشتها من احتفال السيسي (بزيه العسكري) كما لو كان انتصارا عسكريا ملحميا إسطوريا، وانتقدت البروباجاندا الإعلامية بل وحتي الدينية التي إمتدت لدور العبادة، بتشبيه السيسي بالرسول والمشروع بحفر الخندق للانتصار علي الكفار.

وأكدت أنها مجرد «ممر مائي جزئي» (تفريعة)، وأن رقم ١٠٠ مليار أرباح رقم مستحيل التحقق، وحتي زيادة الأرباح من ٥،٣ مليار إلي ١٣،٢ مليار (بنسبة ٢٥٠٪) بحلول ٢٠٢٣، لايمكن التحقق، حيث أن الاتحاد الدولي للشحن قدر نمو أنشطة الشحن ٣٠٪ فقط خلال السنوات العشر القادمة.

شبكة «بلومبيرج» قالت إن العالم قد لا يحتاج لمشروع التوسعة الذي تتباهى مصر به وكلفها ٨ مليارات دولار دون أي دراسات جدوى، فالقناة أصلا ليست مزدحمة، بل أن السفن التي تمر بها تمثل ٢٠٪ فقط من قدرتها الاستيعابية.

كما شككت صحيفة «إيكونوميست» التي وصفته بالعمل الفذ المثير للإعجاب»، في جدواه الاقتصادية بكل هذه المليارات في وقت حرج للإقتصاد المصري ببنيته التحتية، وبإيرادات وردية تتطلب نموا عالميا يبلغ ١٠٪ بينما النمو الحالي٣،٤٪، متوقعة زيادة سنوية ٢٠٠ مليون دولار فقط، إلا أن الأمر الإيجابي تتمثل بتحويل المنطقة لمركز عملاق للدعم اللوجيستي والتصنيع وخدمات السفن.

صحيفة «دى بريسه» وصفته بالمشروع العملاق الذي يأمل به السيسي جلب عائدات جديدة للبلاد المنكوبة اقتصاديا»، لكنها انتقدت قمعه الذي يفوق قمع مبارك، وكذلك ما أسمته «بمظاهر التقديس المتطرف» لشخصيته بتبجيل مبالغ فيه جدا. وختمت بأنه رغم الانجاز، فإن فشل القيادة المصرية حتي الآن في حل مشاكل اجتماعية هائلة، قد يؤدي لندلاع انتفاضة وشيكة ستكون مختلفة هذه المرة، إذا سيلعب فيها «الجهاديون» دورا كبيرا، ما قد يقود البلد إلي الهاوية.

يتقدم مجدي شندي رئيس تحرير جريدة «المشهد» و صلاح العربي رئيس قسم الاقتصاد وأسرة تحرير «المشهد» بخالص العزاء إلى الزميل محمد صبيح في وفاة المغفور لها بإذن الله خالته
إنا لله وإنا إليه راجعون



محمود الحضرى
رئيس التحرير التنفيذى
والزميل رامى الحضرى يتقدمان بخالص التهانى القلبية إلى النقيب مهندس
محمود مصطفى الحضرى
نجل أخيه بمناسبة حفل زفافه
على المهندسة
أية إبراهيم طمان



مجدى شندى و إبراهيم خالد
و أسرة تحرير جريدة «المشهد»
يتقدموا بأرق التهانى القلبية إلى
المستشار الاقتصادى/ أحمد خزيم
بمناسبة زفاف ابنتة رضوى
على المحاسب/ أحمد صالح عطية
.. الف مبروك للعروسين و كل
التمنيات لهما بحياة سعيدة

صممه المعماري القبطي سعيد الفرغاني
سر بناء جامع أحمد بن طولون في القاهرة

أريد «أن أبني جامعاً من مال حلال، جامعاً إذا غرقت مصر أو احترقت بقي» .. كلمات قالها أحمد بن طولون، عندما أراد بناء مسجده الجامع عند تأسيسه للدولة الطولونية في مصر، قال هذه الجملة لأنه كان من المعتاد أن يتم نقل الأعمدة الجيرانيتية والرخامية من المعابد والأديرة والكنائس القديمة ليتم بناء المساجد بها. وأثار ذلك الشك في نفس بن طولون بأن يكون جامعه من مال حرام، ولكن بعد تفكير طويل ومع عدم وجود حل قرر أن يسير على نفس نهج من سبقوه في البناء مبررا الأمر بأن الله سيسامحه ويغفر له نظرا لأنه يريد بناء بيتا من بيوته في الأرض.

وكان يوجد في الدولة مهندس معماري قبطي متدينا غيورا علي ديانته المسيحية يُدعى "سعيد بن كاتب الفرغاني" علم بنوايا أحمد بن طولون في تخريب العديد من الكنائس ليبني الجامع فطلب مقابلته، وعرض على بن طولون أن يبني له الجامع ويحقق له فيه الشروط التي جاءت في مقولتة الشهرية. فقام المهندس الفرغاني بعمل ماكيت لما سيكون عليه تصميم الجامع بعد البناء مما أثار دهشة بن طولون الذي بدوره عهد له بالبناء، وبالفعل تم بناء الجامع كما أراد أحمد بن طولون.

فاستطاع المهندس الفرغاني أن يبني الجامع بالكامل من دون أعمدة عدا العمودين الحاملين لعقد المحراب تجاه القبلة وعوض عن الأعمدة بالدعامات "كتل حجرية مبنية" لتحمل السقف وبذلك يكون تحقق الشرط الأول وهو "جامعا من مال حلال».

ومن ناحية آخرى تم بناء الجامع فوق جبل يعرف بجبل «يشكر" وكانت تلك المنطقة هي أعلى نقطة في العاصمة الطولونية "القطائع" وبهذا يكون الجامع قد حقق الشرط الثاني وهو "جامعا إذا غرقت مصر بقي"، وحقق «الفرغاني» الشرط الثالث عن طريق بناء الجامع من الطوب الأجر "المحروق" وليس «الطوب اللبن»، وعلي مدار السنين تعرضت المنطقة للفيضانات والغرق تارة وللحرق والتخريب تارة اخرى إلا ان الجامع لم يَغرق ولم يُحرق وبقى فعليا. وجامع أحمد بن طولون أقدم جامع في مصر، ولا يزال محتفظا بجميع عناصره المعمارية، كما يُعد أكبر جامع في مصر من حيث المساحة، الجامع الذي يحتوي على مئذنة لا مثيل لها بين آثار مصر الإسلامية، وعن حياة المهندس، تقول روايات أن بن طولون بعد افتتاح الجامع صعد بالمهندس القبطي فوق سطحه وعرض عليه الدخول في الاسلام، ولما رفض ألقاه من فوق المسجد ليلقى حتفه، إلا أن روايات أخرى نفت تلك الواقعة وقالت إنها تتعارض مع تدين بن طولون وتتعارض مع شخصية المتسامحة.



الباحث – نوريحيى

المصالحة الملعونة !!!



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

أبدي بعض ممن أعتز بآرائهم ملاحظات علي أحد مقالاتي والتي تعرضت فيها إلي فكرة المصالحة .. وكنت أتمني لو تسمح المساحة بنقل كل الآراء المحترمة التي اختلفت معي خاصة حول الموضوع ، ولكنني سأحاول فيما يلي تلخيص بعض ردودي في توضيح ما ورد في المقال في هذا الشأن ، ولا يعني ذلك أنني بصدد كتابة مذكرة توضيحية أو تفسيرية للمقال المذكور ، وإنما – كما أتمني – هي محاولة للتعمق في موضوع لم ألمسه إلا هوناً فيما سبق ..

بادئ ذي بدء أود أن أشكر كل من تفضل بقراءة المقال ثم أضاف إلي الفضل الحرص علي التعقيب .. ولقد أوضحت لمن أتصل بي أنه قد تم حذف جزء غير يسير من مقالي (ربما لأسباب تتعلق بالمساحة) ، ناقشت فيها تطبيقات فكرة العدالة الإنتقالية في جنوب إفريقيا ومناطق أخري من العالم ، وكان أمامي أيضاً مثال الجيش الجمهوري الأيرلندي، بعد سنوات من الخسائر ، جلست الأطراف علي مائدة التفاوض للتوصل إلي حلول وسط .. وأعترف بأن بعض الإنتقادات التي تعرضت لتحليل أصول تيار الإسلام السياسي صحيحة ، بل أن من يقرأ مقالاتي أثناء حكم الأخوان سوف يكتشف أن ذلك رأيي أيضاً ، ولكن هل المطلوب هو شن حرب إبادة لاجتثاث هذا التيار بشكل كامل ؟؟ .. لا اتصور أنها فكرة واقعية ، كما أنها مستحيلة إنسانياً .. في مثل هذه المواقف المأزومة لا مناص من وجود رؤية سياسية .. أو هكذا أتصور ..

التطرف الديني – كما أتصور – هو عرض لأمراض أشد عمقاً في مجتمعنا مثل الفقر وانعدام العدل والفساد .. إلخ ، ومن المهم نزع الفتيل في توقيت مناسب قبل أن يستفحل التناقض ويصل إلي حدية الحرب الأهلية .. التصالح ليس مع فكر التطرف ، وإنما لاجتذاب الشباب الذين كانوا ضحية ظروف كثيرة سبق لي ولغيري مناقشتها .. التفاوض أيضاً أحد الأدوات السياسية الهامة ، كما أنه يقسم معسكر المتطرفين ، خاصة أن قطاعاً كبيراً من الأخوان براجماتيين بالتاريخ والتجربة ، كما أن القبول بهذا الطريح يتيح للمجتمع مساحة للتنفس والنقاش الصحي حول الأمراض الحقيقية ، كما أتمني .. ولو تم التعامل بذكاء وحنكة ، فأن الهدف النهائي سيكون تجفيف ينابيع الفكر نفسه ، دون تصفية البشر .. أو هذا ما أرجوه ...

أما من أعترض علي أساس أنه لا توجد "بيننا" و "بينهم" أرضية مشتركة !! .. أقول له : "هون عليك يا أخي ! ..، فبالإضافة إلي ما تقدم ، الا تري أننا نشترك معهم في «الإنسانية « علي الأقل ؟؟ ، أو في «المواطنة" (وفقاً للدستور) ؟؟ .. حتي أعتي المجرمين لهم علي الأقل هذه الحقوق .. ثم أنني أتحدث عن أفق سياسي بشروط حاكمة .. أليس ذلك أفضل من نزيف الدم المستمر لابنائنا كل يوم ؟؟ .. وكما قدمت في الإشارة إلي تجربة الجيش الجمهوري الأيرلندي الذي واصلت معه حكومة بريطانيا سياسة « الإنكار" بفاتورة دماء طويلة وأضطرت في النهاية للجلوس علي المائدة للتفاوض .. الجزائر أيضاً خاضت تجربة مؤلمة في عشرة أعوام من الدماء والعناد ، ثم مبادرة من بوتفليقة للتهدئة بعد ٢٠٠ ألف قتيل ..

ألا يستحق حقن الدماء أن نجرب طريقاً آخر ؟؟ .. فإذا أضفنا ما ذكرته اليوم إلي ما ورد في مقالي المذكور ، أرجو أن تكون الصورة أكثر اتضاحاً ، ومع ذلك أعلم أن هذا الرأي قد لا يناصره أحد حتي الآن ، ولكنني لا أملك إلا أن أتسق مع ما يمليه علي ضميري ، وما أظن أنه خبرتي بالسياسة وتواريخ المجتمعات التي درستها .. وأخيراً هذا إجتهادي المتواضع ، ولا أدعي أن كله صواب ، ولكن ألا يصح أن يكون بعضه صحيح ؟؟ ، ألا يستحق هذا الصحيح أن نجربه من أجل حقن دماء هي « مصرية « سواء نزفت من جندي في سيناء أو شاب مغرر به من « الإخوان" ؟؟! .. وأريد في الختام أن أشير إلي أن تلك كانت قراءتي وتقديري للموقف منذ ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، وهو ما عرضته في مقالاتي المتتالية خلال تلك الفترة مثل مقال :" لا للمكارثية ومحاكم التفتيش " ، ومقال " لن تجدوا من يدافع عنكم " ، وهي متاحة لمن يهتم بالتعرف علي أبعاد هذه القراءة ، ولكنني أريد هنا أن أشير إلي أن تلك المقالات حملت ما يشبه نبوءات بما حدث بالفعل ، كما أنها أشارت بقدر كبير من الموضوعية إلي المخاطر التي سوف نواجهها إذا واصلنا التفكير الإقصائي وكان أبرز مقال أوضحت فيه ذلك بعنوان : " اجتثاث الأخوان وغرائز الإنتقام " .. أي أنني لا أدعي الحكمة بأثر رجعي ، وربما يكون لذلك أثر ما في دوائر صنع القرار ، وإتجاهات الرأي العام كما أرجو وأتمني .